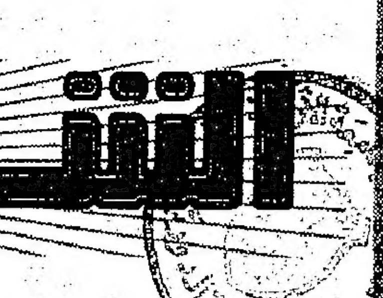
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 4 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4145
السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٥



تحليل خاص بـ «الشرق الأوسط»

قصة أبو غزالة مع الأضواء والطريق لمنصب نائب الرئيس

لندن: «الشرق الاوسط» من محمود عطا الله

أثار قرار الرئيس المصري حسني مبارك بتكليف السيد عبد الحليم أبو غزالة مساعد رئيس الجمهورية بمتابعة اعمال اللجنة الوزارية التي شكلت لاعداد برنامج محدد لبيع شركات القطاع العام للقطاع الخاص دهشة بين بعض المراقبين المتابعين للشؤون المصرية حتى ان مراسل وكالة «رويتر» في القاهرة اعتبر هذا القرار مفاجأة باعتباره اعلانا عن عودة المشير ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري السابق الى الاضواء من جديد.

والواقع ان هذا التصور فيه كثير من المغالاة وعدم الدقة لسبب اساسي وهو ان ابو غزالة لم يختف عن الاضواء اصلا منذ اعفائه من منصبه في ١٥ ابريل (نيسان) من العام الماضي وتعيين الفريق اول يوسف ابو طالب مكانه.

فوقتذاك تصور كثيرون ان قرار تعيين ابو غزالة مساعدا لرئيس الجمهورية يعني ابعاده عن السلطة وعن الاضواء خاصة وان هذا المنصب يعتبر في مصر منصبا شرفيا يحمل لقبه حتى الآن اكثر من شخصية لا تمارس في الحقيقة مهمة رسمية.

كما كان القرار - في حد ذاته - مفاجأة كبيرة بعد ان كان ابو غزالة يتمتع من خلال موقعه على رأس قيادة الجيش ومن خلال دوره في القرار السياسي بسلطات ضخمة رشحته يوما ما لأن يعين نائبا لرئيس الجمهورية وهو المنصب الشاغر في مصر حتى الآن.

ولكن لم يمر يوم على القرار حتى كلفه الرئيس مبارك بمهمة سياسية الى بغداد نقل خلالها رسالة منه الى الرئيس صدام حسين واختلفت الآراء حول تفسير هذا التكليف، فالبعض اعتبره مجرد مهمة شرفية مؤقتة لامتصاص الشائعات التي تواترت في ذلك الوقت حول ابو غزالة وأسباب ابعاده. اما الفاهمون لبواطن الامور فقد توجسوا بعدا اكثر عمقا واعتبروا ان هذه اللفتة رسالة من مبارك تؤكد انه لا ينوي انهاء اعتماده على ابو غزالة في الشؤون السياسية.

التتمة ....ص ٢

مصدر مسؤول في عدن لـ «الشرق الأوسط»:

مؤسسات الحكم باقية والتعديل في شكل القيادة

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب.

اعلن مسؤول كبير في جمهورية اليمن الديمقراطية ان التغييرات التي تجري دراستها في الاجتماعات المتواصلة لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني لشكل القيادة في البلاد لن تؤدي الى زوال الهيكلية الحالية لمؤسسات الحكم.

وقال المسؤول اليمني لـ «الشرق الاوسط» ان التوجه العام في هذه المسألة هو نحو بقاء كل شيء على ما هو عليه مع اجراء بعض التعديلات، وذلك لسبب بسيط هو ان الفترة الباقية على موعد اعلان الوحدة بين الشطرين في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليست بعيدة.

واضاف ان بعض الاوساط طرحت خلال الاجتماعات المنعقدة بهدف تطبيق برنامج الاصلاح السياسي الذي تضمن اوضاع السلطة وتركيبة الحكم، فكرة دمج الامانة العامة للحزب مع الرئاسة.

واشارت دوائر قيادية اخرى في هذا الصدد إلى ان تطبيق النموذج السوفياتي في عدن امر غير وارد.

وقد بدات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في عدن ليلة امس دورة استثنائية بهدف استكمال الابحاث والمناقشات التي كانت قد دارت خلال جتماع الدورة العادية التاسعة عشرة للجنة المركزية في شهر فبراير (شباط) الماضي والتي اعتبرت وثيقة الاصلاح السياسي والاقتصادي بمثابة برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي متكامل يهدف الى التجديد الديمقراطي في المجتمع اليمني.

ومن المتوقع أن تستمر اجتماعات اللجنة المركزية الحالية ٣ ايام لكن لا ينتظر صدور اي قرار في ختامها ينظم العمل

التتمة .... ص ٢

جعجع يعترف بالشرعية وبالاتفاق مدخلاً للحل

الهراوي زار دمشق ٣ مرات الشهر الماضي

بيروت: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر مطلعة في بيروت الغربية لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي زار دمشق ٣ مرات خلال شهر مارس (آذار) الماضي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوري استغرقت في مجموعها نحو ١٥ ساعة.

وقالت المصادر ان المحادثات خلال هذه الزيارات تركزت على الاوضاع في بيروت الشرقية وتطرقت الى عرض «القوات اللبنانية» تسليم مواقعها هناك للجيش اللبناني التابع للحكومة الشرعية.

وأضافت المصادر ان الخلوات الثلاث تمت الى مائدة العشاء في مقر الرئيس الاسد وكان البحث فيها تفصيليا وتناول مجمل القضايا المطروحة.

وقالت ان هذه الزيارات التي لم يعلن عنها هدفت ايضا الى التشاور في المتغيرات العربية والدولية حيال الوضع في لبنان.

وفي خطوة من شأنها تعزيز موقع الشرعية اللبنانية اعلن امس قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع «ان الحل في لبنان هو بالاعتراف بالرئيس الياس الهراوي كرئيس للجمهورية واعتبار اتفاق الطائف مدخلا لتلك التسوية».

وجاءت هذه الخطوة في وقت اكد فيه مسؤول جزائري ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية سيجتمعون غداً في الرباط لمناقشة التطورات في بيروت الشرقية وحشد التأييد للرئيس اللبناني وحكومته.

واستأثر الحديث الذي ادلى به جعجع لإذاعة «صوت الشعب» التابعة للحزب الشيوعي اللبناني باهتمام الاوساط السياسية والقيادية في لبنان خصوصاً وان جعجع كان قد امتنع في الشهور الماضية عن إعلان موقف صريح من الهراوي ووثيقة الوفاق.

وقال مصدر مقرب من حكومة الدكتور سليم الحص: ان موقف جعجع يعني بوضوح ان الاتفاق يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من الفاعليات السياسية والعسكرية في لبنان.

واكد المصدر ما اشارت اليه «الشرق الاوسط» امس عن ان الرئيس الهراوي

التتمة .... ص ٢

استعداداً لرفع تقريره إلى أمير الكويت

الشيخ سعد يستأنف لقاءاته مع الفعاليات طوال رمضان

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

بدأ ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ليلة امس سلسلة لقاءات جديدة مع عدد من المسؤولين ورؤساء جمعيات النفع العام والشخصيات الدينية المعروفة في الكويت لاستمزاج ارائها بشأن المرحلة الجديدة والاخيرة من الحوار الذي يقوم به بتكليف من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر بشأن الصيغ المطلوبة للممارسة البرلمانية والحياة الديمقراطية.

والتقى الشيخ سعد في قصره بمنطقة الشعب مع وزير الاوقاف الاسبق رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي، ووزير الاوقاف السابق رئيس جمعية النجاة الخيرية احمد سعد الجاسر، ورئيس مجلس ادارة بيت الزكاة احمد بزيع الياسين، ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبد العزيز العلي المطوع، ورئيس جمعية المعلمين عمر ابراهيم الغرير

التتمة .... ص ٢

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

٣ تيارات في الجزائر تستفيد من اتهامات الإبراهيمي حول العمولات

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

ما تزال تصريحات رئيس الحكومة الجزائرية الاسبق عبد الحميد الابراهيمي تثير الكثير من ردود الفعل السياسية والصحافية في الجزائر، وتتمحور حولها المناقشات السياسية الحارة في الشارع الجزائري.

وكان الابراهيمي قد فاجأ الاوساط السياسية بتوجيه اتهامات خطيرة لمسؤولي المؤسسات الاقتصادية العامة خلال العقدين الماضيين، حيث قال ان موظفين كبارا في القطاع الاقتصادي قبضوا خلال العشرين سنة الماضية عمولات وصلت الى ٢٦ مليار دولار تساوي ٣٠ في المائة من قيمة الصفقات التي أبرمت خلال تلك الفترة.

وقد ندد مدير صحيفة «المجاهد» الحكومية والتي انتقلت ملكيتها اخيرا الى جبهة التحرير الوطني الجزائرية بصيغة التعميم التي استعملها الابراهيمي في اتهاماته، وقال انه اذا كان يوجد من ارتشى فلا بد من تقديم الاسماء والارقام والتواريخ، وانه لا يجوز الخلط ووضع جميع مسؤولي مؤسسات القطاع العام في كيس واحد.

وذهب مدير «المجاهد» نايت مازي الى ابعد من ذلك حين تساءل اذا كانت هذه المعلومات متوفرة لدى رئيس الحكومة السابق منذ مدة طويلة، وفيما اذا كان صحيحا ان مسؤولا تنفيذيا رفيعا على اطلاع بها كذلك. وطالب بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في هذه الاتهامات والقاء جميع الاضواء عليها، وهو ما طالب به ايضا الاتحاد الوطني لروابط مديري القطاع العام الذي تشكل اخيرا، حيث أدان هذه الاتهامات، وتساءل في بيان بثته الاذاعة الجزائرية

التتمة .... ص ٢

القمر الصناعي الاسرائيلي «افق - ٢» الذي اطلقته الدولة العبرية امس بهدف التجسس (رويتر)

وزراء التعاون العربي يجتمعون اليوم في عمان

العراق يتوقع هجوماً إسرائيلياً

بغداد - عمان - القدس المحتلة - وكالات الانباء: الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي صدام حسين واعلن فيه امتلاك بلاده للسلاح الكيماوي المزدوج ولوح فيه باحراق نصف اسرائيل اذا اعتدت على العراق كان امس موضع اهتمام عواصم المنطقة وخارجها، وفي وقت اعتبر فيه المسؤولون الاسرائيليون «ان هذه التهديدات يجب ان تؤخذ على محمل الجد»، دعا العراق الى اجتماع طارئ للجامعة العربية واعلن ان وزراء خارجية مجلس التعاون العربي سيعقدون اليوم في عمان اجتماعا طارئا لبحث الازمة بين لندن وبغداد والتهديدات الاسرائيلية للعراق.

وتحدث امس سفير العراق في ايطاليا السيد محمد سعيد الصحاف عن احتمال وقوع هجوم اسرائيلي وشيك على بلاده. وقال: هناك خطر حقيقي. هناك نوايا حقيقية واشارات الى ان هذا التهديد سينفذ.

وشهدت المدن العراقية مظاهرات ضخمة امس رفع المشاركون فيها صور الرئيس صدام ورددوا التحذير الذي وجهه الى اسرائيل. وبثت اذاعة بغداد ان عشرات الالوف من العراقيين شاركوا في المظاهرات التي عبرت عن دعمها لمواقف القيادة العراقية.

واكدت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية امس ان العراق ينتج السلاح الكيماوي المزدوج.

وكتبت الصحيفة: «ان السلاح الكيماوي المزدوج بات الآن خارج نطاق القوتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) بامتلاك العراق له وهو نتيجة القدرات الذاتية للعراق وتم تصنيعه بأيد عراقية». وحذرت من اية محاولة لضرب الانجازات العلمية في العراق.

وفي عمان قال مصدر اردني مسؤول ان الاردن يدرك تماما اهمية حماية العراق لوحدة اراضيه والدفاع عن مصالحه القومية. وأضاف ان كلمة الرئيس العراقي كانت رد فعل مناسبا للتهديدات التي يشعر بها العراق من جانب لطراف كثيرة في العالم وان كلمته رسالة الى هذه الاطراف بانها لن تستطيع ضرب العراق بدون رد فعل.

ورحب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح بكلمة الرئيس العراقي وقال: ان الفلسطينيين يشيدون بالرئيس صدام حسين لكلمته العظيمة التي عكست ثقته بنفسه وبقوة الجيش العراقي الذي لا يزال الفلسطينيون يعلقون عليه املا كبيرا في تحرير فلسطين.

واضاف ان الفلسطينيين يشهدون

التتمة .... ص ٢

عرفات يبدأ جولة أوروبية بلقاء كارتر

المنظمة تطلب من روما والفاتيكان اعترافاً رسمياً بالدولة الفلسطينية

لندن - القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت اوساط فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي اليوم في العاصمة الفرنسية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي يقوم بجولة اوروبية بدأها بالعاصمة البريطانية امس الاول. وسيلتقي الرئيس عرفات كذلك عدداً من المسؤولين الفرنسيين.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الادارة الامريكية تبدي اهتماماً كبيراً بالاجتماع الذي سيعقد بين الرئيس الاسبق كارتر والرئيس عرفات، وقد أجرت امس الاول وزارة الخارجية الامريكية اتصالاً بالرئيس كارتر خلال وجوده في لندن وطلبت منه ان يرفع للادارة تقريراً عن هذا اللقاء.

وكانت جماعات ضغط صهيونية قد قامت بجهود لدى دوائر الاليزيه لالغاء الاجتماع بالعاصمة الفرنسية.

ومن المقرر ان يبدأ الرئيس الفلسطيني غداً زيارة رسمية للعاصمة الايطالية يلتقي خلالها بكبار المسؤولين الايطاليين، كما سيزور الفاتيكان ويعقد لقاء مع البابا يوحنا بولس الثاني، بعد غد. وفي القاهرة صرح مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بأن الرئيس عرفات سيبحث في روما اعتراف ايطاليا والفاتيكان باعلان الدولة الفلسطينية في

التتمة .... ص ٢

مسؤول تحرير أزفستيا رئيساً لمجلس الاتحاد

تعيين متحدث صحافي باسم جورباتشوف يثير تساؤلات حول موقع جيراسيموف

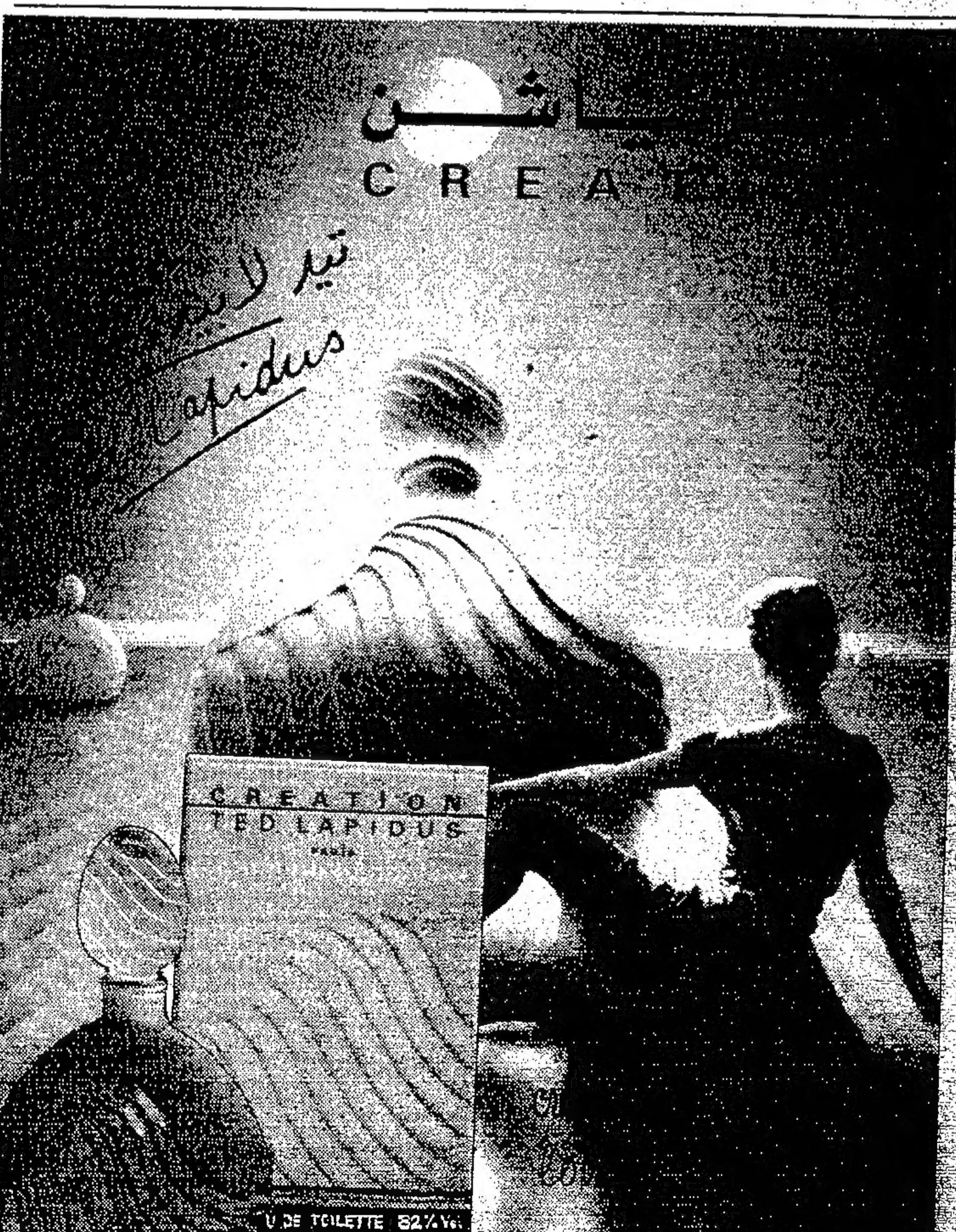
موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اعلنت امس سلسلة من التعيينات السياسية المهمة في الاتحاد السوفياتي بينها تعيين اركادي ماسيلينيكوف سكرتيراً صحافيا باسم الرئيس ميخائيل جورباتشوف، والاكاديمي يفجيني بريماكوف مسؤولا عن قطاع المعلومات والصحافة والاتصالات مع الحزب في مجلس الرئاسة، بينما انتخب رئيس تحرير صحيفة «الازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية رئيسا لمجلس الاتحاد خلفا لبريماكوف، وعقد ماسيلينيكوف في الكرملين امس، اول مؤتمر صحافي له بصفته الجديدة فأكد نبأ تعيينه متحدثا رسميا باسم الرئيس السوفياتي وتحدث عن نشاط المركز الصحافي الجديد لدى الرئيس فيما تناول مجمل الخطوات التي قام بها جورباتشوف منذ بدء نشاط مؤسسة الرئاسة الاسبوع الحالي.

واعرب بعض المراقبين عن خشيتهم من حدوث بعض الارتباك في نشاط الاعلام الجديد مع مهام المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف الذي طالما ادار المؤتمرات الصحافية التي عقدها جورباتشوف طوال الاعوام الاخيرة وتحدث باسم بلاده في كل اللقاءات الصحافية التي عقدها داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه.

وعن لابتييف فإنه انتخب امس رئيسا لمجلس الاتحاد، وهو احد المجلسين اللذين يتألف منهما مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) خلفا لبريماكوف. ولكن لم ينتخب لابتييف مع انه احد المعاونين المقربين من الرئيس السوفياتي الا في الدورة الرابعة من الاقتراع لأن الدورات السابقة لم تؤد الى اختيار واحد من المرشحين وحصل لابتييف في نهاية المطاف على تأييد ١٤١ صوتا مقابل ٥٢ صوتا معارضا.





Price List
السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣ درهم ● قطر ٣ ريال ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب
Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1900Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands

أكدتا على عدم شرعيتها وضرورة التحرك لوقفها

اللجنتان الوزاريتان العربية والأوروبية تبحثان هجرة اليهود السوفيات

لوكسمبورج - وكالات الانباء: تركز اجتماع اللجنة الوزارية المنبثقة عن جامعة الدول العربية الى الوفد الوزاري الاوروبي والذي انعقد على هامش اجتماع الجلسة العامة لوزراء خارجية السوق الاوروبية في لوكسمبورج امس الاول على هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة واوضاع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وضم الوفد الوزاري الذي ترأسه الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي كلا من وزيري خارجية تونس وسورية ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي وسفير مصر لدى لكسمبورج والمجموعة الاوروبية نيابة عن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصرية السيد حسين كامل.

وسبق الاجتماع الوزاري بين المجموعة العربية الاوروبية الذي ضم وزراء خارجية كلا من فرنسا رئيسة الدورة السابقة وايرلندا رئيسة الدورة الحالية وايطاليا التي ستتسلم الرئاسة المقبلة والتي مثلها جاني ديمتري اجتماعاً لاعضاء الوفد العربي لتنسيق المواقف قبل الاجتماع بالوكلاء الاوروبيين.

وتم بحث عدة نقاط مشتركة كان من اهمها هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة والقطاع والقدس المحتلة حيث اتفق الجانبان على عدم شرعية هذه الهجرة حيث انها تتنافى مع اعلان حقوق الانسان واتفاقيات جنيف وهلسنكي ومقررات الامم المتحدة.

ونوقش خلال هذا الاجتماع اهمية دعم الجانب الاوروبي لايجاد آلية من خلال الامم المتحدة لفرض رقابة على عدم توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقدس المحتلة واستخدام الجانب الاوروبي كل الضمانات الممكنة للحد من ذلك. كما نوقشت الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وما يتعرض له المواطن الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال.

شمعون بيريز مع ممثل حزب اجودات اسرائيل بعد توقيعه على اتفاق الائتلاف الجديد مع حزب العمل في تل ابيب امس

وزير الخارجية الاردني لـ «الشرق الاوسط»

نعمل على ضبط حوادث الحدود حتى لا تفتعل اسرائيل ازمة

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى نبيب

اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان الاردن سيعمل على ضبط حدوده لمنع حوادث التسلل التي تحاول اسرائيل توظيفها والاستفادة منها لاهدافها الخاصة.

وابلغ السيد القاسم «الشرق الاوسط» ان اسرائيل تستفيد من حادث، مثل ذلك الذي حدث امس الاول، حين عبر احد افراد الجيش الاردني الى الضفة الغربية المحتلة بسلاحه ولسرته القوات الاسرائيلية.

واضاف: ان حادث دخول الجندي المكلف الى اريحا هو حالة شاذة يحاول الاردن ضبطها باستمرار من خلال عدم اعطاء مجال لأية جهة للاستفادة منها.

وقال: ان الاردن على مدى سنوات عديدة يلتزم التزاما كاملا بضبط حدوده الشاسعة الطويلة مع الدول، مثل الاراضي الفلسطينية المحتلة واسرائيل او العراق او سورية. مضيفا وانه كانت هناك محاولات، وستبقى، للنيل من جهود الضبط المستمرة التي يقوم بها الاردن حتى لا يعطي فرصة او مجالا لأي جهة كانت بأن تفتعل حادثا قد يتعرض له الاردن او اية دولة اخرى، الامر الذي يمكن ان يعطي متنفسا لاسرائيل من مأزق تعاني منه الآن، وهو مأزق الهجوم الفلسطيني في مبادرة السلام المطروحة والمدعومة عربياً. واشار الى ان الجانب الوحيد الرافض لمفهوم السلام العادل والشامل والمبني على الشرعية الدولية هو الجانب الاسرائيلي. ورداً على سؤال «الشرق الاوسط» حول التهديدات الاسرائيلية للاردن، قال السيد القاسم: ان الاردن دولة مسؤولة تعي تماماً هذه المسؤولية تجاه الاستقرار في هذه المنطقة، واننا لنجد اسرائيل في مأزق حرج جداً، وتتمنى ان تجد مبرراً لأن تتنفس من خلال خطأ او حادث فردي قد يأتيها من جانب عربي.

تتمات

قصة ابوغزالة

وبدأت الامور تتطور وتتضح بعد ذلك، فقد تأكد ان ابو غزالة - وبعكس مساعدي رئيس الجمهورية الآخرين - يواظب يوميا على الذهاب الى مكتبه الذي خصص له في رئاسة الجمهورية ويبقى فيه من الصباح وحتى انتهاء الدوام الرسمي كما بدأت تتسرب انباء من داخل رئاسة الجمهورية مشيرة الى ان الرئيس مبارك بدأ يكلف ابو غزالة باعداد دراسات وأبحاث ومتابعة عدد من القضايا المهمة.

في الوقت نفسه لوحظ ان ابو غزالة كان يواظب على حضور الاحتفالات الرسمية ويظهر الى جانب الرئيس المصري في اكثر من مناسبة عامة حتى بدأ يظهر في الفترة الاخيرة في اجتماعات مجلس الوزراء مما بدأ يتضح معه ان ابو غزالة يعد للقيام بدور ما.

ثم جاء تصريح صفوت الشريف وزير الاعلام عقب اجتماع مجلس الوزراء المصري امس الاول ليؤكد ان ابو غزالة اصبح داخل مجال العمل الرسمي العملي ويتولى مهمة بعيدة عن الجانب العسكري ولكنها تشمل جانبين بالغي الاهمية بالنسبة لمصر في الوقت الحالي وهما الجانبان الاقتصادي والسياسي.

فقد قال صفوت الشريف ان الرئيس مبارك ناقش تقريرا حول ما حققته اللجنة المختصة بتحديد الشركات والمشروعات التي ستتخذ خطوات نحو عرضها لمشاركة المواطنين، واستمع الى تقرير من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، الذي كلفه الرئيس بتشكيل هذه اللجنة الوزارية، ثم استمع الى تقرير من ابو غزالة الذي وصفه بأنه مكلف بمتابعة هذا الموضوع مع رئيس الوزراء.

وحتى لا تتوه الحقائق فإن موضوع القطاع العام وبيعه للقطاع الخاص هو مسألة قد تبدو اقتصادية ولكنها بالنسبة لمصر قضية سياسية بالدرجة الاولى، اذ يتصارع حولها تياران قويان يدعو الاول، ومعظمه من رجال الاعمال وانصار الانفتاح، الى بيع شركات القطاع العام خاصة الخاسرة منها أسوة بما اتبعته مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لانقاذ بعض شركات القطاع العام من الافلاس. أما التيار الثاني، ومعظمه من السياسيين القدامى وبعض الشباب المتحمس، فيعارض تماما عمليات البيع هذه.

ولذلك فان قرار الرئيس مبارك بتكليف ابو غزالة متابعة هذا الموضوع، الذي يخفي تحت سطحه خلافا سياسيا ضخما، يعكس اتجاها واضحا يهدف الى القاء هذه المهمة السياسية - الاقتصادية الجديدة على اكتاف ابو غزالة وتخفيف حملها عن الدكتور عاطف صدقي خاصة وان من المتوقع ان يثير هذا الموضوع جدلا هائلا يبدو ان القيادة في مصر تفضل ان تجنب الحكومة تبعاته.

ومن هنا يبرز سؤال مهم يرتبط بشائعة راجت لبعض الوقت في القاهرة حول ان الرئيس مبارك يفكر جديا في اختيار نائبين لرئيس الجمهورية احدهما عسكري والآخر مدني إبقاء على التوازن المعروف.

والسؤال يدور حول ما اذا كان الرئيس مبارك يعد فعلا ابو غزالة - باعتباره عسكريا سابقا - ليكون هو احد النائبين؟ أم ان الرئيس مبارك يفكر في شيء آخر وهو اعداد ابو غزالة ليكون نائبا وحيدا له باعتباره يجمع بين الماضي العسكري وبين الخبرة المدنية بعد ممارسته تجربة العمل في مجالي السياسة والاقتصاد وتولي مهمة تتسم بأهمية كبرى بالنسبة لمصر وهي مهمة بيع القطاع العام للقطاع الخاص؟

فلا شك ان نجاح السيد ابو غزالة - المشير سابقا - في مثل هذه المهمة يؤهله لأن يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية الشاغر حتى الآن.

٣ تيارات في الجزائر

عن الاهداف الحقيقية وراء هذه الاتهامات. كما طالب تجمع من النواب يضم ٢٥ نائبا بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية كذلك.

والاهتمام الذي اثارته تصريحات الابراهيمي الذي شغل رئاسة الحكومة من ٨٤ - ١٩٨٨، يعود الى عدة اعتبارات اولها حجم العمولات المقدرة والتي تزيد على مجموع ديون الجزائر الخارجية.

اما الامر الثاني فيدور حول الاهداف التي دفعت الابراهيمي الى توجيه هذه الاتهامات وعن المستهدف بها، ولحساب من وجهت. والأمر الثالث عن النتائج التي ستترتب عليها والجهات التي ستستفيد منها وعلى الرغم من ان الشارع الجزائري لم يجد صعوبة في تصديق هذه الاتهامات دون الخوض في تفاصيلها، فإن الجميع متيقنون انها تصب في خانة تصفية الحسابات، بل وانها قد تكون مقدمة لمرحلة جديدة من عمليات تصفية الحسابات تؤدي الى زعزعة صورة المسؤولين السياسيين في الشارع، وتوجيه ضربة قوية الى النظام وهيبته.

وبالنسبة للاتهامات نفسها يلاحظ ان الابراهيمي شمل فيها العشرين سنة الماضية، اي عشر سنوات من حكم الرئيس الراحل هواري بومدين وعشر سنوات اخرى هي مدة حكم الرئيس الشاذلي بن جديد. وعلى الرغم من انه لم يستثن الفترة التي كان فيها رئيسا للحكومة، فإنه في الغالب يستهدف ثلاث مراحل رئيسية هي:

● مرحلة الاستثمارات الصناعية ١٩٧٠ - ١٩٧٩، اي انه يستهدف فريق عبد السلام بلعيد وسيد احمد غزالي. وكان عبد الحميد الابراهيمي منذ عين وزيرا للتخطيط في المرحلة الاولى من عهد الرئيس بن جديد قد طرح نفسه مع وزير الطاقة آنذاك ابو القاسم نبي كنقيض لمجموعة عبد السلام بلعيد وسياسته. وقد رد عبد السلام بلعيد في كتاب اصدره قبل اشهر عن قضية الغاز الجزائري، وفي تصريحات صحافية اخرى على اتهامات الابراهيمي، بل واتهمه مع ابو القاسم نبي بأنه تسبب في الغاء اتفاق بيع الغاز لأمريكا مما تسبب في خسارة سنوية للجزائر تقدر بأربعة مليارات دولار سنويا، اي بأربعين مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية، وهو مبلغ يزيد على حجم الديون الخارجية للجزائر بحوالي خمسة عشر مليار دولار.

وفي مؤتمر جبهة التحرير الاستثنائي الاخير حاول عبد الحميد الابراهيمي ان يرد على تدخل عبد السلام بلعيد والذي تركز على الجانب الاقتصادي، الا انه قوبل بالصفير والصراخ من جانب المؤتمرين. الامر الذي اضطره الى انهاء كلمته والعودة الى مكانه. واذا كان الابراهيمي قد قدر العمولات بـ ٢٦ مليار دولار على اساس ٢٠٪ فهذا يعني انه يتحدث عن صفقات كبرى يصل حجمها الى ١٣٠ مليار دولار، وهو مبلغ اكثر بكثير من حجم الاستثمارات الصناعية لمرحلة السبعينات.

● مرحلة حكومة العقيد عبد الغني ١٩٧٩ - ١٩٨٤ والتي توقفت الاستثمارات الصناعية فيها، الا انها شهدت برنامجا لتعويم السوق بالسلع الاستهلاكية المستوردة، وقد بلغت صفقات هذا البرنامج مبالغ كبيرة جدا. وقد توقف هذا البرنامج في عهد حكومة الابراهيمي التي وجهت اهتمامها نحو مشاريع الخدمات من طرق وبناء وغيرها.

● مرحلة ما بعد الابراهيمي، اي بعد احداث اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ وتشمل حكومتي مرباح ومولود حمروش.

وما دامت حكومة عبد الغني تشكل جزءا من عهد الرئيس بن جديد كما هو الامر بالنسبة للحكومات التي اعقبتها، فإن تصفية حسابات عبد الحميد الابراهيمي تتجاوز مجموعة عبد السلام بلعيد الى فريق أو فرق الرئيس بن جديد، والتي يعتبر الابراهيمي انها انكرته، ورمته خارج الحلبة بعدما استعملته ضد العهد السابق.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال: الى اي حد سيذهب عبد الحميد الابراهيمي في الدفاع عن اتهاماته وفي تقديم الدلائل عليها، والى اي حد ستتسع دائرة المعنيين بهذه الاتهامات؟ وهل يملك دلائل تدين مسؤولين حاليين ويهدد بها لاعادة النظر في وضعه الشخصي؟

ايا كان الامر فإن اتهامات الابراهيمي تصب لمصلحة ثلاث جهات رسمية هي: الجبهة الاسلامية للانقاذ التي ترى ان النظام فاسد وان جبهة التحرير لم تعد الجبهة التي قادت حرب التحرير.. ثم أحمد بن بلة الذي يجمع في انتقاداته مرحلة بومدين ومرحلة بن جديد بدرجة واحدة، وحسين أيت أحمد. الا ان هذا الاخير قد لا يستطيع جني الثمار بنفس الدرجة، كما الاسلاميون وبن بلة، لأن قسما كبيرا من مسؤولي القطاع العام والتكنوقراط يمكن ان يلتقي معه اليوم او في وقت لاحق، ضمن منظور الصراع الثقافي والسياسي الذي يخوضه.

الهراوي زار دمشق

بدرس عرضاً جديداً تقدمت به «القوات» وينص على تسليم السلطات الشرعية المناطق التي تسيطر عليها «القوات» حالياً في بيروت الشرقية ومدينة جونية.

وفي لبنان استقبل امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام والدجريف موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان لندن جددت دعمها لجهود اللجنة الثلاثية في لبنان.

العراق يتوقع هجوما

الاحداث المعادية للعرب والمسلمين والفلسطينيين في الاشهر الاخيرة وقد اعطى الرئيس صدام حسين دفعة قوية لمعنوياتهم.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي سيصلون اليوم الى العاصمة الاردنية للبحث في الازمة بين لندن وبغداد والتهديدات الاسرائيلية للعراق.

وفي تونس قال الامين العام المساعد للجامعة العربية عدنان عمران امس ان العراق طلب من الجامعة العربية عقد اجتماع طارىء للاعراب عن التضامن مع بغداد في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة وقوى اجنبية اخرى يعتبرها معادية.

واضاف عمران ان الجامعة مررت الطلب على الدول الاعضاء بها وان الاجتماع على مستوى المندوبين سيعقد على الارجح يوم غد.

وأضاف ان العراق يريد من الاجتماع مناقشة «الحملات العدائية التي يتعرض لها العراق من اسرائيل والولايات المتحدة وقوى معينة والاعراب عن التضامن العربي في مواجهة هذه الحملات». وكانت الجامعة العربية قد اجتمعت بناء على طلب العراق قبل ثمانية ايام، وقالت انها تساند كليا بغداد في مواجهة الانتقادات الغربية لاعدامها الصحافي فرزاد بازوفت.

وفي القدس المحتلة رد مسؤولون اسرائيليون بحدة على تحذير الرئيس العراقي وقالوا ان اسرائيل اقوى من ان يتم تخويفها.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت اسحق شامير ان اسرائيل «دولة تتطلع الى السلام ولكنها عرفت دائما كيف تدافع عن نفسها ويجب الا تكون هناك اي شكوك في انها ستعرف ايضا كيف تدافع عن نفسها في المستقبل وتهزم مخططات اعدائها».

وقال اسحق رابين الذي شغل منصب وزير الدفاع منذ عام ١٩٨٤ حتى الشهر الماضي «ان اسرائيل قوية... والعراق ليس خارج نطاق قدرتنا على الحاق ضرر بالغ به». وأضاف: يجب علينا ان نأخذ كلمات الرئيس صدام حسين في الاعتبار. ومن جهة اخرى لدينا رد مؤذ بشدة على هذه التهديدات ومن الافضل للرئيس صدام حسين الا يستفز اسرائيل.

على صعيد آخر اطلقت اسرائيل امس قمرا صناعيا جديدا الى الفضاء.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر اجنبية ان صاروخا حمل القمر «افق - ٢» للاستطلاع العسكري.

وفي نيقوسيا قال احمد عزيزي رئيس الوفد الايراني الى اجتماع الاتحادات البرلمانية في نيقوسيا ان ايران ستتخذ اجراءات للدفاع عن نفسها ضد اي هجمات كيماوية قد يشنها العراق.

وفي انديانابوليس (الولايات المتحدة) ادان الرئيس جورج بوش امس تصريحات الرئيس العراقي ووصفها بأنها تدعو للأسف ولا تؤدي الآ الى تصعيد التوتر في الشرق الاوسط.

ولوضح متحدث باسم البيت الابيض ان الحكومة الامريكية حللت خطاب الرئيس العراقي قبل ان يعبر بوش عن رد فعل.

من جهة ثانية رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت تاتوايلر الاتهامات التي وجهها العراق الى الولايات المتحدة بأنها شنت حملة تشهير ضده وقالت: «لم تحصل حملة من هذا النوع».

الشيخ سعد

وعدد آخر من الشخصيات المعروفة ورؤساء جمعيات النفع العام.

ويتوقع ان يعقد الشيخ سعد العبد الله مجموعة لقاءات اخرى طوال الايام المتبقية من شهر رمضان المبارك قبل ان يرفع تقريره الى الشيخ جابر عن خلاصة وجهات النظر التي استمع اليها خلال اللقاءات التي جرت على مدى الشهرين الماضيين.

ويتردد حاليا ان بعض البرلمانيين السابقين يفكرون في استئناف اللقاءات والنشاطات الشعبية اعتبارا من منتصف الشهر الحالي.

المنظمة تطلب

نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

وقال المصدر ان الاعتراف بالاعلان هو خطوة اقل مما تتطلع اليه المنظمة ومتقدم على الموقف الاوروبي والايطالي الحالي ويعد اعترافاً - من حيث المبدأ - بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة.

واكد ان لقاء عرفات المقرر عقده مع البابا في هذا التوقيت هو دعم مسيرة المنظمة خاصة وان الفاتيكان قد اعرب عن تطلعه لاتمام هذه الزيارة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان عرفات سوف يطلب من البابا ايفاد وفد الى الاراضي الفلسطينية المحتلة للاطلاع على اوضاع الشعب الفلسطيني والممارسات الاسرائيلية الهمجية ضده.

وتجدر الاشارة الى ان لقاء عرفات وكارتر كان متوقعاً في الاصل في ٢٠ مارس (آذار) الماضي في تونس، لكنه تأجل بسبب توجه الرئيس الفلسطيني الى ويندهوك لحضور الاحتفالات باستقلال ناميبيا. «واضاف ان القانون يكفل لمن شاء تشكيل اي حزب سياسي، لكنه استدرك قائلا ان انشاء تنظيمات سياسية على اساس ديني امر غير مسموح به».

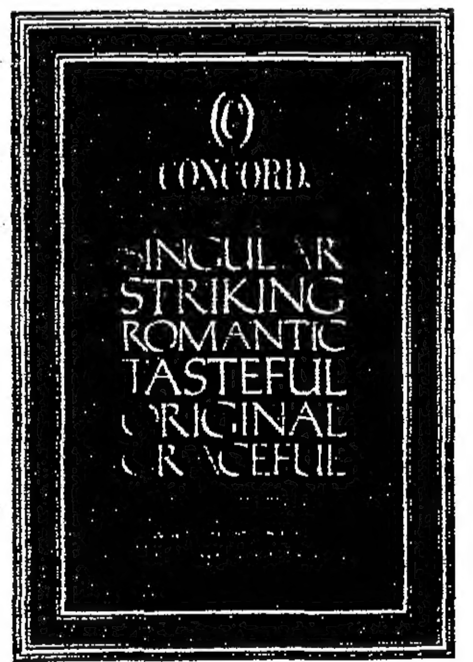
مؤسسات الحكم باقية

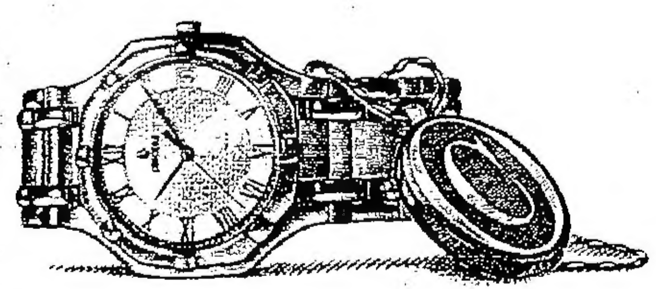
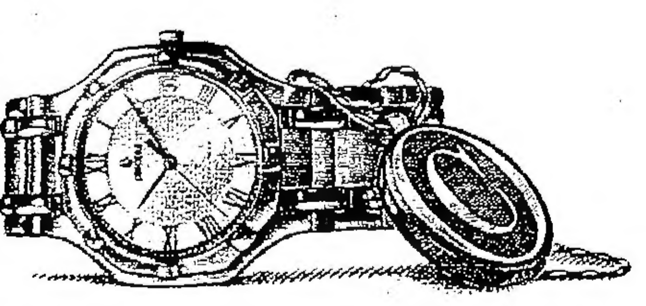
الحزبي رغم ان احزابا عدة قد شكلت اخيرا بعد ان طرحت برامجها السياسية.

وذكرت اوساط مراقبة في عدن ان التيار الاصولي في اليمن الديمقراطي لم يشكل اية جبهة او تنظيم حتى الان. وتقول جهات حكومية ان اي طلب لم يقدم منها الى السلطات المسؤولة كما لم تطرح اية برامج محددة لها.

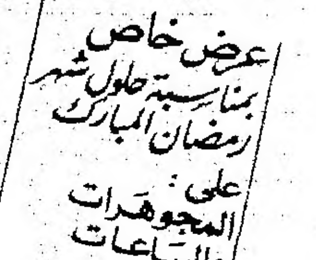


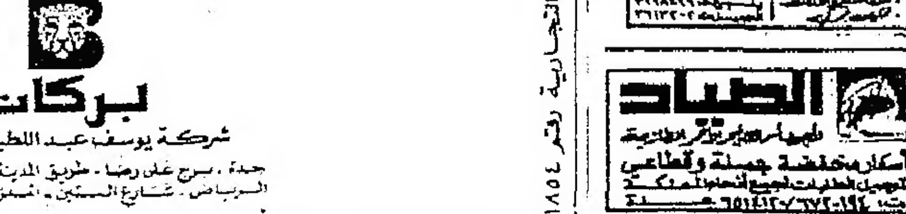




كونكورد ساراتوغا هي إحدى أرقى مجموعات التصميم في الساعات الرفيعة. لقد صنعت بالكامل من الذهب عيار ١٨ قيراطاً ورصعت من الأحجار الثمينة بمجموعة منتقاة بعناية.







الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

محمد ملحم لـ «الشرق الاوسط»

أطراف تشجع عملية السلام تخلت عن التزاماتها السابقة


محمد ملحم

قال السيد محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: إن جميع الأطراف التي كانت تشجع عملية السلام في الشرق الأوسط قد تخلت عنها وأضاف: مادام الشرق والغرب يتباريان ويتنافسان في تقديم المكاسب تلو المكاسب والتعزيز تلو التعزيز لاسرائيل وحكامها، فلماذا يتنازلون سواء كانوا من العمل أم الليكود؟!

جاء ذلك في حديث أدلى به ملحم لـ «الشرق الأوسط» في عمان.

وقال ملحم: إن الشرق والغرب يسددان الفواتير دون مقابل وقبل أن تخطو اسرائيل خطوة واحدة باتجاه السلام، وذلك بدلا من أن تسدد الفواتير بعد المؤتمر الدولي للسلام. والتسديد هذا يأتي من السماح للمهاجرين بالخروج من الاتحاد السوفياتي والاستيطان في فلسطين المحتلة وشطب القرارات.. الخ. بينما اسرائيل تستمر يوميا في قتل المواطنين والاستيلاء على الأراضي والتنكر لمبادىء السلام.

وقال: «إنهم يقولون لإسرائيل: حضري لحرب توسعية جديدة، ونحن من ورائك».

وأضاف: إن الأطراف الأساسية التي كانت تضع شروطا للوصول الى حل سلمي في المنطقة، وهي شروط لا بد من تلبيتها قبل أن تنتهي عملية السلام إلى الأهداف المرجوة، تخلت عنها بعد موافقة العرب عليها.

أخذت عملية الأخذ والرد والجذب والشد فترة بعد خروج المنظمة من بيروت عام ١٩٨٢، وبدأت بمبادرة ريجان، وقام الاتحاد السوفياتي في ظل البيريسترويكا والتحضير للوفاق مع الولايات المتحدة، تطلب توفر نفس الشروط التي كانت الولايات المتحدة تطلبها من المنظمة والعرب على أساس أنه في ظل الوفاق الدولي سيكون هناك توجه جدي يختلف عما كان في السابق لايجاد حل، قد لا يرضي أحداً من الأطراف، إلا أنه قائم، إذا توفرت الشروط المطلوبة، وهي الاعتراف بقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف بوجود اسرائيل وإدانة الارهاب.

وسهلت الظروف المواتية في ظل الانتفاضة الطريق أمام قيام المنظمة بمبادرتها السلمية المعلنة في الجزائر عام ١٩٨٨ والاستجابة للشروط من موضع الثقة بالتزام الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والنضال تحت راية الانتفاضة. وقامت بتشجيع من كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بإعلان هذه المبادرة، وأعلنت انها ليست تكتيكية، وانما استراتيجية، وقدمت ما لا يدع مجالا للشك بانها تعني ذلك، وعلى مختلف الأصعدة، سواء في المجلس المركزي أو اللجنة التنفيذية أو النداءات المتعاقبة للانتفاضة.

وقال السيد ملحم إن التراجع الامريكي والسوفياتي بدأ هنا، بالاضافة الى تراجع قوى السلام الاسرائيلية عن دعمها الجدي للمبادرة الفلسطينية. فحتى يومنا هذا فشلت الولايات المتحدة في الاعتراف بمنظمة التحرير واعطائها أي دور في عملية المفاوضات سواء كانت ثنائية أو على مستوى دولي آخر. وبدلا من أن تتبنى المبادرة الفلسطينية رفضت زيارة السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، إلى نيويورك، وتبنت مخطط شامير، واستثنت المنظمة من أي تحرك سياسي ولو في المرحلة الحالية. وقدمت بعض الأفكار التي تشجع اسرائيل على التمادي في التنكر للعملية السياسية، كالضغط على الدول الاشتراكية وبينها المجر لفتح خط الهجرة اليهودية المباشرة لاسرائيل، وعلى الاتحاد السوفياتي لفتح خط مباشر بين موسكو وتل ابيب، ناهيك عن دعمها المطلق للبرنامج الاستيطاني. ومن ناحية أخرى، فتح السوفيات أبواب الهجرة لملايين اليهود قبل تحقيق الخطوة الأولى نحو السلام الشامل في الشرق الأوسط، وخالفوا بالتالي دعمهم لعملية السلام والمبادرة الفلسطينية، وتسببوا في نشوء وضع يفجرها ويحبطها، وكان الأجدر بهم أن تكون عملية الهجرة وفتح أبوابها على مصاريعها مشروطة بتثبيت أسس السلام أولا.

أما معسكر الاعتدال في اسرائيل، فقد بدأ يتقلص ويتجلى ذلك في مناسبات عدة، مثلا في تدني مستوى اللقاءات في الخارج. وكذلك على ما يبدو فأن بعض الذين كانوا يلبسون ثوب الاعتدال في اسرائيل قد خلعوه لأنهم شعروا بأن المعسكر الاشتراكي الذي كان يشكل ظهيرا أساسياً للمنظمة والعرب قد انهار، بل بالعكس، أصبح في جانب اسرائيل.

وقال: لقد أخلت جميع الاطراف الفاعلة في حل القضية بما كانت تعلنه والأسس التي كانت تعتمدها.

وهذا في حد ذاته يحل الطرف الآخر، العربي والفلسطيني، من التزامه، ولا بد أن يحدث ذلك، وقبل فوات الأوان، لكي يعلم الشرق والغرب بأن شعبنا الذي يقدم التضحيات يوميا ويجابه أدوات القمع الاسرائيلي مستعد للمواجهة في الداخل والخارج، يدعمه أشقاؤه العرب الذين لا بد وأنهم بدأوا يشعرون بأن موجة الهجرة الأخيرة ليست موجهة ضد الفلسطينيين فقط وانما لهذه الأمة بكل عمقها.

وبدأت تتجلى مظاهر هذا الشعور بالخطر في زوال بعض التناقضات والخلافات العربية وتطوير التنسيق، وخاصة بين الأطراف العربية المعنية بالصراع في الشرق الأوسط، حتى يتيقن الآخرون، ولا بد من ذلك، بأن هذه الأمة لا تعيش عالة على أحد، بل أن فيها الموارد والطاقات والامكانات الاقتصادية والبشرية مما يجعل اعتمادها على النفس كافيا لأن يدعمها في معركة التحدي الحالية.

عمان ـ ليلى ديب

وزير الداخلية اللبناني لـ «الشرق الاوسط»

إتفاق الوفاق ينفذ قريباً و«القوات» تؤيده وعون ليس مقبولاً حتى لو اعترف بالشرعية

اكد وزير الداخلية اللبناني السيد الياس الخازن ان «القوات اللبنانية» تؤيد اتفاق الطائف «على رغم كل ما يقال»، وأشار ان موقفها ساهم في التوصل الى هذا الاتفاق وقال : «ان الاتفاق وجد ليبقى لا ليسقط والذين ينادون بالغائه باتو قلة».

واتهم الخازن في حديث ادلى به الى «الشرق الاوسط» العماد ميشال عون بانه يقف وراء تفجير النزاع العسكري في المنطقة الشرقية «لانهاء كل ظاهرة سياسية على الارض في المنطقة الشرقية ولكي يكون هذا المرجع الاوحد فيها».

وقال : «الظاهر ان الحسابات التي كانت معطاة له وتقديراته ان «القوات اللبنانية» لا تستطيع تحمل ضغطه العسكري كانت خاطئة فلم يتمكن من انهاء «القوات» وبات في وضع لا يمكنه معه ان يكمل المعركة هذا مع العلم اننا نريد الجيش ولا نؤيد الحاق الهزيمة به. لكن الجيش وصل لأي مرحلة تبين له ان المعركة ليست من اجل هدف وطني وانما من اجل طموح شخصي للعماد عون، المعركة فتحت وتفاقمت وباتت دون هدف اساسي والعسكري الذي يحارب اليوم لم يعد لديه هدف وهو لا يحارب ليحرر بلده او يدافع عن بلده، بل يحارب لاستمرار شخصي مهووس متمسك بواقع معين.

ولقد تكشفت من المعركة مجموعة اشياء منها ان قسما كبيرا ممن هم في نطاق المعركة او خارجها يعتبرون ان الشرعية قائمة ثابتة ويعترفون بها او سيعترفون بها. كما ان هؤلاء يقولون ان اتفاق الطائف هو جزء من الشرعية وهو يجسد ما اتفق عليه جميع الافرقاء. صحيح ان هذا الاتفاق لم يعط جميع الافرقاء مطالبهم التي كانوا يطرحونها، ولكنه اوجد قاسما مشتركا ارتضاه الجميع وساروا فيه.

واعتبر ان طرح «القوات اللبنانية» عن مشروع الفيدرالية حلا للازمة اللبنانية، لا يعني الفيدرالية بمعناها الصحيح انما هو تجسيد اللامركزية السياسية التي نص عليها اتفاق الطائف ولكن «القوات» تسمي هذه اللامركزية بالفيدرالية. على ان اللامركزية اذا كانت موسعة فانها تكون اشمل من الفيدرالية.

ان هذا التمايز بين اللامركزية والفيدرالية يدفع في اتجاه ان يتوصل الجميع الى تفاهم».

ولاحظ ان الوضع في المنطقة الشرقية «لا يزال خطرا لان قسما من المحاربين يستخدم اتفاق الوفاق هدفا يختبئون وراءه لغرض تحقيق طموحاتهم او مطالبهم ويضعون بعض الناس في جو ان الاتفاق ليس اتفاقا جيدا وانه وجد للعرقلة وللتنازل عن البلد لترسيخ وجود الغريب فيه، وللاسف لا يزال هناك اناس يصدقون ذلك؟؟

وسئل هل يعتقد ان الرد السلبي في الحكم على دعوة العماد عون الاخيرة للحوار كان في محله؟ اجاب : «الدعوة للموازية التي اطلقها العماد عون ليست دعوة صادقة ومن يعرف ميشال عون يدرك ان دعوته غير صادقة، لانه يتكلم صباحا شيئاً وظهرا شيئاً ومساء شيئاً آخر، فهو يكيف الكلام حسب ظروفه. ثم انه بأي صفة يدعو الى الحوار. ان الشرعية لا تعتبر ان العماد عون يمثل اي فئة سواء كانت شرعية او ميليشيا انه اقام ميليشيا خارج نطاق الحكم وخارج نطاق الدولة. وهو يستعمل اداة الدولة لتأمين مصالحه الخاصة علما انه لا يمثل اي واقع معين ينطلق منه للتفاوض وهو لم يعد مقبولا لدينا حتى ولو سلم للشرعية، وفي ضوء ما حصل في المنطقة الشرقية لم يعد مسموحا له في اخذ اي دور.

وسئل هل تؤيد «القوات اللبنانية» اتفاق الطائف فعلا ام انها تناور! اجاب : «نعم انها تؤيد اتفاق الطائف. ان الذي المسه واعرفه هو ان «القوات » مع اتفاق الطائف على رغم كل ما يقال وموقف «القوات» التي كانت في وقت معين تمسك الساحة وكانت راضية باتفاق الطائف، ساهم في التوصل الى الاتفاق. وكثيرون كانت لهم علاقة مباشرة «بالقوات» لسنا كيف تصرفوا وكيف ايدوا الاتفاق».

وردا على سؤال عما اذا كانت الشرعية مقصرة في تعاطيها مع الوضع في المنطقة الشرقية؟ قال: نحن لا نقول بوجود تقصير جئنا الى الشرعية فوجدناها فارغة من كل شيء فبدأنا نلملم ما كان متبقيا منها، لانه لم يكن ممكنا الحديث باسم الشرعية في وقت لا نملك امكانات عسكرية ولا مادية للتدخل في الصراع الذي كان قائما في المنطقة الشرقية. الجيش الموجود ليست لديه اسلحة واعتدة ولا ملابس وكذلك قوى الامن الداخلي. ولذلك فنحن نتطلع الى الدعم العربي والدولي لكنهم لن يعطونا اسلحة وسيدعموننا في مسائل اخرى ولكن شراء الاسلحة مطلوب منا».

وهل يرى ان الحسم العسكري ما زال واردا في المنطقة الشرقية؟ اجاب: «كل الاحتمالات واردة اليوم، خصوصا اذا انفجر الوضع العسكري مجدداً».

وقيل له في ضوء الدعم العربي والدولي الذي تحظى الشرعية به، هل مسموح ان تؤدي النزاعات في المنطقة الشرقية الى تهديد مما انجز؟

اجاب : اتفاق الطائف وجد ليبقى لا ليسقط ومن ينادونني بالغاء هذا الاتفاق اصبحوا قلة من الناس لانه بعد الفولكلور الذي عاشوه واستفادوا من وضعه وواقعه على حساب اتفاق الوفاق تبين لهم ان هؤلاء ليسوا غالبية الناس في المنطقة الشرقية. علما ان هذه الغالبية لم تقرأ اتفاق الوفاق ولا تعرف ما يتضمنه وللاسف فان الاعلام الموجود في المنطقة الغربية لم يستطع الوقوف في وجه الاعلام الموجود في المنطقة الشرقية الذي كان يظهر للناس ان اتفاق الوفاق خاطئ ومغر وليس لمصلحة لبنان.

اذن الامكانات او طريقة التصرف عندنا كانت ضعيفة.

ولكن اتفاق الوفاق مستمر ولن يسقط. واكد ان اللجنة الثلاثية العربية لا تزال تدعم الشرعية لتنفيذ هذا الاتفاق، انما هناك واقع معين لا يمكن احد ان يسمح لنفسه لا من العرب ولا من غير العرب ان يتدخل فيه وهو واقع داخلي ومزعج، فاذا تدخلوا سيظهر الامر وكأنه تدخل لمصلحة طائفة ضد طائفة اخرى خصوصاً بعد موقف الفاتيكان وفرنسا بالنسبة الى المنطقة الشرقية. موقف فرنسا كان مائعا وموقف الفاتيكان لم يكن واضحا مما دفع الاخوان العرب الى التريث وترك الامر للبنانيين لكي يحلوا المشكلة في ما بينهم خلال شهر أو شهرين او اكثر».

وسئل هل هناك تناقض بين موقف الفاتيكان وموقف باريس من خلال موقف ضمني للبطريرك نصرالله صفير يؤيد «القوات اللبنانية» وموقف فاتيكاني ضمني يؤيد العماد عون هل يؤثر ذلك على وضع الشرقية؟

اجاب : «كان هذا الشيء يؤثر في البداية وكان التناقض موجودا، انما الفاتيكان بعد ان تفهم الوضع في شكله الحقيقي غير موقفه وهذا حصل منذ شهر».

وما هو السبيل لبسط السلطة الشرعية في المنطقة الشرقية؟

اجاب: ان نصف المنطقة الشرقية يتهيأ لتسليم الشرعية، هناك قسم كبير من الناس باتوا ينادون بالشرعية ويقولون لها تفضلي.

وعن مصير الخطة الامنية المقررة لبيروت الغربية، قال : «الخطة كانت جاهزة، وكنا سنباشر في تنفيذها على رغم انه كانت لدينا نواقص في العتاد والمعدات، ولكن عندما اندلعت الحرب في المنطقة الشرقية آثرنا التريث في الخطة الى حين استتباب الوضع في المنطقة الشرقية. وفي هذا المجال ليست لدينا مشكلة طالما ان جميع الافرقاء يؤيدون هذه الخطة.

وسئل هل لديه معلومات عن مصير الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان، قال: كل ما لدينا هو ما نسمعه من اخبار، وليس لدينا اي شيء ملموس يؤكد صحة ما يقال عن اطلاق محتمل للرهائن، لان هذه القضية هي خارج نطاق الواقع اللبناني».

وتوقع انعقاد قمة عربية «تبحث في مجموعة مواضيع من ضمنها الموضوع اللبناني على رغم اننا نحاول ان تكون هذه القمة مخصصة للوضع اللبناني فقط». واشار الى ان موعد بدء التنفيذ العملي لاتفاق الوفاق «لم يعد بعيدا».

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

الوزير الياس الخازن (الى اليسار) والنائب رفيق شاهين في أحد شوارع الطائف خلال اجتماعات النواب اللبنانية

فكرة

أرسلت السيدة صفية النقراشي كريمة الزعيم محمود فهمي النقراشي وحرم الدكتور محمد شامل أباظة المذكرة التالية باسم أسرة النقراشي باشا إلى الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة «تتشرف بتقديم هذه المذكرة اليكم أسرة المرحوم محمود فهمي النقراشي. تعرض الضريح الذي دفن فيه الزعيمان أحمد ماهر باشا ومحمود فهمي النقراشي باشا لأشد انواع التخريب والاعتداء حيث أزيلت الحديقة الخاصة به، وحفر بها حفائر بدعوى اقامة باب آخر جانبي للمسجد المجاور، مع محاولة هدم سلم الضريح، بغير سند من قانون أو إذن سابق من السلطات المختصة.

وفي هذا المجال فان الاسرة تجد لزاماً عليها أن تشيد بتصرف السيد اللواء محمد يوسف رئيس حي الوايلي الذي تصدى بالفعل لهذه الاجراءات غير المسؤولة، إلا اننا نرجو التفضل باصدار أوامركم بإعادة ما تم تخريبه إلى اصله السابق احتراما للحرمات وتاكيدا لسلطة الدولة ورعاية لتاريخ مصر.

وتفضلوا بقبول خالص الاحترام».

واننى لا اشك في أن الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة سيضع حدا لهذا العبث، فماهر والنقراشي اسمان ثابتان في تاريخ مصر، ومن حق كل فرد أن يختلف معهما وهما على قيد الحياة، ولكن ليس من حق أحد أن يعبث بضريحهما بعد وفاتهما بحوالي خمسة وأربعين عاماً وان العبث بالقبور هو مهمة النئاب والضباع ولصوص الآثار.

وبهذه المناسبة لا نفهم سر التكاسل في ترميم بيت الأمة مركز قيادة ثورة ١٩١٩ والاصرار على أن يتحول الى خرابة، مع كثرة الوعود التي كنا نسمعها. اللهم إلا إذا كان المراد استدعاء خبراء أجانب كما فعلنا عندما أردنا ترميم أبو الهول. أو أن النية متجهة إلى نقل بيت الأمة الى هضبة الاهرام استكمالا لمشروعات وزارة الثقافة. ولا يسيء هذا الاهمال الغريب العجيب المريب الى سعد زغلول ولا إلى ثورة ١٩١٩ فمن حق أي وزير ان يرمي طوبة على الاهرام.. وستبقى الاهرام ولن يبقى الوزير..

مصطفى أمين

المفكرة

تململ !

إذاً، اتفق الاوروبيون على كل شيء: الوحدة الكبرى في العام ١٩٩٢، الوحدة الألمانية قبل ذلك، والسياسة الخارجية الموحدة قبل الاثنتين.

ليس تماما !

وكلما اقتربت أوروبا من موعد أو مواعيد الوحدة، كلما تذكرت القوى الكبرى في القارة انها لن تعود قوى كبرى بعد الآن وانها سوف تذوب في طابع أوروبي عام يلغي الف عام من الاستقلالية والذاتية والتميز.

لذلك هناك أكثر من خائف!

فرنسا خائفة مع أنها لا تصرح بذلك وبريطانيا خائفة ولا تكف عن اعلان ذلك، والآخرون خائفون ولا حول ولا!

فرنسا تخشى أن تصبح مجرد دولة ثانوية في بحر كبير من الدول المتقدمة. وبريطانيا تخشى أن تصبح المانيا الموحدة هي القوة الأكبر في الأسرة وأن تصبح هي، أي المانيا، «الشريك المفوض» مع الأميركيين وليس بريطانيا كما هي الحال الآن.

لذلك وقفت المسز ثاتشر أمام ضيفها المستشار هلموت كول قبل أيام وقالت بكل صراحة وكل وضوح ان هذا العالم مليء بالديبلوماسيين الذين يجيدون صناعة الكلام الملتوي. هي، ثاتشر، تريد أن تقول للمستشار وجاهاً ان الوحدة الالمانية سابقة لأوانها. لكن إذا لم يكن بد منها، فيجب ألا تخرج على قواعد السلامة والأمن الأوروبي والعالمي.

الذي لم تقله المسز ثاتشر هو انها خائفة على بقايا الامبراطورية من الضياع في الزحمة الأوروبية. وانها تخشى أن يصبح العالم غداً في ظل ثلاث رايات نقدية: المارك في أوروبا والين في آسيا والدولار في الاميركيتين.

لقد ذهب هارولد ماكميلان إلى واشنطن في أعقاب حرب السويس لا لكي يطلب المساعدات الاميركية بل لكي يطلب دعم الجنيه الاسترليني. فالجنيه هو الرمز وهو القوة وهو الاسطول الحقيقي الذي دارت به بريطانيا حول العالم في زمن فقر الآخرين.

وبالتالي فإن الوقوع الآن تحت سلطة المارك.. هو خفض للمكانة البريطانية من الدرجة السياسية الأولى الى الدرجة السياسية غير... الأولى.

الواقع ان المسز ثاتشر هي الوحيدة التي قررت اللجوء الى بعض الصراحة في التعبير عن بعض الخوف، اما الحقيقة فإن كل دولة تتململ وهي تجد هذا المارد يبحث عن مكان لنفسه قربها. وثمة ذكريات كثيرة لا تنسى: بين المانيا وبين الجميع!

سمير عطا الله

الصحف الألمانية نسيت القضية الألمانية

حملة تشهير مكثفة ضد العراق تضرب على وتر «عقدة الذنب»

بون: «الشرق الأوسط»
من أحمد كمال حمدي

يبدو ان وسائل الاعلام الالمانية قد تناست مؤقتاً موضوع الوحدة الالمانية ومشكلة الوحدة الاقتصادية والنقدية بين الدولتين الالمانيتين، وكافة المشاكل السياسية الداخلية المحيطة بحكومتي بون وبرلين الشرقية، لكي تركز اهتمامها على العراق وتشن حملة اعلامية شديدة ضده بدعوى ان بغداد تسعى الى التحول إلى قوة نووية في الشرق الأوسط تهدد سلامة اسرائيل واستقرار المنطقة، حسب زعمها، بالاضافة الى تركيزها على تحليل قصة اكتشاف سلطات الأمن والجمارك الأمريكية والبريطانية تهريب مكثفات متطورة وصفت بأنها بادئات التفعيل النووي.

ومن الغريب أن وسائل الاعلام الالمانية قد تزامنت في حملتها الاعلامية هذه ضد العراق مع وسائل الاعلام الأوروبية والأمريكية، بحيث انضمت الصحافة الالمانية، وحتى الرصينة منها، الى جوقة التشهير بالعراق وبالعالم العربي، وللبكاء على أمن اسرائيل ووجودها ومستقبلها، بل أنها لم تكلف نفسها بأي اشارة إلى موجة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية وإلى الجهود التي تبذلها حكومة تل أبيب لتوطين هؤلاء النازحين اليهود في الأراضي المحتلة أو إلى الأموال الضخمة التي ترصدها لهذه الخطوة وقرار الكونجرس الامريكي برصد مبالغ ضخمة لهذا الشأن وقرار مجلس الشيوخ اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل.

وإلى جانب العناوين الرئيسية التي نشرتها الصحف الالمانية حول موضوع ما يسمى بعمليات تهريب بادئات التفعيل النووي الخاصة بالأسلحة النووية إلى العراق، نشرت في صفحاتها الداخلية وفي الزوايا المخصصة للتعليقات السياسية، تحليلات تجمل في طياتها الكثير من الافتراءات الموجهة ضد العراق والعالم العربي، وكأنها تهدف من ذلك الى اثارة الرأي العام الالماني ضد العرب واظهار الدول العربية القريبة من اسرائيل والمحيطة بها وكأنها تخطط للقضاء على اسرائيل، بحيث يمكن للمرء أن يتساءل عما إذا كان وراء هذه الحملة هدف معين على الأجل الابعد يرمي إلى مساعدة اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا بدعوى تعرضها إلى خطر العدوان والزوال. ومسؤولية أوروبا عن الأمن الاسرائيلي والمانيا عن مد يد المساعدة لاسرائيل بدافع من «عقدة الذنب» الألمانية المعروفة التي غذتها الصهيونية العالمية في نفوس الألمان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن.

«فرانكفورتر الجمانية»

ففي الصفحة الأولى من صحيفة «فرانكفورتر الجمانية» الألمانية المحافظة الواسعة الانتشار، نشرت موضوعا مطولا تحت عنوان «مشتري أجهزة تفجير القنبلة النووية للعراق يتخفى تحت ستار تجارة استيراد المواد الغذائية المبردة في بريطانيا»، اتهمت فيه السفارة العراقية في لندن بالتورط في عملية «تهريب» بادئات التفعيل النووي، وأشارت إلى مدى نجاح التعاون الدولي في احباط هذه العملية!! بينما شرحت الصحيفة في زاوية أخرى الدور الذي يلعبه بادئ التفعيل في صنع القنبلة النووية.

أما صحيفة «زورديتشة تسايتونج» التي تصدر في مدينة ميونيخ، فقد نشرت موضوعا احتل حوالي نصف صفحة من هذه الصحيفة الالمانية الواسعة الانتشار تحت عنوان «بعد.. ضربة مطار هيثرو، العراق ينبغي شراءه لمعدات التفجير النووية، بينما يبدي الرئيس الأمريكي بوش قلقه لانتشار الأسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط» تحدثت فيه حول تهريب ٤٠ وحدة بادئات التفعيل من الولايات المتحدة الى بريطانيا ومصادرتها في مطار هيثرو وهي تعد للشحن الى العراق.

روايات بوليسية

وقد تابعت هذه الصحيفة حملتها على العراق، حيث نشرت في اليوم التالي موضوعاً آخر تحت عنوان «قضية أسلحة بغداد النووية» يحمل طابع القصص البوليسية، روت فيه كيف تمكن رجال إدارة المباحث الأمريكية ـ حسب زعمها ـ من ملاحقة شراء الاجهزة الأمريكية واستبدالها بأجهزة مزيفة كاذبة، وكيف تم الاتفاق بين أجهزة الأمن الأمريكية والبريطانية على تفجير الفضيحة في مطار لندن.. وتطوعت بنشر صورة بادئ التفعيل النووي المزيف!! كما نشرت في عددها الصادر يوم السبت ٣١ مارس (آذار) الماضي صورة أخرى لعملية تحميل صناديق مجهولة في مطار لوس انجيليس، أشارت بأنها تحمل اجهزة تفجير نووية.

اتفاقية

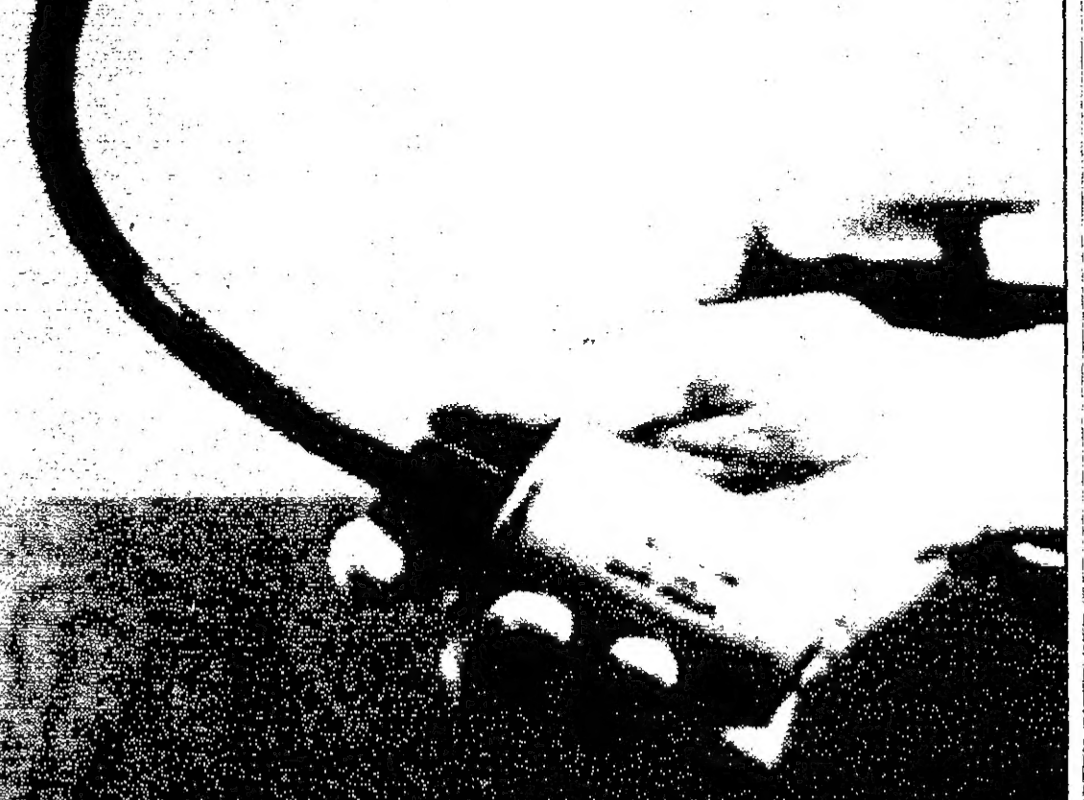
أما صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية الليبرالية، فقد نشرت تعليقاً مطولا تحت عنوان «هل انتهك العراق اتفاقية حظر انتاج الاسلحة النووية؟»... كررت فيها نفس ما جاء في الصحف الألمانية الأخرى وزادت عليها بزعمها وجود اتفاق بين العراق وباكستان حول التسابق لانتاج «القنبلة النووية الاسلامية»!! الى جانب معلومات استقتها من مركز الدراسات الستراتيجية الاسرائيلي في حيفا حول برنامج انتاج الاسلحة النووية في العراق، وربط هذه الخطوة باطلاق الصاروخ العراقي البعيد المدى.

وفي تعليق آخر لهذه الصحيفة الألمانية، التي تمثل اتجاه يسار الوسط في السياسة الألمانية، نشرته تحت عنوان «انتاج الصواريخ في بابل» تحدثت فيه عن «تورط» الشركات والمؤسسات الصناعية الالمانية في تصنيع السلاح في العراق، ومحاولته انتاج القنبلة الذرية وخطورة ذلك على أمن منطقة الشرق الاوسط والعلاقات بين الشرق والغرب. بينما نشرت في صفحتها الاولى موضوعاً آخر تحت عنوان «اتهام مهرب الذرة العراقي، تحفظ في لندن، وقلق في واشنطن».

ونشرت صحيفة «شتوتجارتر تسايتونج» التي تصدر في مدينة شتوتجارت عاصمة ولاية بادن ـ فورتمبرج بجنوب المانيا الاتحادية، مقالا طويلا احتل قرابة نصف صفحة تحت عنوان «محاولة التهريب في مطار هيثرو تزيد القلق القديم ـ العراق يهدد باتخاذ اجراءات مضادة»، أعادت فيه قصة انتاج أجهزة التفجير وبادئات التفعيل النووي في الولايات المتحدة وتهريبها الى بريطانيا ومصادرتها في مطار هيثرو وهي في طريقها الى العراق، وكيف أن هذه الخطوة قد أكدت شكوك اسرائيل، حسب زعمها، في أن العراق «يستأجر» العلماء والخبراء لانتاج قنبلة نووية، وقصة نسف المفاعل النووي العراقي من قبل الطائرات الاسرائيلية في عام ١٩٨١ لحظر انتاج «قنبلة نووية عربية»، كما اتهمت هذه الصحيفة الالمانية العراق بأنه قد استخدم الغازات السامة في نزاعاته الخارجية والداخلية، مشيرة الى الأخطار المحيطة بالمنطقة في حال نجاح العراق في انتاج قنبلته الذرية.

النادي الذري

وعلى الرغم من أن صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية التي تصدر في فرانكفورت، هي صحيفة ألمانية تركز اهتمامها على شؤون الاقتصاد والمال، ولا تهتم كثيرا بالشؤون السياسية العالمية إلا من ناحية علاقتها بالأمور الاقتصادية، فقد شاركت أيضاً في «جوقة» الهجوم على العراق، حيث نشرت موضوعاً لمراسلتها في قبرص تحت عنوان «بغداد في طريقها إلى أن تصبح دولة نووية ـ اندفاع العراق لكي يصبح دولة كبرى»، تحدثت فيه عن نجاح أجهزة الأمن الغربية في منع العراق من الالتحاق بالنادي النووي في العالم، وجهود العراق للحصول على المواد والتجهيزات الرئيسية الخاصة بانتاج القنبلة الذرية، وفي مقدمتها الصواريخ المتطورة والبعيدة المدى، على الرغم من الديون الخارجية التي ترزح بغداد تحتها، حسب قولها، التي تتراوح ما بين ٧٠ و٩٠ مليار دولار!! مشيرة الى خطورة امتلاك العراق للأسلحة النووية على أمن المنطقة وسلامة دولها!!



مكثف متطور من مجموع ٤٠ مكثفاً وصفت بانها بادئات التفعيل النووي التي أراد العراق استيرادها.

مصدر سياسي لـ «الشرق الأوسط»

دوائر اجنبية تستثمر الحرب في جنوب السودان لاقامة عازل بين الشمال الافريقي وبقية القارة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عثمان جودة

اوضح مصدر سياسي مطلع في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هناك اهدافا تخطط لها دوائر اجنبية لاستغلال الحرب الاهلية في جنوب السودان للفصل بين افريقيا شمال الصحراء وافريقيا جنوب الصحراء لاعتبارات وأسباب فكرية واقتصادية وسياسية من بينها وقف المد الاسلامي باتجاه جنوب الصحراء.

وأضاف المصدر ان الاستراتيجية المعادية تحاول ايجاد حاجز نفسي ضد الاسلام في افريقيا وايجاد حرب باردة بين الديانتين الاسلامية والمسيحية لصالح دوائر كنسية بينما مصلحة الاثنين تكمن في التعايش السلمي والتسامح الديني.

وقال المصدر ان حرب جنوب السودان تستهدف كذلك إعاقة نهضة السودان كبلد ذي مقومات كبيرة تمكنه من الوقوف في وجه التبعية الأجنبية اضافة الى إعاقة دوره الواعد في تحقيق الأمن الغذائي العربي.

وحول الجهود المبذولة من قبل حكومة الانقاذ الوطني لوقف الحرب، أشار المصدر الى ان الحكومة اجرت العديد من الاتصالات مع حركة التمرد وعقدت عدة لقاءات كان آخرها في نيروبي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. كما اعلنت وقف اطلاق النار من جانب واحد اكثر من مرة وقدمت العديد من المبادرات لوقف نزيف الدم، الا ان الحركة استمرت في المراوغة. ونتيجة لذلك عملت الحكومة السودانية على دعم القوات المسلحة لاحتواء آثار التمرد.

وأوضح انها تمكنت بالفعل من احتواء الأهداف العسكرية لحركة قرنق من حيث انها كانت تريد احتلال المدن الكبرى في الجنوب وقطع الطرق الرئيسية بين الشمال والجنوب ومنع العمل الزراعي في المناطق الانتاجية ونقل القتال الى الشمال.

وقال ان القوات المسلحة السودانية ظلت تحقق انتصارات متوالية كانت آخرها الانتصارات التي حققتها بدخول مدينة رومبيك باقليم بحر الغزال يوم الاثنين الماضي ومدينة يبي بالاستوائية في اليوم نفسه وألحقت خسائر في صفوف الخوارج بلغت ٢٢٥ قتيلا.

وأكد المصدر في ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة السودانية مازالت ترفع راية السلام، مبينا انها في هذا الاطار أعلنت قانون العفو عن الذين حملوا السلاح وانها على أتم استعداد لقبول أية وساطة من شأنها تقريب وجهات النظر بين الطرفين وإحلال السلام في جنوب السودان.

وفقاً لنتائج أحدث استطلاع للرأي:
الاسرائيليون يفضلون رابين

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء: افاد استطلاع للرأي نشر امس ان وزير الدفاع السابق والرجل الثاني في حزب العمل الاسرائيلي اسحق رابين يتمتع بدعم واسع كأفضل مرشح لمنصب رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وحصل رابين على دعم ٣٧,٥٪ من بين ٥٠٥ اشخاص شملهم الاستطلاع الذي قام به معهد «تالسيكر» في بداية مارس (آذار) الماضي، في حين ان زعيم الليكود اسحق شامير (يمين وطني) حل في المرتبة الثانية وحصل على ١٠,٦٪ من الاصوات متقدما على زعيم حزب العمل شيمون بيريز الذي كلف بتكشيل الحكومة والذي لم يحصل الا على ٩,٦٪.

وجاء في الاستطلاع الذي نشر في صحيفة دافار التي تشرف عليها نقابة العمال (هستدروت) ان رابين حصل على دعم ٤١,٦٪ من اصوات حزب العمل مقابل ٤٠,٥٪ لبيريز، لكن وزير الدفاع السابق اعتبر افضل مرشح من قبل ٢٧,٧٪ من ناخبي الليكود مقابل ٤٨,٩٪ لشامير و ٢,١٪ لبيريز.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست اليمينية ان الليكود يمكن ان يطلب من رابين الانضمام الى ائتلاف يقوده.

والى الآن فان بيريز يتمتع بدعم ٦٠ نائبا من حزب العمل ومن مختلف احزاب اليسار المعارضة اضافة الى حركة «اجودات اسرائيل» الدينية وذلك من اصل ١٢٠ يضمهم البرلمان.

وللحصول على غالبية مطلقة فان زعيم حزب العمل يعتمد حسب الصحافة على احتمال انسحاب خمسة نواب من الليكود من «حركة تجدد الصهيونية» برئاسة اسحق موداعي.

ولم يتخذ هؤلاء النواب موقفا نهائيا ـ وهم يطلبون من شامير كفالة مصرفية بمبلغ عشرة ملايين دولار. ومن شأن هذا المبلغ ان يسمح لحركة موداعي ان تضمن بان الليكود يلتزم بتعهداته حول عدد الحقائب الوزارية التي تعود لهذه الحركة.

وذكرت الصحف انه في حال رفض الليكود فان نواب حركة «تجديد الصهيونية» يمكن ان ينضموا الى فريق بيريز.

اصيب ١٩ مواطناً فلسطينياً بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت ليلة امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان الشبان الفلسطينيين رشقوا سيارة تابعة لحرس الحدود بالحجارة في قرية العيسوية وقد اطلق جنود الاحتلال عشرات القنابل الغازية تجاه منازل المواطنين وطاردوا الشبان.

كما اجبرت قوات الاحتلال اهالي القرية على مسح الشعارات وانزال الاعلام الفلسطينية تحت التهديد واطلقت اثناء ذلك عدة اعيرة نارية بشكل عشوائي.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال نحو ١٤ شاباً فلسطينياً من قرية المغير قضاء رام الله وذلك بعد ان اغلقت كافة مداخل القرية.

وشهدت مخيمات الشاطئ وجباليا والبريج والنصيرات والمغازي ومخيم ومدينة دير البلح مواجهات مع قوات العدو الصهيوني اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين بجروح، اضافة الى اصابة آخرين في مواجهات شهدتها احياء الزيتون والشجاعية والشيخ رضوان في غزة وبيت خانون.

وافادت الانباء انه تم احراق سيارة عسكرية اسرائيلية بالقرب من مخيم عايدة قضاء بيت لحم واقامت قوات العدو الصهيوني حواجز على مداخل قريتي عزون وحبوس قضاء قلقيلية، حيث صادرت هويات عدد من المواطنين واحتجزت سيارات عدد من المواطنين بحجة عدم دفعهم الضرائب.

وتتعرض بلدة بيت فوريك قضاء نابلس لعمليات مداهمة وحصار منذ ٢٨ يوماً كما تواصل قوات الاحتلال اغلاق قريتي بزاريا ومخيمي بلاطة وعسكر قضاء نابلس واغلاق المحال التجارية في عدد من مناطق الخليل بحجة رشق دوريات اسرائيلية بالحجارة.

ومن جهة اخرى كذبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في بيان وزعته في القدس الليلة قبل الماضية ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي حول مساعدة الصليب الاحمر للمناضلين الفلسطينيين الذين تطاردهم سلطات الاحتلال.

ووصف الصليب الاحمر هذه الانباء بانها غير دقيقة وناتجة عن سوء فهم وتشكيك في عمل ودور وحيادية الصليب الاحمر في مهامه كوسيط دولي.

الرئيس المصري مبارك يؤكد:
لن نسمح بأي فتنة طائفية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

اكد الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان مصر لن تسمح بأي فتنة بين عنصريها سواء المسلم او القبطي لانهما اخوة على مدى تاريخ مصر.

وطالب خلال لقائه مع محافظ المنيا الجديد اللواء عبد الحميد بدوي عقب ادائه اليمين الدستورية امس بحضور رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بضرورة الانضباط الكامل في الشارع المصري ومراكز التجمعات، مع التأكيد على ضرورة التواجد المستمر في مواقع العمل لفض اي مشكلة والعمل على انهائها.

ذكر هذا د. عاطف صدقي للصحافيين عقب اللقاء. وقال: ان ما اشار اليه الرئيس مبارك هو فهمنا سواء الرئيس او الحكومة وأضاف: اننا لن نسمح لأي اعمال غير واعية ان تحاول النيل من وحدتنا الوطنية، ذلك لأن الاخوة المسلمين والمسيحيين دائما معا في كافة الظروف التي تواجه مصر.

واعرب رئيس الوزراء المصري عن اسفه الشديد. وقال: اننا ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين نرى اننا نتصرف بمثل ما حدث في المنيا لاسباب بعضها غير حقيقي وبعضها فردي ولم يكن مطلوبا ان تستغل هذه الاحداث بمثل هذا الشكل حفاظا على امن واستقرار مصر التي تحرص على ان يسود جميع مواطنيها الحب والوئام كما سادها دائما، مؤكدا ان ما حدث في المنيا هو امر غير مقبول ولن نسمح به سواء على المستوى الرسمي او في اي صورة من الصور.

وكان المحافظ الجديد قد ادى اليمين امام الرئيس المصري بالمقر الرئاسي بمصر الجديدة.. وعقب اداء اليمين التقى الرئيس المصري معه حيث اعطاه توجيهاته بالنسبة للعمل الداخلي في المرحلة المقبلة. والجدير بالذكر ان اللواء بدوي كان يشغل منصب مساعد وزير الداخلية المصري.

اسرائيل تدعي ان الجندي الاردني المعتقل كان يخطط لشن هجوم

القدس ـ ر: قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان جنديا اردنيا اعتقل بعد ان تسلل الى الضفة الغربية المحتلة ابلغ محققين في الجيش الاسرائيلي بأنه كان يعتزم قتل جنود او مدنيين اسرائيليين.

وقد اعتقل هذا الجندي المنحدر من اصل فلسطيني ويبلغ عمره ١٩ عاما في قرية العوجا شمالي اريحا يوم الاثنين بعد عبوره الحدود الليلة السابقة.

وقالت المصادر انه قام بهذا العمل بدوافع قومية فلسطينية ولكنه ليس عضوا على ما يبدو في اي منظمة فدائية.

واضافت المصادر قولها ان والدي الجندي لاجئان من الرملة في وسط فلسطين المحتلة. وقالت المصادر ان جنديا آخر في وحدته على الخطوط الامامية بالقرب من بلدة الكرات في وادي الاردن ساعده على عبور نهر الاردن ولكنه لم يعبر هو الحدود.

وكان المتسلل يحمل بندقية هجومية معبأة من طراز ام/١٦ ولكنه استسلم دون اطلاق نار بعد ان طارده جنود اسرائيليون.

وقال للمحققين انه كان يعتزم مهاجمة سيارات اسرائيلية على طريق وادي الاردن.


مواطن لبناني يتامل سيارة محطمة ادى عنف المعارك الى تعلقها بالجدار من هذا الوضع الغريب

موجز

نائب رئيس كوريا الشمالية يغادر القاهرة

القاهرة ـ اف ب: اوربت وكالة انباء الشرق الاوسط ان نائب رئيس كوريا الشمالية لي جونغ اوك غادر القاهرة امس متوجها الى اديس ابابا في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك وسلمه رسالة من نظيره الكوري الشمالي كيم ايل سونج. وتباحث لي خلال زيارته الى القاهرة مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد في موضوع العلاقات الثنائية.

وكان قد وصل الى القاهرة يوم الاحد قادما من دمشق.

اطلاق سجناء في الامارات بمناسبة شهر رمضان

رأس الخيمة ـ كونا: أمر عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي بالافراج عن ٢٤ سجينا من المحكوم عليهم في قضايا مالية وجنائية.

وقال قائد عام شرطة رأس الخيمة الشيخ سلطان بن سالم القاسمي ان هذا القرار يأتي بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم.

وأمر عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين الشيخ راشد بن احمد المعلا بالافراج عن ١٤ سجينا بهذه المناسبة الكريمة وهم من الذين اكملوا ثلاثة ارباع المدة المحكوم بها عليهم.

كما امر نائب رئيس مجلس الوزراء ولي عهد دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم بالافراج عن ٢٠٠ سجين من مختلف الجنسيات ممن امضوا اكثر من نصف مدة سجنهم بدبي وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان.

وأمر عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد النعيمي ايضا بالافراج عن ٢٧ سجينا بهذه المناسبة الكريمة وذلك تخفيفا عن السجناء الذين اثبتوا حسن السير والسلوك اثناء مدة العقوبة حتى يتاح لهم قضاء شهر رمضان المبارك مع ذويهم.



واشنطن تكرر دعوتها لوقف القتال في لبنان وتؤكد دعمها للشرعية وتأييدها لإتفاق الطائف

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

اكدت الولايات المتحدة من جديد «موقفها الثابت» تجاه الازمة في لبنان، وكيفية التوصل الى حلها. كما جددت دعمها المطلق للشرعية اللبنانية المتمثلة في حكومة الرئيس الياس الهراوي، ودعمها لاتفاق الطائف باعتباره الوسيلة الوحيدة الممكنة لحل الازمة.

وشددت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتوايلر على موقف الحكومة الامريكية الداعي لوقف القتال الدائر في بيروت الشرقية وضواحيها، والى ضرورة انسحاب جميع القوى والجيوش الاجنبية من لبنان وحل كافة الميليشيات هناك.

جاء ذلك في معرض ردها على اسئلة عن تقارير افادت في واشنطن ان منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت اعادة بناء قواتها في لبنان بعد ثماني سنوات من غزو اسرائيل للبنان وما ادى اليه من خروج منظمة التحرير. حيث اصبح اليوم للمنظمة في لبنان حوالي ١١ الف مقاتل مقارنة بثمانية الاف قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

وقالت تتوايلر في ردها: اننا قلقون من ازدياد اعداد المجموعات المسلحة في لبنان بما فيها المجموعات الفلسطينية التي ازدادت هناك. وقالت ان مشاكل لبنان معقدة، ومنها وجود القوى الاجنبية او المجموعات المسلحة الخارجية.

واضافت: واننا نسعى ونعمل لسحب جميع القوات والجيوش الاجنبية من لبنان وحل الميليشيات فيه، «وهذه هي سياستنا التي لم تتغير».

لكن المتحدثة قالت انه ليس لديها اية معلومات عن معسكرات التدريب الفلسطينية هناك، استعداداً للقيام بهجمات على اسرائيل كما قالت التقارير.

وجدير بالذكر ان الحديث عن اعادة منظمة التحرير لبناء قوتها العسكرية في لبنان يأتي في الوقت الذي تثير فيه القوى المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة موضوع عدم التزام المنظمة بالتعهدات التي اعلنتها في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ٨٨ ومنها نبذ الارهاب وقبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف بوجود اسرائيل، وهو ما يرد المسؤولون في الادارة الامريكية عليه بالقول ان المنظمة لا تزال ملتزمة بتلك التعهدات.

وكذلك تأتي اثارة موضوع عدم التزام المنظمة من اجل وقف الحوار الفلسطيني الامريكي الذي بدأ بعد اعلان تلك التعهدات، ومحاولة على اقل تقدير لعدم رفع مستواه، والتي قالت تتوايلر في ردها على امكانية رفع الحوار في المستقبل القريب بالقول: ان قناتنا الوحيدة للحوار لا تزال السفير الامريكي في تونس روبرت بيللترو.

متحدث بالجامعة العربية يحذر من محاولات الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

حذر متحدث باسم الجامعة العربية بالقاهرة من المحاولات التي تجري حاليا لالغاء قرار الامم المتحدة الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية.

أكد المتحدث في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان تزامن تلك المحاولات مع القرار الذي اتخذه الكنيست الاسرائيلي - الاسبوع الماضي - ليس مصادفة - خاصة وان الكنيست اكد في قراره ان ممثلي اسرائيل لن يشاركوا في اية مفاوضات بشأن وحدة القدس واستمرار سيادة اسرائيل عليها وفي نفس الوقت فان اسرائيل لن تجري اية محادثات بشأن استمرار احتلالها لمرتفعات الجولان باعتبارها عنصرا هاما لامن اسرائيل.

وحول مستقبل العمل العربي المشترك من المقر الدائم للجامعة بالقاهرة قال المتحدث، ان وجود جامعة الدول العربية بالقاهرة هو في حد ذاته ابلغ دليل على تضامن ابناء الامة العربية وتمسكهم بأن القاهرة هي المقر الدائم والوحيد للامانة العامة للجامعة العربية ومن هذا المنطلق فان المرحلة القادمة تتطلب تكاتف الجهود العربية والسمو فوق الجزئيات للوصول الى اهداف المصلحة العربية العامة.

وحول مستقبل العمل العربي المشترك، برغم وجود المقر الدائم للجامعة بالقاهرة الى جانب مركز آخر للجامعة في تونس، قال المتحدث ان القاهرة هي المقر الدائم والوحيد لجامعة الدول العربية طبقا لأحكام ميثاق الجامعة ومع ذلك فيجب الا يفوتنا ان نحيي الاشقاء بتونس على استضافتهم الكريمة للجامعة خلال السنوات الماضية مما كان له الفضل في الحفاظ على هوية الجامعة الى ان تم تصحيح الوضع بعودة المقر الى القاهرة - وهو القرار الذي حظي بتوافق عربي وترحيب تونسي يؤكد اخلاص تونس للعمل العربي المشترك.

وفي هذا الصدد أكد المتحدث باسم الجامعة العربية ان مصر وتونس عضوان فاعلان في الجسد العربي وفي نفس الوقت فان مايربطهما من علاقات خاصة ومميزة اقوى من ان تؤثر فيه اية محاولات للوقيعة.

مسؤول حركة «فتح» في لبنان:

عدم اطلاق المعتقلين الفلسطينيين يؤخر تطبيع العلاقات مع دمشق

بيروت - وكالات الانباء: قال السيد زيد وهبة المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان ان مسألة عدم اطلاق المعتقلين الفلسطينيين هي من بين العوامل التي تؤخر تطبيع العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية.

وانتقد وهبة، الذي ترأس الوفد الفلسطيني للوساطة في بيروت الشرقية، التصريحات التي ادلى بها الرئيس الياس الهراوي واعتبر فيها ان الفلسطينيين هم اساس المشكلة في لبنان.

سئل وهبة عن الاجتماعات التي عقدها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع عدد من المسؤولين السوريين في الشهور الماضية واللقاءات التي كان مقررا ان يعقدها هو مع ممثلين سوريين فأجاب:

في ما يتعلق بلقاءات الرئيس عرفات مع (الوزير فاروق) الشرع فان اي زعيم عربي او غير عربي او اي رجل دبلوماسي تواجد في مؤتمر او ضمن اي اجتماع سياسي يشارك فيه الرئيس عرفات لا يستطيع الا ان يسعى لمقابلته والا يكون قد عزل نفسه عن الحركة السياسية.

وقال: ان هذه مسألة بروتوكولية لا علاقة لها بالواقع القائم. والذي تمنيناه على اخواننا السوريين هو ان يبادروا بحسن نية الى الافراج عن الاف المعتقلين والمناضلين الفلسطينيين، ولكن وبكل اسف لم تحصل المبادرة التي يتمناها كل شعبنا كما لم يبادر السوريون الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات رغم الجهود العربية والدولية التي بذلت مع الاخوة السوريين بهذا الاتجاه لكن حتى الآن لم تحقق هذه الجهود النجاح المرجو.

وعن الوساطة التي قام بها في بيروت الشرقية واجتمع خلالها بالعماد ميشال عون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع قال وهبة: لقد لمست وبصدق رغبة حقيقية من عون وجعجع في وقف الاقتتال. ولكن بدا واضحا ان هناك قوى داخلة على الخط ولا تسمح بتفاهم الطرفين ومن هنا عرضنا عليهم كل امكانياتنا السياسية وغير السياسية كثورة فلسطينية في سبيل مواجهة مخطط قتل لبنان وتفتيت الامة العربية. فنحن واعون بأن هذه الحرب لا الجنرال عون سيخرج منها منتصرا ولا سمير جعجع.

واضاف: اننا نعتز بعلاقاتنا مع الجنرال عون ونتمنى لو ان كل السياسيين اللبنانيين لديهم هامش من الحرية لاقامة الاتصال معهم. لقد اخترقنا الضغوط الاسرائيلية الامريكية في الشرقية ونتمنى ان نخترق الضغوط الأمريكية الاقليمية في بيروت الغربية. وقد كان للناس في الشرقية جرأة التعامل معنا ونتمنى ان تتجرأ القوى السياسية في الغربية على اقامة مثل هذه العلاقات، وكنت أتمنى لو كان الظرف ملائما كي أتحرك من الشرقية الى شتورة، فنحن مستعدون للقاء الاخوة السوريين لكنهم لم يحددوا لنا الموعد حتى الآن.

واشار الى ان الوجود الفلسطيني في لبنان ليس وجودا عسكريا «فنحن لم ندخل لبنان لا بالدبابات ولا بالمخابرات بل نتيجة نكبة ألمت بكل الامة العربية».

واشنطن تنتقد موقف شامير من الاستيطان في الاراضي المحتلة

واشنطن - ر: قالت الولايات المتحدة امس انها تشعر بالقلق من ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل مستعد في ما يبدو للتوسع في المستوطنات في الاراضي المحتلة وانها تتطلع للعمل مع حكومة جديدة بشأن احراز تقدم في السلام.

وقالت السيدة مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية «من المثير للقلق ان قيادة اسرائيلية كانت غير قادرة على التحرك للأمام بشأن السلام تبدو مستعدة للمضي قدما نحو «اقامة» مستوطنات جديدة».

وقالت «اننا نتطلع كما قلنا من قبل الى العمل مع حكومة جديدة تتشكل قريبا تكون قادرة على تحريك مسيرة السلام قدما».

وكانت السيدة توتوايلر تشير في ما يبدو الى تصريحات من جانب حكومة شامير يوم الاحد بأنها ستواصل سياسة تقضي ببناء ثماني مستوطنات جديدة في الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ الحرب العربية/الاسرائيلية في عام ١٩٦٧.

وصرح افي بازنر المستشار الاعلامي لشامير لرويتر في اسرائيل بأنه لا يمكنه ان يؤكد اتهام افراهام بورج عضو البرلمان الاسرائيلي لحزب ليكود بأنه سيقوم «بتصعيد الايقاع لتأكيد بناء خمس مستوطنات».

ولكنه اضاف قوله «ما تم الاتفاق عليه سينفذ. هذه الحكومة ستواصل سياسة الحكومة السابقة.

وكانت الحكومة الائتلافية التي شكلها حزبا العامل وليكود في عام ١٩٨٨ قد قررت بناء ثماني مستوطنات جديدة ولكن كان يتعين ان يوافق الحزبان على الجدول الزمني لبناء هذه المستوطنات.

ولم يعد حزب ليكود مواجها بهذا القيد لأن حزب العمل تخلى عن وزارة المالية بانسحابه من الائتلاف وهي الوزارة التي ستقر الاموال اللازمة.

ويقيم نحو ٧٠ الف يهودي بين ١.٧٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويقول الفلسطينيون ان المستوطنين يمثلون استفزازا واكدت السيدة توتوايلر مجددا موقف واشنطن بأن «اقامة مستوطنات اخرى لا يوصل الى عملية السلام وفي الحقيقة نرى انها عائق امام السلام».

جنبلاط منتقدا حكومة الحص:

الانفاق يهدد البلاد بالافلاس

بيروت - وكالات الانباء: في انتقاد جديد لحكومة الدكتور سليم الحص التي يشارك فيها حذر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط من احتمال الوصول الى الافلاس الكامل في حال استمرار الوتيرة الحالية للانفاق. وكان جنبلاط قد ضاعف في مجالسه الخاصة انتقاداته لاسلوب عمل الحكومة ونقل عنه قوله انه لن يتأخر في كشف صفقات كثيرة ابرمت حديثا.

وقال جنبلاط في حديث لصحيفة «اللواء» البيروتية:

اذا بقيت هذه الحكومة على وتيرة الانفاق الحالي فباعتقادنا نكون اصبحنا على مشارف الافلاس بعد سنة او سنتين.

واضاف: لا بد من وضع حد للانفاق العام قبل فوات الاوان... وهذا البلد فظيع ولم يعد قابلا للسكن.

وتقول مصادر وزارة المالية ان الانفاق في لبنان يصل الى حوالي مليار ليرة يوميا (١.٧٤ دولار) بينما يكاد المدخول يكون معدوما بسبب تعطل موارد الدولة.

ووصف جنبلاط القتال الدائر في المناطق الشرقية بانه يهدف الى انهاء المسيحيين في الشرق. وقال: البلد كله ينهار وكله يتدمر شيئا فشيئا نتيجة هذا الصراع المسيحي - المسيحي في الشرقية.

ومضى قائلا: اتصور نهاية مسيحيي الشرق وكأن المطلوب هو نهاية المسيحيين في الشرق وفي لبنان، لان الوجود المسيحي القوي في لبنان ضمانة لمسيحيي الشرق بشكل او بآخر والوجود الضعيف في لبنان ضعيف ومعزق يعني نهاية مسيحيي الشرق، وكل المؤشرات بدأت تظهر على ان المطلوب تهجير مسيحيي كل الشرق.

ثوار اريتريا يؤكدون قرب انهيار القوات الاثيوبية

لندن: «الشرق الاوسط» ابوظبي - ر:

قالت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وهي اكبر جماعات الثوار الاريترية ان اثيوبيا تضيع وقتها بالتحدث الى جماعات ثوار اريترية اصغر منها في الوقت الذي توشك فيه قواها على الانهيار.

وقال السيد محمد عمر محمود رئيس مكتب التمثيل الخارجي للجبهة ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا تتجه الى مواجهة مع القوات الاثيوبية المتبقية في اقليم اريتريا وانها تقترب من دخول عاصمة الاقليم اسمرة والسيطرة عليها.

واضاف قوله في مقابلة خلال زيارته لابوظبي ان المحادثات التي تجري في صنعاء باليمن الشمالي مضيعة للوقت وان الجبهة لن تلتزم بنتائجها حتى اذا توصلت هذه المحادثات لاي نتائج وهاجم السيد محمود جماعات الثوار الاربع التي تتزعمها جبهة التحرير الاريترية لدخولها في مفاوضات مع اديس ابابا تحت اشراف اليمن الشمالي.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا قد استولت في يناير (كانون الثاني) الماضي على ميناء مصوع الاستراتيجي بعد قتال استمر ثلاثة اسابيع.

وذكرت مصادر الجبهة في لندن ان حصيلة خسائر القوات الاثيوبية في الهجوم الواسع الذي شنته في جبهة قندع منذ الاربعاء الماضي وصلت الى ٥٣٠٠ قتيل واكثر من ٨٠٠٠ (ثمانية الاف) جريح، كما تم تدمير ٧ دبابات ومدفع رشاش محمول (على عربة).

الجدير بالذكر، ان الخسائر الاثيوبية في معارك العشرين يوما التي تلت تحرير مصوع كانت اكثر من ١٢,٥٠٠ قتيل وجريح. كما يذكر ايضا ان النظام كان قد زج في معارك جبهة قندع بـ ٧ فرق عسكرية مسنودة بوحدات اضافية بهدف استعادة مصوع.

موجز

عودة كويتيان اختطفتهما ايران

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

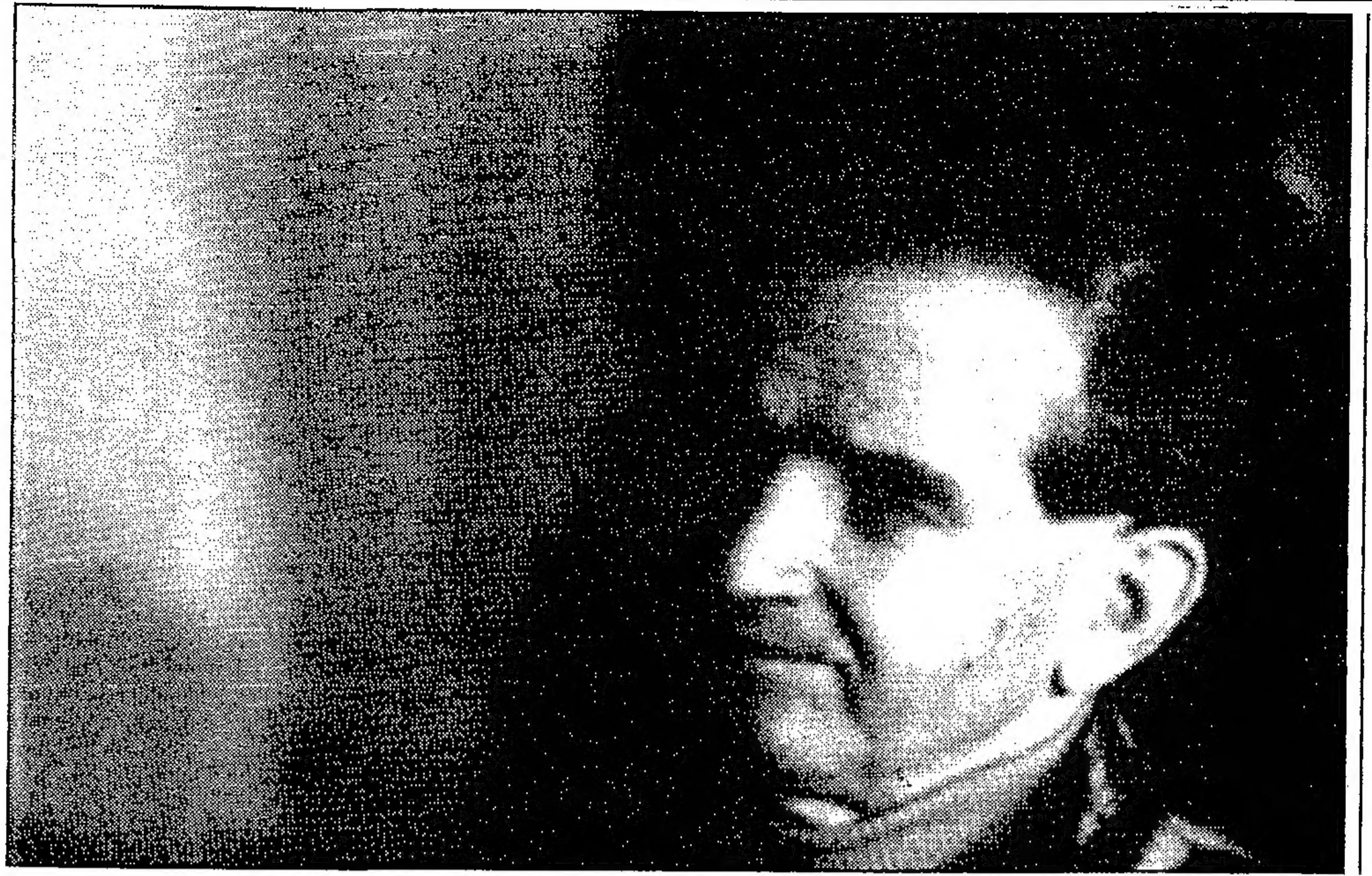
عاد مواطنان كويتيان من الاسر بعد ان ظلا في قبضة ايران نحو ٣٨ يوما تعرضا خلالها الى مختلف انواع التحقيق والتهديد والضغط للحصول منهما على معلومات أمنيه وسواها.

وكان المواطنان قد اختطفا من قبل اثني عشر شخصا مسلحا كانوا يستقلون زورقين بضاريين سريعين ويرفعان الاعلام الكويتية. وقد خطف الكويتيان بينما كانا يمارسان هواية صيد السمك في المياه الاقليمية الكويتية حيث تم سحبهما مع زورقهما الى موقع عسكري بحري على احد السواحل الايرانية حيث تعرضا لاستجواب استمر اسبوعا نقلا بعده الى موقع عسكري آخر لمدة شهر مرا خلاله بتجربة قاسية في معاملة الايرانيين لهم قبل ان يتم اطلاق سراحهما وانقاذهما من قبل سفينة مسح بحري عراقية اعادتهما الى الكويت عن طريق البصرة.



التمرد متواصل

واصل المتمردون في سجن ستريتج واي البريطاني لليوم الثالث تمردهم وطالبوا من اعلى المواقع التي احتلوها فوق سطح السجن السماح لهم بالحديث مع مراسلي الصحف وبعض اقاربهم قبل الدخول في اي مفاوضات لانهاء حركة تمردهم.



هل سيكون مصيره مثل مصير اخيه ؟

لليوم الثاني على التوالي اقتيد اندريتوزا تشاوشيسكو شقيق ديكتاتور رومانيا السابق نيكولاي تشاوشيسكو الى قاعة المحكمة في بوخارست للاستماع الى جلسات الاتهام الموجهة ضده بارتكاب جرائم القتل والتعذيب خلال اسابيع ثورة ديسمبر (كانون اول) الماضي التي اطاحت بحكم شقيقه.



أول الغيث

نظمت شركة الخطوط الجوية انترفلوج بالاشتراك مع احدى وكالات السياحة الالمانية رحلة جوية لنقل اول مجموعة سياحية المانية شرقية من مدينة دريسدن لقضاء اربعة ايام في مايوركا (اسبانيا).



اغرب مزاد

في اغرب مزاد اقيم في طوكيو امس طرح للبيع جزء من السلم المعدني لبرج ايفل الفرنسي. ويبلغ طول الجزء المباع اربعة امتار. المثير ان احد المشترين الفرنسيين نجح في شراء ذلك الجزء بمبلغ ٥٥ الف دولار.

صداقتي بقادة الصين فتحت لي باب انتقادهم

في ساحة المعركة: ذكريات النصر والهزيمة والتجديد

بقلم: ريتشارد نيكسون

٣ ترجمة: نجيب المانع

كانت زيارتي السادسة للصين في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ اشد زياراتي حساسية وإثارة للجدل منذ رحلتي الاولى اليها قبل سبعة عشر عاماً. في هذه المرة كان اصدقائي المقربون جميعهم تقريبا يحثونني على عدم الزيارة. فقد تكهنوا ان منتقدي سيوجهون الي الضربات بلا رحمة لانني أبدو في أعينهم محاولا انقاذ سمعة الصين بتبادل التحية مع اولئك الذين امروا بمذبحة تيان ان مين قبل اقل من خمسة شهور.

وافقتهم على ذلك، ولكنني اعتقدت بانني اذا فعلت ما استطيع لاعادة الزخم في واحدة من اهم العلاقات الثنائية في العالم فذلك اجدى بكثير من المخاطرة بجودة الصورة، التي يمتلكها الناس عني.

لم اكن مدركا في حينه لوجود الوفد السري الذي ارسله الرئيس بوش الى بكين في اوائل يوليو (تموز). ولكن حتى اذا كنت على دراية بذلك الوفد فانني كنت سامضي قدما في خططي الخاصة بي.

لقد وجهت المأساة التي حدثت في ساحة تيان ان مين ضربة مدمرة للعلاقات الصينية الامريكية والسبب الاكبر لذلك هو انها صورت تصويرا حيا على شاشات التلفزيون. ولم تكن تعابير الاسف على اهميتها، كافية.

كنت اعرف ان الشعب الامريكي واقعي الى درجة تجعله يفهم ان علينا الاستمرار في العلاقات البناءة مع اكثر دول العالم تعدادا، ولكن الشعب الامريكي يستحق ان يجعل تعاطفه مع الطلاب المتظاهرين واضح التعبير لينقل علنا ومباشرة الى الزعماء الصينيين. ومن جهة اخرى كنت انا من الواقعية بحيث اعرف ان دوري في التقريب بين بلدينا قد منحني مكانة متميزة فصرت «صديقا قديما» للصين. وكنت اعرف انني حتى اذا قلت للزعماء امورا لا يرغبون في سماعها فسيصغون لي.

لكي أؤكد اهمية زيارتي في نظرهم وكذلك من اجل اعطائها طابعا ثنائيا يشمل الحزبين الامريكيين، طلبت من الدكتور ميشيل اوكسنبيرج وهو اختصاصي كبير في امور الصين وكان من قبل اكبر خبير حول الصين في ادارة الرئيس كارتر، ان يصحبني. ثم انني تشاورت مع مجموعة تمثل الحزبين من الشيوخ واعضاء الكونجرس قبل مغادرتي.

كانت الايام الاربعة التي امضيتها في الصين اشد ايامي في بلد اجنبي ارهاقا منذ ان غادرت السلطة فقد اجتمعت اجتماعات متواصلة دامت عشرين ساعة دون انقطاع مع كبار الزعماء الصينيين بضمنهم دنج، ولي بنج، خليفة دينج المسمى، وكذلك مع الامين العام جيانج زمين، وعدد من كبار المسؤولين ثم مع دنج ينجشاو ارملة شواين لاي وهي من كبار قادة الحزب الشيوعي بحق.

ثلاثة اهداف

كنت اسعى من تلك الاجتماعات نحو ثلاثة امور: ان أبيّن للزعماء الصينيين انه حتى اصدقاء الصين في الولايات المتحدة ارتاعوا من احداث ٢ ـ ٤ يونيو (حزيران) وان على الصين ان تتخذ الخطوات الضرورية لبعث الطمأنينة فينا، وان اعيد الزعماء الصينيين الى المداولة حول الامور الجغرافية السياسية بعد شهور من انشغالهم بمشاكلهم الداخلية ثم استهدفت اخيرا ان انشيء حوارا حول مستقبل العلاقات الصينية الامريكية.

في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) كان لي ما يحتمل ان يكون آخر اجتماع لي مع دنج زياو بنج. وكان اجتماعه معي بدوره آخر اجتماع له مع شخصية غربية قبل اعلانه عن تقاعده. وقد تحول في وسائل الاعلام الامريكية في ليلة وضحاها من شخص جسور في رؤياه المستقبلية ـ اذ كان رجل العام لمجلة «تايم» مرتين لحداهما في ١٩٧٨ والثانية عام ١٩٨٥ ـ الى شرير متعطش للدماء بسبب دوره في قمع المطالبين بالحرية. وقد توقعت ان اجده في حالة دفاع عن النفس. لقد تدهور وضعه الجسماني تدهورا ملحوظا خلال الاعوام الاربعة التي مضت منذ ان رأيته لآخر مرة، فاصبح اقل ثباتا على قدميه كما ان سمعه صار ثقيلا بحيث احتاج الى مترجمين اثنين، احدهما يسجل ما يجري من حديث بيننا والثاني يصرخ بما اقوله في اذنه اليسرى. الا ان ذهنه لا يزال حادا ومستوى حيويته ظل مدهشا.

شرعت بإخبار دنج قائلا «لقد تابعت العلاقات الصينية الامريكية متابعة حريصة لمدة سبعة عشر عاما. ولم تحدث ازمة اسوأ مما يحدث الآن في هذه العلاقات لان القلق الآن لا يتأتى من الذين هم اعداء الصين بل من اولئك الذين هم اصدقاؤها. وعلينا في محادثاتنا ان نتفحص الخلافات ونصلح الضرر الذي نال من احترام اصدقاء الصين في الولايات المتحدة تجاه بعض زعماء الصين».

العقدة والحل

خلال اجتماعاتي السابقة في هذه الرحلة كان زملاء دنج في القيادة ينهجون بكل وضوح النهج الذي يعبر عنه الخط الراهن للحزب. وكانوا يرددون المثل الصيني القائل «من يشد العقدة عليه هو ان يحلها» فاخذوا يؤكدون لي ان البرود الذي تعاني منه علاقاتنا تلام عليه الولايات المتحدة، فهي التي بالغت في ردة الفعل تجاه قضية داخلية خالصة تتعلق بطلاب «معادين للثورة» يسببون المتاعب.

اما دنج فكان اشد رهافة في الفكر اذ قال «لوضع نهاية لهذا الذي جرى مؤخرا بيننا ينبغي على الولايات المتحدة نفسها ان تكون البادئة. فالصين ضعيفة وصغيرة بينما الولايات المتحدة كبيرة وقوية. انني لست مهتما فقط بحفظ ماء الوجه، بل بالاحرى اذا لم اكن انا وزملائي قادرين على ابقاء الصين محترمة فينبغي علينا ان نستقيل، فهذا مبدأ شامل لنا لا نحيد عنه».

كان دنج يلعب على وتر ثوري قديم فهو يطلب التعاطف بوصفه زعيما لبلد كان لاجيال عديدة ضحية الهيمنة والاستغلال الاجنبيين. بينما يصح القول ان للصين حقا معقولا في استهجان التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية، فان من الصحيح ايضا انها، بوصفها دولة تسعى للانتفاع من العلاقات مع البلدان الاجنبية، يجب ان تتعلم كيف تكون متفهمة للقلق الذي تشعر به هذه البلدان في ما يتعلق بحقوق الانسان والقضايا الاخرى.

ومع ذلك فلدى نهاية تبادل وجهات النظر الذي دام ثلاث ساعات مع زعيم الصين واذ لم نحجم عن تناول اي موضوع مهما يكن دقيقا، صرت اشد اقتناعا مما كنت في اي وقت مضى، على الرغم من خلافاتنا بشأن المأساة التي سودت شهوره الاخيرة في السلطة، بان دنج زياو بنج هو اول زعيم شيوعي كبير يدرك اخفاق الشيوعية بوصفها مذهبا اقتصاديا فيتخذ الخطوات الجوهرية لاصلاحها، وانه واحد من اهم زعماء عصرنا.

ابتغاء التأكيد على رأيي بشأن ما جرى في ميدان تيان ان مين استخدمت الفرصتين اللتين سنحتا لي عندما اقام الزعماء الصينيون دعوتين احتفاء بي فقلت للي بنج، رئيس الوزراء المتصلب، ان خلافاتنا بشأن المذبحة «خلافات هائلة لا يمكن التغاضي عنها» وسألته ان كانت الصين ستدير ظهرها عن دورها العظيم فتلقي نفسها في مهاوي الطغيان المؤدي الى الأسن؟ ام انها ستستمر في اقتحام البحار المفتوحة لها في رحلة قد تكون احيانا مضنية ولكنها تؤدي في النهاية الى التقدم والسلام والعدالة لشعبها؟»

وفي كلام مع رئيس الجمهورية يانج شانكون الذي يقترن اسمه هو ايضا بعملية القمع الذي جرى، حذرت قائلا «يعتقد كثيرون في الولايات المتحدة، وفيهم كثير من اصدقاء الصين، ان القمع كان اعتى مما ينبغي وانه لم يكن له مسوغ، هذا الى انه احدث ضررا بالاحترام والثقة اللذين كان اغلبية الامريكيين يولونهما لقادة الصين قبل ذلك».

اسئلة محرجة

والقيت عليه سلسلة من الاسئلة المحرجة التي كنت اعرف انه هو مع زملائه لم يكونوا يتوقعون سماعها ولاسيما من شخص يعتبرونه صديقا قديما. ومن هذه الاسئلة: هل سيظل الحكم العرفي والقمع صفتين دائمتين تلازمان الحياة في الصين؟ وهل الاصلاحات الاقتصادية الشجاعة الجسورة التي شرع فيها دنج قبل عشرة اعوام ستهجر ليحل محلها الأسن الذي كاد يخنق الصين من قبل؟ وهل ستقضي الصين على النمو الجديد في المبادرة الاقتصادية الفردية في محاولة اجتثاثها للفساد والتضخم، بعد ان استطاعت المبادرة الفردية ان تضاعف من الدخل الفردي؟

لم يكن مريحا لي وأنا ضيف ان اسأل تلك الاسئلة وانني على يقين من ان الصينيين كانوا مندهشين لما ابديته من نقد صريح. ولكنني احسست ان من الضروري ان يفهموا عمق الحنق في الولايات المتحدة ازاء احداث ٢ ـ ٤ يونيو (حزيران). وكنت اعرف ان اقوالي تحدث اثرا اعمق وهي تأتيهم من صديق بدلا من واحد من منتقديهم الامريكان المعادين لهم من جديد. واستطاعوا ايضا ان يروا ان نيتي هي ان اظهر لهم كيف جعل القمع الطريق مسدودا نحو هدف نحن نريد الوصول اليه معا في نهاية المطاف: وهذا الهدف هو العودة الى علاقات افضل بين بلدينا.

انهيت كلامي بأبداء ملاحظة مفادها انه بينما يكون موت الابرياء في يونيو، مأساة عظمى فان «مأساة اخرى ستحدث عند موت علاقة وسياسات انتجت كل هذه النتائج الجيدة» وكانت رسالتي واضحة: وهي تقول انه بينما كان ما حدث في يونيو امرا مأساويا لا تسويغ له فان من مصلحة كل من الولايات المتحدة والصين ان تستمر علاقتنا على الرغم منها.

خطوتان مشجعتان

غادرت الصين وانا متفائل تفاؤلا حذرا بشأن المستقبل. وخلال وجودي في بلادهم اتخذ زعماؤها خطوتين صغيرتين لكنهما منبئتان: فقد عدلوا تنفيذ القانون العرفي في العاصمة بان وضعوا مكان جنود جيش التحرير الشعبي افرادا تابعين لشرطة بكين وهم اناس اقل إرعابا، كما ان لي بنج استجاب لطلبي الصريح وهو اصدار الامر للجنود الذي يحرسون مدخل السفارة الامريكية ان يلقوا البنادق الاوتوماتيكية طراز اي كي ـ ٤٧ التي كانوا يرفعونها في وجه الدبلوماسيين الامريكيين.

غير اني لم اكن من السذاجة بحيث اعتقد ان هاتين الخطوتين البسيطتين تعنيان شيئا كثيرا على المدى الطويل. ولكن المصدر الحقيقي لتفاؤلي هو الاحساس المتجدد بانه بعد تلكؤ معين ستستمر اصلاحات دنج الاقتصادية ومعها ستأتي حتما ضغوط تطالب بالاصلاحات السياسية. وقد عبر كل زعيم قابلته بدعمه القوي لجوهر اصلاحات دنج.

عندما قابلت الرئيس بوش لدى عودتي تكهنت بانه في اعقاب تقاعد دنج ستحدث هناك معركة كبرى على السلطة بين المصلحين والرجعيين الذين يريدون اعادة الصين الى السياسات التي كانت موجودة قبل عام ١٩٧٢. واذا ما تبنت الولايات المتحدة سياسة عزل الصين فسيكون ذلك في مصلحة الرجعيين.

ان الاتصال والتعاون مع البلدان الغربية الكبرى ضروريان اذا اريد لساندي اصلاحات دنج وانفتاحه على الغرب أن تسود في الصراع الذي لا مندوحة منه على السلطة.

لن تتم العودة الى علاقة عمل وثقة بين بلدينا الا اذا استجاب زعماء الصين للتصريحات التصالحية التي تعرب عنها الولايات المتحدة فاعادوا وضع الصين مرة اخرى على طريق الاصلاحات الاقتصادية والسياسية.

رعاية المصالح

ليس هينا على الزعماء الذين في لصين، لا سيما بعد اخراج الانظمة المتصلبة في اوروبا الشرقية عن السلطة، ان يقدموا التنازلات للقوى التي يشعرون انها تسعى للوصول الى هذه النتائج نفسها في الصين. الا ان الحقائق السياسية التي يواجهها الرئيس بوش والمساندون الاخرون للعلاقات الحسنة مع الصين تجعل من الضروري ان يعالج زعماء الصين هذه القضايا معالجة فورية وحاسمة. وفي اجراء التوسط بين المصالح الاساسية لكلا الامرين اي المحافظة على الاستقرار في الصين واقامة علاقات بناءة مع الغرب ـ تواجه الحكومة الشيوعية في بكين اعظم امتحان لها منذ الثورة التي جاءت بها الى الحكم قبل واحد واربعين عاما.

(يتبع غدا)

مشهد من مجزرة تيان ان مين في يونيو (حزيران) الماضي

عالم بلا حدود

المرض نمط حياة

قاوم الاطباء التقليديون في الدول الغربية طويلا احتمال تدخل العواطف والصفات الفردية في المسيرة الصحية او المرضية للانسان. وظلوا ردحا من الزمن يسخرون ويتهكمون من الذين اقترحوا ان للسلوكيات الفردية من الخنوع الى العدوانية دورا مهما يمكن ان تؤديه في اصابة الانسان بامراض القلب والسرطان وطبعا العواطف النفسية التي تؤدي بعد الى السقوط براثن في الامراض المتنوعة.

الا ان هناك كما ذكرت مرارا من قبل وعيا متزايدا لدى الاطباء والباحثين الغربيين لاهمية العاطفة ـ او عدمها ـ في الاصابة بالمرض. واشرت بصفة خاصة منذ اسابيع الى الابحاث التي قام بها الاستاذ الدكتور البريطاني هانز ايزنك، مؤسس معهد علم العلاج النفسي في لندن واحد كبار علماء النفس في العالم.

فقد استند في دراسته لمرض السرطان والقلب الى ما فعله الطبيب اليوغوسلافي رونالد جروسارث ماتشيك الذي يقيم حاليا في مدينة هايدلبرج بالمانيا الغربية لمن شاء من الباحثين العرب الاتصال به.كشفت ابحاث ماتشيك التي كررها ايزنك ان لا سبيل الى تجاهل نمط حياة وسلوكيات الفرد في مدى اصابته او عدم اصابته بأمراض السرطان والقلب بانواعها وانتصاره عليها او الموت ضحية لها.

كشفت الدراسات على بضع مئات من الناس لعدة سنوات ان الذين يعانون من الاجهاد النفسي والقلق والضغوط حقيقة او مبالغ فيها ـ يتعرضون لامراض السرطان في المراحل القادمة. وان تلك العوامل النفسية قد تتالب لقتل صاحبها بالاورام السرطانية ربما اكثر مما يفعل الدخان والكلوسترول وغيرهما من العوامل الخارجية.

وكما يحدث دائما التقى الصحفيون باطباء وباحثين من مختلف المدارس للتعليق على ما ادعاه ماتشيك وايده ايزنك.

فمنهم من نصح بالتريث حتى يتسنى للباحثين جمع المزيد من المعلومات عن تاثير السلوك على الاصابة بالمرض. ومنهم من آثر الصمت لانه لا يدري ما يقوله في هذه المرحلة.الا ان هناك ما يشبه الاجماع بان الامراض النفسية من الاكتئاب الى الاجهاد الى القلق الدائم تسبب لصاحبها متاعب جسمانية جمه منها امراض عضوية قد تؤدي بحياته.

هذا من جهة. ومن جهة اخرى وجدوا ان المصابين بالامراض السرطانية الذين يتميزون بالقدرة على التجاوب والتفاعل مع الآخرين والعيش بايجابية ـ وهي من المصطلحات الشائعة جدا هذه الايام في الاوساط الطبية والنفسية بالولايات المتحدة ـ يتجاوزونها بيسر نسبي بل ويظلون على قيد الحياة فترة اطول من سواهم. واثبت ذلك اساتذة جامعة ستانفورد الامريكية العريقة بدراسة مجموعات من النساء المصابات بسرطان الثدي اذ وجدوا ان اللائي جمعن بين العلاج التقليدي والسلوك الايجابي والنشاط الاجتماعي والخدمة العامة والتفاؤل وحب الفكاهة والسخرية حتى من الذات تمكن من البقاء ومحاربة المرض فترة اطول من غيرهن.

الم يقولوا ان الضحك هو افضل العلاج: نعم ولا يزال

فاروق لقمان

في سباق زمني مع الانتخابات العامة اليونانية

٥ انفجارات تهز أثينا وسالونيك



احد انفجارات اثينا

اثينا : «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش ـ
ووكالات الانباء

انتقلت دوامة العنف التي تسير في سباق زمني مع الانتخابات المقرر إجراؤها في اليونان في الثامن من الشهر الجاري من دائرة المنظمات الفوضوية المتطرفة الجديدة على مسرح الارهاب في البلاد الى دائرة منظمات الارهاب والعنف المعروفة محلياً منذ منتصف السبعينات.

ففي الساعة الرابعة من فجر امس كانت الوزارات والاتحادات اليونانية هدفاً لانفجارات عنيفة هزت العاصمة اثينا ومدينة سالونيك ثاني المدن اليونانية، وحسب معلومات مصادر الشرطة وقعت ٥ انفجارات في المؤسسات الحكومية والنقابية ٤ منها في اثينا وواحدة في سالونيك.

وعلم ان الانفجارات الاربعة التي وقعت في العاصمة اصابت وزارة الاقتصاد الوطني واتحادي العمال والصناعيين في حين اصاب الانفجار الخامس الذي وقع في سالونيك رابطة المصدرين في شمال اليونان.

منظمة النضال الشعبي «إيلا» التي تحتل الرقم «٢» في الارهاب والعنف في اليونان بعد منظمة «١٧ نوفمبر» الشهيرة، اعلنت مسؤوليتها عن الانفجارات في اتصال اجرته قبل ظهر امس مع احدى الصحف المحلية. كذلك اعلنت منظمة «١ مايو» عن مسؤوليتها في وقت لاحق من يوم امس. ويذكر ان منظمة النضال الشعبي هذه، التي بدأت نشاطها الارهابي عام ١٩٧٧ عندما فجرت محطة للتلفزيون الحكومي، قامت منذ ذلك التاريخ حتى امس بـ ١٨ عملية تفجير وهجوم بالقنابل استهدفت المؤسسات الحكومية ومؤسسات تابعة لمجموعة السوق الاوروبية وقوات البحرية الامريكية المتمركزة في الاراضي اليونانية في إطار القواعد التابعة لحلف شمال الاطلسي. ويشار الى ان اياً من اعضاء هذه المنظمة لم يلق القبض عليه، الا انه في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ اعتقلت الشرطة عنصرين من منظمة أطلقت على نفسها اسم «منظمة النضال ضد الدولة» بعد اشتباك دموي معها، وقالت في حينه انهما من الارهابيين العاملين في اطار «النضال الشعبي ـ إيلا». لكن الارهابيين نفيا آنذاك اي علاقة لهما بالمنظمة.

وقد اصدرت المنظمة بياناً مفصلا حول الانفجارات الخمسة بعد ظهر امس اعادت فيه تكرار اسطوانتها السابقة التي تتلخص بإدانة ممارسات الدولة وارتباطاتها الغربية وبالذات مع الولايات المتحدة، ودافعت في البيان عن حقوق العمال في اطار التحذير من مغبة استمرار الوضع الاقتصادي في التدهور.

من جهة ثانية نفذت امس نقابة مدرسي التعليم الثانوي اليونانية التي تضم نحو ٥٩ الف مدرس إضراباً عاماً لمدة ٢٤ ساعة اقفل مدارس اليونان وثانوياتها، وذلك للمطالبة بتحسين رواتبهم وظروفهم المعيشية وقد نظم المضربون امس مسيرة امام مقر وزارة التربية الوطنية احتجاجاً على رفض الحكومة تلبية مطالبهم.

على صعيد آخر اكتشفت سلطات ميناء رودوس في جزيرة رودوس يوم السبت الماضي ٩١ من المهاجرين خلسة على متن سفينة صغيرة ترفع علم هندوراس.

وعلم انه اكتشف امر هؤلاء المهاجرين وهم من بنجلاديش وباكستان والهند وسري لانكا اثر معلومات تلقتها السلطات اليونانية عن سفينة تبحر قبالة رودوس ويشتبه في انها تنقل مخدرات.

وقامت السلطات البحرية بتفتيش السفينة حيث اكتشفت المهاجرين وهم من الرجال والنساء والاطفال الصغار كانوا يتكومون في قعر السفينة وهم لا يحملون الوثائق اللازمة لدخول اليونان.

وعلم ان السفينة «كونتي ميتي» وتبلغ حمولتها ٥٠٠ طن يتولى قيادتها قبطان يحمل الجنسية السورية يدعى يحيى المحاري ٦٢ سنة، وكانت غادرت ميناء صيدا في جنوب لبنان يوم الاربعاء الماضي وعلى متنها المهاجرون الواحد والتسعون. وقال القبطان: انه كان متوجهاً الى مرفأ ايطالي الا ان السلطات اليونانية قالت، ان كمية الوقود لديه لم تكن كافية وأنه كان يعتزم إنزال الركاب في مكان غير مأهول على السواحل اليونانية.

الارجنتين لاتزال تريد جزر فولكلاند

بوينس ايرس ـ وكالات الانباء: لاتزال الارجنتين تريد جزر فولكلاند بعد ثماني سنوات من هزيمتها في الحرب التي خاضتها مع بريطانيا للسيادة على الجزر لكنها مستعدة لاستعادة الجزر بالطرق السلمية. ففي خطاب في الذكرى الثامنة للغزو الارجنتيني لجزر فولكلاند في الثاني من ابريل (نيسان) عام ١٩٨٢ قال وزير الدفاع اومبرتو روميرو مساء اول من امس ان حكومة الرئيس كارلوس منعم تريد حل النزاع سلميا «وقد تحقق بالوسائل السلمية اكثر مما تحقق باللجوء الى القوة».

الاشتراكيون يوافقون على الانضمام للحكومة المحافظة في المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: اعلن الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاشتراكي في المانيا الشرقية امس طبقا لما ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية، موافقته على المباشرة بمفاوضات مع «التحالف من اجل المانيا» اليميني وكتلة الاحرار الوسيطية لتشكيل حكومة ائتلافية في البلاد.

وهذه هي للمرة الاولى منذ الانتخابات العامة التي اجريت في ١٨ مارس (آذار) التي يعلن فيها الحزب الديمقراطي الاجتماعي صراحة موافقته على تشكيل حكومة ائتلافية موسعة، وكان قد وافق الاسبوع الماضي على اجراء محادثات استطلاعية كمرحلة اولى.

وافاد رئيس الحزب بالوكالة ماركوس ميكيل للصحافيين ان قرار المجموعة النيابية في الحزب اتخذ بالاكثرية، مما يدل على الصعوبات التي طرحتها على الحزب فكرة الائتلاف مع التحالف اليميني بقيادة الاتحاد الديمقراطي المسيحي.

وكانت اللجنة التنفيذية للديمقراطيين الاجتماعيين قد اكدت معارضتها الاشتراك في ائتلاف يضم الاتحاد الاجتماعي المسيحي المرتبط الى حد كبير بالاتحاد المسيحي الديمقراطي البافاري في المانيا الغربية، لكن الكلمة الفصل تبقى بموجب قوانين الحزب للمجموعة النيابية. واوضح ميكيل ان المفاوضات مع الاحزاب اليمينية والوسطية الليبرالية ستسمح بمناقشة عميقة للطريقة التي سيتولى فيها الديمقراطيون الاجتماعيون المسؤولية في الحكومة. هذا وتمنى الاتحاد الديمقراطي المسيحي برئاسة لوثار دي ميزيير ان ينضم الديمقراطيون الاجتماعيون الى الحكومة لتأمين اكثرية الثلثين المطلوبة لتعديل الدستور وتحقيق تقدم باتجاه الوحدة الالمانية. لكن دي ميزيير ما يزال يرفض الانفصال عن الاتحاد الاجتماعي وهو حليف لحزبه كما هو في المانيا الغربية جزء من الائتلاف الحاكم برئاسة المستشار هيلموت كول.

وقال ميكيل ان مسألة مشاركة الديمقراطيين الاجتماعيين في اي حكومة تشكل مستقبلا في المانيا الشرقية ستعتمد على مدى تمكنهم كحزب من تحقيق برنامجهم الانتخابي داخل البرلمان. وأضاف ميكيل ان الحزب حريص على توفير ضمانات اجتماعية ترتبط باقامة اتحاد نقدي وتحديد سعر صرف يبلغ مارك الماني شرقي واحد لكل مارك الماني غربي.

ميكيل (٣٧ سنة) هو الآن الرئيس المؤقت الجديد للحزب الديمقراطي الاجتماعي، وقد تولى زعامة الحزب مؤقتاً في اعقاب الاستقالة المفاجئة يوم اول من امس لابراهيم بومه زعيم الحزب بعد ما تردد عن عمله كمخبر لجهاز امن الدولة «الستازي» الذي حل بعد الانتفاضة على نظام اريك هونيكر. وكانت استقالة بومه قد ادت الى ارجاء اتخاذ القرار بشأن دخول الحزب الحكومة الائتلافية المزمعة.

وبالنسبة لبومه نفسه قالت صحيفة «فرانكفورت الجمانية» الالمانية الغربية امس انه حاول الانتحار في الاسبوع الماضي واصيب. ولم تذكر الصحيفة تفاصيل اخرى سوى انه نقل الى احد المستشفيات.

وكانت مصادر في الحزب الديمقراطي الاجتماعي قد ذكرت مساء اول من امس ان بومه (٤٦ سنة) اصيب باعياء شديد وانه نقل الى المستشفى في مطلع الاسبوع، وهو الآن مع بعض اصدقائه في مكان غير معروف في المانيا الغربية. وفي برلين الشرقية نفى الحزب نبأ الصحيفة، وكرر ان بومه اصيب باعياء شديد ونقل الى المستشفى ولكنه سرعان ما خرج منه.

موجز

الشرطة النيبالية تقتل ٥ متظاهرين

كاتمندو ـ وكالات الانباء: قالت مصادر في مستشفيات بالعاصمة النيبالية كاتمندو ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا بالرصاص وأصيب ٢٧ آخرون بجروح يوم اول من امس اثناء تظاهرة من اجل الديمقراطية وتعدد الأحزاب في نيبال. وقال شهود عيان ان الشرطة بدأت اطلاق النار على حشد من عدة ألوف من المواطنين تجمهروا بالقرب من جامعة تريبوهافان للاحتجاج على الاجراءات الحكومية الصارمة ضد الحملة المطالبة بالديمقراطية.

انتخاب ملادينوف رئيساً للجمهورية البلغارية

صوفيا ـ أ ف ب: انتخبت الجمعية الوطنية البلغارية الزعيم الشيوعي التغيري بيتار ملادينوف (٥٣ سنة) صباح امس بالاجماع رئيسا للجمهورية البلغارية. واوضح ملادينوف انه سيتخلى منذ مساء امس عن رئاسة الحزب الشيوعي البلغاري وعن منصبه في المجلس الاعلى.

هذا وقد الغي مجلس الرئاسة، وهو القيادة الجماعية التي تضم اربعة اعضاء اضافة الى الرئيس وستستمر ولاية ملادينوف الى حين وضع الدستور البلغاري الجديد من قبل جمعية تأسيسية تنتخب في ١٠ و ١٧ يونيو (حزيران) المقبل.

«بيريسترويكا» لاشتراكيي اليابان

طوكيو ـ وكالات الانباء: اقترحت رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني المعارض تاكاكو دوي امس اجراء تغيير في القيادة العليا للحزب، مشيرة الى الحاجة الى «بيريسترويكا» لتأهيله لتولي الحكم.

ومما يذكر ان الحزب الاشتراكي كان قد جدد لانتخاب دوي للمرة الثالثة لفترة عامين في الشهر الماضي.

دي كويلار يعارض منح حق «الفيتو» لالمانيا واليابان

باريس ـ وكالات الانباء: صرح خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في مقابلة نشرتها امس صحيفة «الفيجارو» الفرنسية انه يعارض توسيع نطاق حق النقض «الفيتو» ليشمل اليابان والمانيا الموحدة.

وقال: لدينا حاليا ما يكفي من المشاكل مع خمسة اعضاء. وسيكون من الاصعب تدبير امر سبعة، وعلى اي حال فان هذا سيفتح الباب، فستقول الدول اللاتينية لماذا لا نحصل على هذا الحق وسيطالب به الافارقة ايضا.

انفجار قنبلة في البنجاب يقتل ٣١

امريتسار (الهند) ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الهندية ان ٣١ شخصا على الاقل لقوا حتفهم وأصيب ٥٠ بجروح في انفجار قنبلة في بلدة باتيالا بالقرب من مدينة امريتسار كبرى مدن ولاية البنجاب بشمال غرب الهند.

هذا اليوم في التاريخ

٤ ابريل (نيسان) ١٩٧٩

اعدام ذو الفقار علي بوتو

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٩ نفذ حكم الاعدام شنقا بالزعيم الباكستاني ذو الفقار علي بوتو بتهمة التآمر لقتل احد المواطنين.

اعدام بوتو ترك اصداء واسعة داخل باكستان وخارجها، واستغله مناهضو الحكم العسكري ومؤيدو بوتو واليسار الباكستاني شعارا شعبيا لمعارضة نظام الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق.

يتحدر بوتو من اسرة سندية عريقة وثرية مركز نفوذها لاركانا في شمال اقليم السند. وقد تلقى علومه في جامعتي كاليفورنيا بالولايات المتحدة واوكسفورد ببريطانيا وتخرج محاميا مارس المهنة في باكستان قبل ان تجتذبه السياسة وقد نشط في ظل الرئيس ايوب خان، واصبح في ما بعد زعيم التيار المنادي بتحالفات اقليمية للتغلب على ما يعتبره الباكستانيون التهديد الهندي المستمر لباكستان.

وكان بوتو اول سياسي باكستاني يمد يده للصين الشيوعية من اجل ضمان وقوفها مع بلاده بوجه الهند، لا سيما بعد توليه منصب وزير الخارجية، وذلك بعدما كانت باكستان دعامة للسياسة الغربية في وسط آسيا.

كذلك ركب بوتو تيار اليسار المعتدل في باكستان، واسس حزب الشعب الباكستاني الذي فاز باغلبية مقاعد البرلمان في باكستان الغربية (قبل انفصال بنجلاديش التي كانت تعرف بباكستان الشرقية)، والذي عاد الى الحكم اخيرا بقيادة ابنته بي نظير بوتو.

وبعد انفصال بنجلاديش تم تنحية الرئيس العسكري الجنرال يحيى خان، تولى بوتو الرئاسة في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٠.

الا ان قوة شخصية بوتو واسلوب حكمه المتمحور حول شخصه وسياساته الطموحة الجانحة نحو اليسار والعلمانية، ونحو إضعاف اخصامه السياسيين لا سيما في صفوف الجيش، واستعدائه الولايات المتحدة في غير مناسبة، ساهم في ايجاد تيار مناهض له، ترجمه رئيس اركان جيشه الجنرال ضياء الحق بانقلاب عسكري عام ١٩٧٧.

الا ان قوة بوتو في الشارع السياسي كانت تنطوي على تهديد للنظام الجديد. ولدى فتح الملفات القديمة ادعي على بوتو بالتآمر لقتل احد السياسيين عام ١٩٧٤، فدين وحكم بالاعدام. وبرغم مناشدات عدد كبير من قادة العالم نفذ فيه في مثل هذا اليوم حكم الاعدام شنقا في راولبندي.

بوتو

في مثل هذا اليوم أيضاً

- وفاة الرئيس الامريكي وليام هنري هاريسون عام ١٨٤١.
- زلزال مدمر يضرب الهند ويقتل ١٠ الاف نسمة عام ١٩٠٥.
- وفاة الايرل كارنارفون في مصر بلسعة حشرة عام ١٩٢٣.
- تاسيس حلف شمال الاطلسي (ناتو) عام ١٩٤٩.

المتشددون الهندوس يدعون لاحتلال كل كشمير

نيودلهي ـ أ ف ب : افادت وكالة الانباء الهندية «بي. تي. اي» ان حزب باراتياجاناتا الهندوسي المتشدد، المقرب من الجبهة الوطنية الحاكمة في الهند طالب يوم اول من امس حكومة رئيس الوزراء فيشواناث براتاب سينغ بالتفكير جدياً في التحرك لتحرير الجزء الذي يتبع باكستان من كشمير.

وكان الامين العام للحزب كريشانلال شارما قد اعلن في كلكتا ان على الحكومة النظر بجدية الى «الخيار الحتمي في القيام برد مضاد لتحرير كشمير التي تحتلها باكستان» ما لم تتوقف السلطات الباكستانية عن التدخل في شؤون الهند الداخلية.

كذلك طالب شارما بالغاء الاجراءات الدستورية التي منحت الاستقلال الذاتي لولاية جامو وكشمير وهي الولاية الهندية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة وهي تشمل مناطق كشمير الخاضعة للهند.

من جهة اخرى قال جاغموهان حاكم ولاية جامو وكشمير، في نيودلهي، بعد لقائه مع رئيس الوزراء الهندي أن الوضع في الولاية تحسن بشكل ملحوظ بعد توقيف اكثر من ٣٠٠ من المسلمين الاستقلاليين.

واشار الى وجود «مبالغة» في ما يتعلق بعدد ضحايا العنف في الولاية كشمير.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة
فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث
والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH
& MARKETING (U.K.)
LIMITED

الناشران
Publishers :
هشام علي حافظ
Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
Editor-in-Chief :
عثمان العمير
Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة . خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب . مدينة المهندسين . الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة . شارع عطبرة الخرطوم . ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D
رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني . الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ .
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك . جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة . مرسيليا فيترول . الدار البيضاء . الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام . فرانكفورت هاريت انترناشيونال . نيويورك . لينكو.

تعقيبا على "هل المطلوب ان نكف عن الكتابة حول علاقة الجبهة الاسلامية بالنظام في السودان؟"

الاولويات في الشأن السوداني الآن ليست السياسة

قرأت التعقيب الذي كتبه الاخ طلحة جبريل رداً على تعقيب الاخ سيف الدين علي محمد الفاضل في «الشرق الاوسط» بتاريخ الاثنين ١٩٩٠/٣/١٩ العدد (٤١٢٩) وأود ان أعقب على تعقيبه انطلاقا من غيرتي على السودان ومصلحته، وتأييد الاخ سيف الدين فيما أورده من نقاط في تعقيبه السابق.

وقد وجدت في رده على مقصده بأن النظام ينهج نهج الجبهة الاسلامية بانه يريد توضيح الوضع وهو على علم تام بأن مثل هذه المواضيع تثير «البلبلة» وتؤدي الى مرام يعرفها الجميع.

ثم ثانيا اذا كان بمهنته التي يقولها «الصحافة» يريد التكلم في مواضيع الساحة الحية فيجب عليه او من الافضل ان يرى اين الاولويات والاهم، واذا كان لا يدري، فمثلا وأقرب شيء ان يحمل قلمه ويكتب لنا عن الاقتصاد وماذا ينبغي على الشعب والنظام عمله او كيف الاصلاح الاداري في حقل التنمية والانتاج او كيف تتم تعبئة الموارد الوطنية أم ان قلمه وفكره لا يعملان الا في مجال توضيح الغامض من المواضيع السياسية فقط.

وفي فقرة ثانية يرد على سؤال «ماذا يضيرني اذا كانت هناك علاقة»؟ يقول الاخ طلحة ان هذا سؤال مناقض للاول، وانا لا ادري مفهوم التناقض عند الاخ طلحة في هذين السؤالين الواضحين في المعنى والهدف منهما.

وحقا ماذا يضيرك يا أيها الأخ طلحة أم انك تكتفي بأنه كما تقول ما ذهبت اليه في انك تحقق وتدقق حول الوضع في السودان.

ويواصل الاخ طلحة في رده ويقول ان الاخ سيف وضعه في دائرة المثقفين. واقول يا أخي طلحة بما انك تنتمي الى دائرة المثقفين، وانك تنقل واقعاً يعيشه السودانيون فلا تنس واقع المعيشة والتردي الاقتصادي والانتاج الهابط وندرة المواد الغذائية.

وماذا يجب ولا يجب عمله وماذا عن الاوضاع في بلد زراعي مثل السودان؟ أكتب لنا لتعرف. ام انك رجل سياسة وفقط لاظهار الغامض.

وتود ان تعيش بالخارج وتكتب عن الداخل.

وليسترسل الاخ في الحديث اذ ان كلام الأخ سيف الدين عن الاشاعات والاقاويل هي لوي لعنق الحقيقة ولا أدري حقا ماذا يقصد باظهار هذه الحقيقة، اذا كانت هناك حقيقة مخفية وهو الذي يعترف بأن الشعب السوداني يملك نضجا سياسيا يشهد له الجميع، اذن لماذا لا يكتب لنا طلحة عن موارد السودان الكامنة وكيف نستثمرها وعن التوعية والارشاد ويظهر لنا حقائق العابثين بأمن ومعيشة المواطن، ويترك السياسة التي يعرفها الجميع جانبا ولو الى حين.

وهنا اؤكد قول الاخ سيف الدين بأن النظام في السودان فعلا شرع في بناء السودان بكل همة ووفاء واخلاص والايجابيات واضحة وملموسة ونحن نعلم تماما من هو الذي يعمل، ونعلم ايضا اي حكم في الدنيا له مساوئ ومحاسن، لكن تختلف النسب بين كل حكم وقولي هذا لا اقصد به محاباة ولا ترجيا من أحد، إنما ردا على الضعفاء وتوضيح ليس لأنهم ضعفاء فقط وانما لانهم يكتبون ما يقرأه الاقوياء.

ويتطرق الاخ طلحة الى لقائه بعضو الجبهة للتأكيد ولا أدري ما المانع في ذكر اسمه ولماذا لا يكتبه لنا قلم صحافي يحقق ويدقق في الاوضاع ويذكر لنا اسم الشخص الذي التقى به ام انها «سر المهنة».

وعموما اي رد على هذا السؤال يجب ان يكون صادقا وموضحا كل جوانبه لأن الصحافية صدق ووضوح.

ثم اذا كانت هناك علاقة وأخفاها النظام او الجبهة لأي مبرر كان فلماذا لا تظهرها يا أخونا طلحة صريحة وواضحة اكثر بمقالات تحمل العنوان نفسه، للعلاقة أي ان تظهر جوهر العلاقة.

وسؤالك الاخير عن هل ان موضوع هذه العلاقة يدخل دائرة المحرمات؟

قطعا الاجابة لا.. لكن الكتابة فيه تدخل في طرقات وعرة وتثير تساؤلات ولها مؤشرات تؤدي الى «بلبلة». السودان في غنى عنها. والواقع والحال في السودان فيه ما هو اولى من هذه العلاقة اذا كانت موجودة.

فمن الاجدر ان تضع أيدينا مع من يحاول البناء حتى مجرد محاولة، لا ان نبحث عن الخفايا ونكثر فيها الحديث. وليكن حديثي هذا عتاباً وليس ترفزة. واشهد الله انه لم يكن لي قصد غير نبذ الفرقة ووضع ايادينا بثقة مع بعض، انا وطلحة وسيف الدين وأدروب وادم ودينج وأحمد كلنا لانتشال السودان اولا وتأمينه غذائيا وامنيا ثم بعد ذلك نلتفت بكل وعي وبنفس الثقة مع بعض لنضع الصيغة التي ترضي الجميع في النظام الذي يحكم، ولا أظن في هذا خلاف مع النظام الحالي.

واخيرا اضم صوتي لصوت الاخ سيف الدين الذي ليست لي علاقة به ولا اعرف اين هو الآن في كل ما كتب خصوصا نصيحته للاخ طلحة «رجائي ان تكف عما تكتب وتجند طاقتك وقلمك في بحث يعود علينا جميعا بالنفع».

كما اناشد الاخ طلحة وجميع السودانيين داخل وخارج السودان الالتفاف حول النظام للبناء والتعمير يداً واحدة ليرجع السودان كما كان وافضل. علما واضحا وسلة لغذاء العالم ونعالجه من مرضه لا ان تجدد جراحه وآلامه لترجع البسمة المفقودة على شفاه آبائنا وامهاتنا واخواتنا واخواننا وحتى ضيوفنا.. وعلينا ان نمد ايدينا لبناء السودان لا لتلقي العون ولتمتزج زغرودة السلام واللقاء مع فرحة الاحياء بالخير والرخاء انه الحلم الذي ننتظره جميعا في حسرة وألم والله المستعان الى ما فيه خير سوداننا الحبيب الذي ادمته الجروح وان يفرحنا بشفائه.

النيل عبد الباقي عبد الكريم

تعقيبا على «الانسان وقيمة التغيير»

التغيير الحقيقي ينبع من الوجدان

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤١٣٠ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٠م في صفحة البريد رقم ١٠ موضوعا بعنوان «الانسان وقيمة التغيير» وأود ان اعقب على هذا المقال.

بادئ ذي بدء.. لقد اعجبني موضوع الاخ سمير اسحق من نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية في اسلوبه السلس ومقاله المختصر في ما يتعلق بالتغيير الذي واجهته البشرية حسيا وعقليا واجتماعيا.

لقد لخص الاخ سمير اسحق بان التغيير مدار البحث قد حدث في المظهر السلوكي الخارجي (قشرة فقط) ولم ينبع من الوجدان الداخلي وهذه حقيقة.

تعقيبي وتعليقي ينطلق من مطالبة الاخ العزيز في ختام مقاله بايجاد جو جديد يتعايش فيه الماضي مع الحاضر (وفق نظرة شمولية تتيح للجديد ان ينمو وينتشر).

لقد كتبت بحثا عام ١٩٨٤م اسميته العنصر المفقود خلاصته ان الله سبحانه وتعالى قد خلق الانسان من عنصرين اساسيين هما: (جسد ترابي يغذى بما اساسه التراب ويوارى عند انتهاء عمره في التراب الذي خلق منه) و(روح هو العنصر المفقود الذي لا يعلم سره الا الذي خلقه وهو في داخل الجسد الترابي ويغذى بروح مثله الا وهو القرآن).

اذا ارادت البشرية ممثلة في هيئاتها الدولية المنضوية تحت لواء هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والهيئات الدولية الاخرى ان تتلافى وتضع حدا لما تعانيه من تدمير بشري اساسه الحروب المشتعلة في كافة انحاء المعمورة، لا بد لأمة الاسلام عامة والمسلمين العرب خاصة من التحرك وحمل رسالة الاسلام ونشرها بكافة لغات الشعوب الحية بغية تغذية العنصر الروحي المتواجد في جسد كل كائن بشري.

واقرأ ان شئت قول الله سبحانه وتعالى (وانزلنا اليك روحا من أمرنا) الآية. او قوله سبحانه (او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به) الآية.

لذا يا اخي العزيز لا يمكن ان ينبع التغيير من الوجدان الا اذا كان صادرا من القلب المضيء بنور الايمان العملي التطبيقي والذي لا يمكن ان يتم بحال من الاحوال الا اذا غذي الروح بالروح (القرآن) والتراب (الجسد) بالتراب لنحصل على التوازن بين الجسد الترابي الزائل والروح الراجع لربه طيبا كان او خبيثا.

د. حسن محمد الشايقي

باختصار

● صلاح ابراهيم
الدار البيضاء ـ المغرب

نفيدك بأن الملاحظات التي اشرت اليها في رسالتك قد قمنا بنقلها الى الجهات المختصة، ووعدت مشكورة بأن تجري الدراسة اللازمة تجاه هذه المسألة، وعما قريب ان شاء الله ستلمس النتيجة بنفسك.

●●●

● محمد الفاضل
لندن ـ انجلترا

: الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك لا يناسب توجهات صفحة البريد، وعليه فاننا نعتذر عن عدم نشرها.

على كل نشيد بمساهماتك المتنوعة السابقة في هذه الصفحة ونرحب بمساهمات لاحقة تعالج قضايا عامة اخرى.

● حمادي عبد اللطيف
الجزائر

نفيدك ان الموضوع الذي اشرت اليه سبق وان تطرقنا اليه في صفحة البريد اكثر من مرة.

نرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى مستقبلا.

تعقيبا على «هل بيريز حقا افضل من شامير؟»

اسرائيل ليست حريصة على احلال السلام في المنطقة

«هل بيريز حقا افضل من شامير» هذا عنوان المقال الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٤، بقلم الكاتب بيتر مانسفيلد. هذا العنوان لا يعبر عما في المقال من ملامح وتوجهات، فهو يبرر لاسرائيل تعنتها وعدم تقديمها للتنازلات، وتزويد الولايات المتحدة لها بالسلاح الفتاك.

كما يعتبر التنازلات الفلسطينية مكاسب لاسرائيل تفرضها طبيعة السياسة والدبلوماسية، كما يجعل اختلاف الاحزاب الاسرائيلية اختلافا موضوعيا مقبولا، ولا علاقة بينه وبين سياسة التعنت التي تتبعها اسرائيل ويضعه فوق كل اعتبار حين يستغرق في معالجة القضية الفلسطينية.

بيريز ليس افضل من شامير، لان حزب العمل الاسرائيلي، كما قال مانسفيلد، هو الذي خاض الحروب العدوانية ضد العرب ماعدا غزو لبنان ١٩٨٢، ثم تحدث عن صراع الاحزاب الاسرائيلية، وبأن حزب العمل هو الافضل رغم ان بيريز لم يصرح بانه على استعداد لخوض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتابع مانسفيلد، بأن على الفلسطينيين الا يعلنوا ولاءهم للمنظمة حتى لا تنهار احلام حزب العمل حول امكانية السلام، وذلك كما جاء في مقاله:

«بالتأكيد ستنهار العملية حالما يعلن الفلسطينيون ولاءهم لمنظمة التحرير». ثم

بيريز افضل م...
بقلم: بيتر مانسفيلد

اردف قائلا: «كما يجب ان يفعلوا» اي انه يتوقع انهيار عملية السلام، وسيكون ذلك بسبب ولاء الفلسطينيين للمنظمة مع انه يدرك تماما بان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.. حتى هذه يريد منا نحن العرب ان نتنازل عنها.

اما عن التنازلات الفلسطينية، فقد اورد الكاتب قصة الوليمة وكان فيها الاستاذ شفيق الحوت ممثل منظمة التحرير في بيروت، وأحد الصحفيين الاسرائيليين الذي يشغل ايضا منصب المدير التنفيذي للمركز الاسرائيلي للسلام في الشرق الاوسط، واورد كلاما جميلا عن هذا الاسرائيلي الذي اعلن عن تعجبه واستنكاره من عدم قبول اسرائيل اجراء المفاوضات مع منظمة التحرير، ثم قام بشرح اقوال الصحفي اليهودي وخاض معه في صراع الاحزاب داخل اسرائيل «وبأن حزب العمل سيكون ملزما بمتابعة عملية السلام بالطريقة التي تبنتها كل من الولايات المتحدة ومصر». ثم اورد للاستاذ الحوت قوله: «بأن منظمة التحرير قدمت كل التنازلات لحد الآن من اجل جعل المفاوضات تبدأ بينما لم يقدم الاسرائيليون اية تنازلات والامر متروك لهم الآن كي يقوموا بالخطوة التالية».

هذه الكلمة لم تستغرق عنده الا بجملة صغيرة هي: «السياسة هي فن الممكن وليست فن المبادئ» وهذا يعني أن الفلسطينيين كانوا قادرين على التنازل فتنازلوا، اما اسرائيل فهي غير قادرة. اما سبب عدم قدرتها فقد ترك للقارئ ان يكشفه، ولو اراد التعنت والتسويف لما احجم عن قولها صراحة، ولعله اراد ان يكتشف القارئ بأنها صاحبة حق والعياذ بالله.

اما اقبال الولايات المتحدة على تسليح اسرائيل، فان لذلك وجهة نظر سليمة عند بيتر مانسفيلد، فذلك لان اسرائيل مهددة بالصواريخ العربية السعودية والعراقية وقد ذكر ذلك صراحة، اما اذا ارادت الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل للمضي في عملية السلام «فلا بد ان يجري ذلك بصورة غير علنية بدلا من اجرائه بصورة خشنة لان هذا سيؤدي الى رد فعل معاند».

ثم اردف قائلا بانه ليس مقتنعا بهذه الحجة القديمة! وذلك بالطبع رغم سهولة الاقتناع بها، كما يفهم من سياق الحديث، ولربما جاء عدم قناعته من محبته لاصدقائه العرب ليس الا!

اختفت في هذا المقال النتائج التي افرزتها الانتفاضة، كما ظهر بوضوح بان لا قيمة للتنازلات التي قدمها الفلسطينيون والعرب من اجل عملية السلام، وبأن الارض والتسلح حق طبيعي لاسرائيل، وان على الولايات المتحدة الا تزعج خاطر اسرائيل، كما لن اختلاف الاحزاب الاسرائيلية يجب التعمق والابحار بدراسته وبالتالي احترامه!

لا مانع ان تستكتب «الشرق الاوسط» كتابا كبارا من جنسيات وافكار مختلفة، ولكن ان تراقب بحذر الافكار المعادية، وما لا يمكن ان ينشر في صحيفتنا العربية الاولى. واذا كانت «الشرق الاوسط» ومازالت تسعى لتكون حقا جريدة العرب الدولية، فان الاجدر لها ان تخصص بعض صفحاتها لتكون باللغة الانجليزية تترجم فيها بعض كتابات كتابنا العرب ومناقشاتهم الهادئة، ليتطلع الغرب والشرق على افكارنا ومبادئنا ومواقفنا، وخاصة بان الكتابات الغربية المعادية او الصديقة، يمكن قراءتها في «الشرق الاوسط» دون عناء، اذ تقوم الجريدة مشكورة بترجمة ما يكتب في صحفهم ومجلاتهم.

ويستحسن في هذا المجال ان اشكر لجريدة «الشرق الاوسط» اسهاماتها في الفكر العربي في كل المجالات السياسية والدينية والادبية والرياضية، وان كنت انتقدها في مقال بيتر مانسفيلد، فلانني ادرك بانها احدى الصحف العربية الاولى التي تتحرى الدقة في نشر ما يجب نشره ولا تترك ثغرة لناقد، وكما يقال «لكل جواد كبوة».

واذا كنت ارغب بان ينشر تعقيبي هذا، فلكي يطلع عليه الكاتب بيتر مانسفيلد، وليدرك بان قراء «الشرق الاوسط» يقرأون جريدتهم المفضلة بعناية واهتمام، وان القارئ العربي يدرك ابعاد ما يقرأ، وخفايا ما يكتب.

عصام بشير العوف

هل نجاح المرأة السياسي مرده ضعف رجال السياسة؟

أضافت انتخابات نيكاراجوا وجهاً جديداً الى خريطة الوجوه النسائية العالمية التي تمثل مناطق نفوذ المرأة على الساحة الدولية.

فمن لندن وهولندا وايرلندا والفلبين وباكستان وأخيراً نيكاراجوا تسير حوله الى قمة الحياة السياسية بخطى حثيثة صوب هدف مجهول النية وغامض القصد.

هل انتصار حواء راجع لقوتها أم مرده الى ضعف الرجل؟

هل تناحر الرجال يؤدي الى تفتت جهدهم وتشتت عزمهم وضياع اصوات الناخبين من صفهم أم أن الناخبين استهوتهم رقة النساء ولون الاصباغ والالوان؟

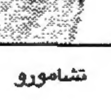
لا ريب ان هذه الظاهرة بحاجة الى تحليل دقيق يبررها ويصل الى الاسباب الحقيقية لها.

وحتى لا أتهم بالتعصب لبني جنسي من الرجال فانني اعتقد ان اللعبة السياسية هي التي أدت الى وجود تلك الظاهرة.

فأمريكا أرادت ابعاد دانيال أورتيجا بطريقة تختلف عن طريقة ابعادها لنورييجا فجملت وجه «تشامورو» ونزلت بثقلها في العملية الانتخابية واثرت عليها بالطريقة الامريكية ولم يكن امام اورتيجا مفر من الرضوخ والتسليم لأنه يدرك أن بداية النهاية لنورييجا كانت رفضه لنتائج الانتخابات التي جرت في بلاده بمساندة أمريكية.







تشامورو

تاتشر

وكان مصيره اللاحق هو السجن الامريكي. ويبدو ان امريكا أرادت نصب الفخ ذاته لأورتيجا ولكنه كان قد استفاد من تجربة نورييجا وقال في نفسه:

الهزيمة خير من السجن والرضوخ لفوز امرأة خير من الرضوخ لحكم محكمة امريكية.

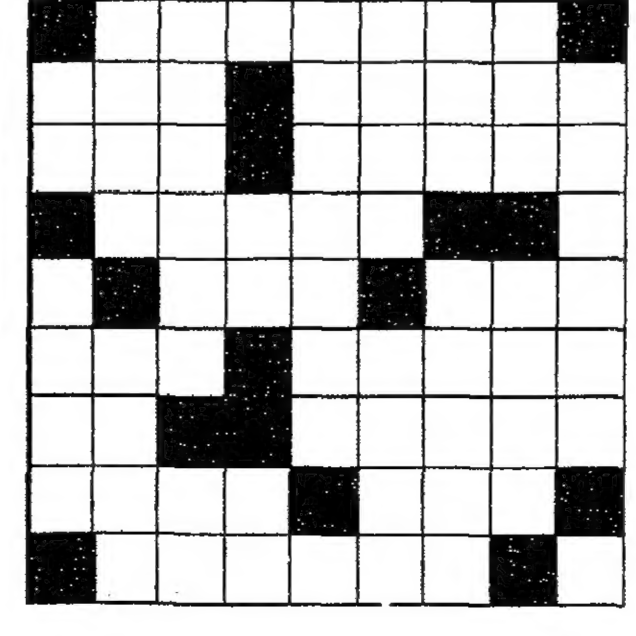
وهكذا نجد في كل فوز لامرأة إما صراع بين الرجال واما لعبة سياسية تقتضي قواعدها ايجاد الوجه الرقيق الجميل الذي يخفي خلفه سياسة رضوخ وقهر لارادة شعب أو طموحه.

ويبدو أيضا ان الادارة الامريكية قد اعجبتها تلك الطريقة النسائية في الساحة الدولية. لذا فإن امريكا تؤمن بالحكمة القائلة:

«ان انتشار ظاهرة المرأة الحاكمة على الساحة الدولية سيؤدي بالضرورة الى «طبخ» السياسة العالمية على نار هادئة».

صبري أحمد الصبري

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
١ ـ مطرب عربي.
٢ ـ النضارة والحسن ـ مرض صدري.
٣ ـ عند النجار ـ من مواد البناء.
٤ ـ صغير الحمام.
٥ ـ كوكب (معكوسة) ـ يدوس.
٦ ـ من المشروبات الغازية ـ ظرف مكان (معكوسة).
٧ ـ امرأة ـ متشابهان.
٨ ـ نواة (مبعثرة) ـ عاصمة أوروبية.
٩ ـ وضع خلسة ـ مدينة سعودية.

● عموديا:
١ ـ قدامك ـ نظير.
٢ ـ عملة عربية ـ عميل.
٣ ـ غلب ـ عقيق.
٤ ـ متعب (معكوسة) ـ تشييع المسافر.
٥ ـ قصر شهير في روما.
٦ ـ ندى (معكوسة) ـ بواسطتي.
٧ ـ شجرة صغيرة زهرها وردي ـ من الحبوب.
٨ ـ صاحب النجابة والفضل ـ يشاهده.
٩ ـ جدها في (سور) ـ قاضي.

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ع	م	■	ا	س	ت	ق	ا	م
ق	ر	ي	ش	■	ل	ي	م	ا
ي	م	■	م	ي	م	د	■	ز
د	ل	خ	■	س	س	■	ك	د
■	ا	م	ن	■	ا	ب	و	ا
ح	د	■	م	ك	ن	ا	س	■
و	■	د	ج	و	■	ر	ا	ح
ر	ن	س	■	ن	ه	ج	■	م
■	ي	م	ل	ا	■	ة	ي	ل

الكلمة الضائعة

ل	د	ج	ز	ف	ا	و	خ	م
ة	ز	ف	ق	م	ي	ن	ق	ت
ب	هـ	ر	ط	و	ق	ر	ا	س
و	ا	ت	ا	ي	م	و	م	ت
ل	ف	ر	ق	ر	د	ك	ف	ش
ط	ر	ا	ي	ا	ق	س	ا	ق
م	غ	ب	ض	ن	ي	ت	د	ر
س	ا	ي	ق	ر	هـ	م	س	هـ
ض	ر	م	ط	و	ش	ض	ب	ا

استقرار - تفسير - مطلوب - ادوات - شرط - قدم - قياس
مرقم - افرغ - ضيق - مرض - نهض - طوق - حوافز
هب - تراب - قفزة - سمك - مي - جدل

الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق ايطاليا

طريقة الحل

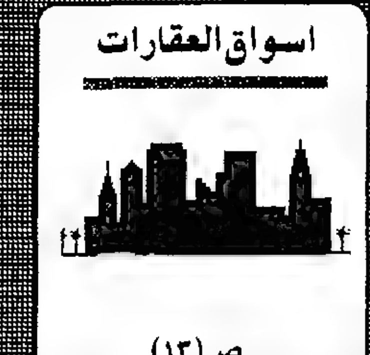
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- صناعة الفضة في لبنان تهددها الهجرة بالانقراض
- عمان تخطط وتعمل من اجل المستقبل بدون البترول الخام

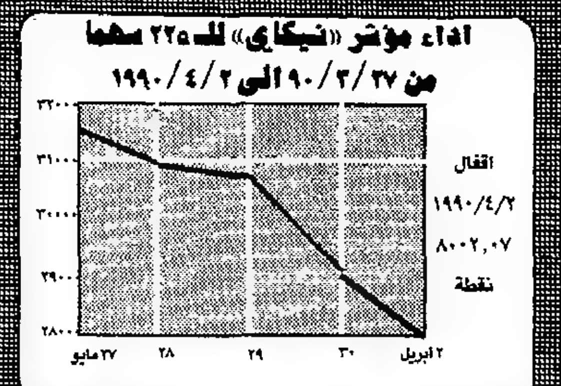
اسواق العقارات



ص(١٣)

اسواق العالم

شائعات مبيعات خليجية تخفض الاسترليني



موجز

شركة العين الاهلية للتأمين تسجل ارباحا كبيرة

ابوظبي - ر: حققت شركة العين الاهلية للتأمين في دولة الامارات العربية المتحدة ارباحا عن عام ١٩٨٩ بلغت ١٦,٨ مليون درهم اماراتي (٤,٥ مليون دولار امريكي).

وقررت الجمعية العمومية في اجتماعها هنا امس توزيع ٩ ملايين درهم (٢,٤ مليون دولار امريكي) بواقع ٣٠ في المائة من القيمة الاسمية للسهم وتحويل ٤,٨ مليون درهم الى الاحتياطي العام وتدوير ٣,٤ مليون درهم للعام الجاري ١٩٩٠.

انخفاض اسعار غاز البترول المسال السعودي

طوكيو - دبا: ذكرت صحيفة «نيهون كيزاي» اليابانية امس ان السعودية قد اخطرت الشركات اليابانية بان سعر غاز البترول السائل المصدر لليابان سيخفض بنسبة ١٠,٣ في المائة لشهر ابريل الحالي.

وقالت الصحيفة ان الاسعار ستكون ١٠٩,٣ دولار للطن من البروبين للاستعمال المنزلي و١٠٧,٥٣ دولار للطن من غاز البوتاين لاستعمال الصناعات.

وقالت «نيهون كيزاي» ايضا ان سلطنة عمان قد ابلغت الشركات اليابانية بان سعر النفط الخام بمقتضى عقود مباشرة لليابان سيخفض بمقدار ١,١٥ دولار ليصبح ١٦,٣٥ دولار للبرميل لشهر مارس مقارنة بشهر فبراير الماضي.

بضائع اجنبية في السوق السوفياتية

موسكو - ر: يفتتح في العاصمة السوفياتية قريبا عدد من المخازن التجارية الحكومية لبيع البضائع الاجنبية والسوفياتية مقابل العملة المحلية الروبل ولكن باسعار تضاعف قيمتها الحقيقية. ومن البضائع والمواد التي يترقب عرضها في هذه المخازن التجارية التي من المقرر أن تفتتح في ١٣ من الشهر الجاري لاجهزة فيديو وهواتف اضافة الى معاطف من الفراء الفاخر. ويعاني الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة من تضخم مالي شديد.

بعد ثلاثة أسابيع من الجولة الحاسمة: المأزق مستمر لكن الخيارات مفتوحة

شركة «هارتويل» البريطانية مصيرها محتوم ومجموعة جميل قد تجهز عليها قبل الصيف

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

ما العمل في شركة يتواجه فيها في معركة تصفية لا هوادة فيها مالك لا يدير وادارة لا تملك؟

هذا هو على الاقل المأزق الذي يواجهه شركة «هارتويل» البريطانية العاملة في حقل توزيع السيارات والعقارات وتوزيع الوقود بعد ثلاثة اسابيع من محاولة مجموعة جميل السعودية السيطرة عليها.

والمعروف ان المجموعة التي تعمل من خلال شركة «اوكهيل» البريطانية لم تستطع الحصول على نسبة الـ ٥٠ في المائة الضرورية لتسلم مقاليد الشركة واقالة الادارة الحالية التي قاومت بشراسة عرضها المحسن والنهائي (١٧٢ مليون جنيه استرليني).

الا ان المجموعة استطاعت في نهاية معركة مدروسة وجولات متتالية ان تسيطر على ٤٣ في المائة من الاسهم العادية وعلى اكثرية كبيرة من الاسهم المفضلة القابلة للتحويل الى اسهم متمتعة بحق التصويت في اي وقت بعد يوليو (تموز) ١٩٩٢. ولان تحويل الاسهم الاخيرة الى اسهم عادية في تلك التاريخ سيمنحها الاكثرية المطلقة فهذا يعني ان مسألة تسلم جميل لمقادير «هارتويل» ولن تأجلت لبعض الوقت فانها اتية ولا بد منها.

شركة معلقة

لكن وفي انتظار ذلك التاريخ كيف يمكن لشركة «هارتويل» ان تعمل في ظل الظروف التي تولدت عن المعارك العنيفة بين الطرفين؟ وهل هناك وسيلة ما لانهاء المأزق «حبيا» حماية لمصالح المساهمين جميعا.

مصادر «هارتويل» قالت لـ «الشرق الاوسط» امس ان اتصالا اوليا جرى بين بيتر هاغنز وبين روبرت كارينغتون رئيس «اوكهيل» وممثل الجانب السعودي وان الجانبين اتفقا على معاودة البحث».

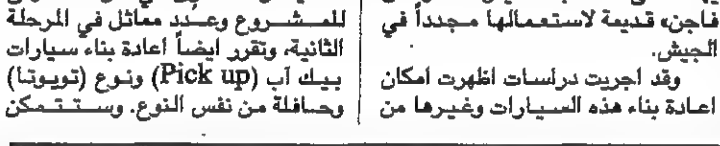
ويأتي اتصال هاغنز في الواقع منسجما مع ما كان قد صرح به فور الاعلان عن نتيجة عرض المجموعة السعودية اذ قال يومها «من الصعب علينا تجاهل شريك رئيسي يملك نسبة ٤٣ في المائة من الشركة». وهذا مع العلم ان هاغنز واعضاء الادارة لا يملكون في الشركة اكثر من ٣ في المائة من الاسهم العادية.

في غضون ذلك قالت مصادر في «اوكهيل» لـ «الشرق الاوسط» «ما زلنا لا نعرف ما ذا يجري في الشركة الا من الصحف. و ليست لنا مثلا اية فكرة عن اداء الشركة حاليا واداء كل من فروعها، وهذا مع العلم اننا قمنا بتحليلنا ولدينا افتراضاتنا».

لكن بعد ثلاثة اسابيع من نهاية الجولة الحاسمة في ١٢ مارس (آذار) الماضي تبدو خطوط المواجهة واضحة وتشير كلها الى ان ادارة «هارتويل» تواجه وضعا مستحيلا بالفعل.

ووجه الخطورة في وضع هذه الادارة هو ان مجموعة جميل في امكانها الآن الدعوة الى جمعية عمومية وتأمين اكثرية في الاجتماع نظرا لان التصويت يتم على اساس المساهمين الحاضرين.

ويشير احد وسطاء البورصة الى انه سيكون من المستحيل تقريبا على الادارة الحالية حشد نسبة ٨٨ في المائة من جميع المساهمين للدفاع عن نفسها في وجه اية مشاريع قرارات قد تطرحها مجموعة جميل على التصويت. وهذا مع الافتراض البعيد الاحتمال ان جميع المساهمين الآخرين سيصوتون بالضرورة الى جانب الادارة.



محمد عبد اللطيف جميل

ويعطي هذا الوسيط مؤشرا بالغ الاهمية في هذا المجال مشيرا الى ان ٦٢ في المائة فقط من المساهمين حضروا الجمعية العمومية في السنة الماضية وذلك للموافقة على تملك «هارتويل» لشركة «تشارلز كلارك» البريطانية لتوزيع السيارات. ويقول الوسيط اذا كانت مسألة باهمية تملك شركة ثانية لم تجمع لكثر من ٦٢ في المائة من المساهمين فهل يمكن تصور حضور نسبة ساحقة من المساهمين لمجرد التعاطف مع ادارة تخوض معركتها الاخيرة؟

هذا العامل يجعل مجموعة جميل تتصرف منذ الآن كما لو انها السلطة الحقيقية في الشركة. ولهذا ايضا فان الهدف الوحيد لاية اتصالات قد تجري مع الادارة الحالية هو، في نظر المجموعة، الاتفاق على صيغة خروج ادارة «هارتويل» بما في ذلك الصيغة المناسبة لانقاذ ماء وجه المعنيين.

ويعتقد البعض ان المجموعة السعودية ستصر على خروج ثلاثة على الاقل اخذوا موقفا عنيفا في عرضهم شراء الشركة ومن بين هولاء بيتر هاغنز وبيتر بارت.

في اعدادها لهذا الحل تملك مجموعة جميل ورقة مهمة هي الاجتماع العادي المتوقع عقده في بداية يوليو (تموز) المقبل. ويقول اصحاب الاطلاع ان المجموعة تتوقع ان يكون قد تم التوصل الى حسم للمأزق الاداري الحالي في وقت ما قبل ذلك الاجتماع وفي مطلع يونيو (حزيران) في اقصى تعديل.

وتشير المصادر الى ان مجموعة اخرى من الصعوبات التي تواجه الادارة البريطانية لـ «هارتويل» ومن بين هذه الصعوبات:

ان العديد من الشركات التي لم توافق على عرض المجموعة السعودية لم تفعل ذلك حبا بالادارة بل التزاما بمبدأ تقليدي وهو انها لا تبيع اسهمها في حال وجود صراع بين الجهة العارضة والادارة القائمة.

اما وقد انتهى الصراع الآن وخرجت مجموعة جميل باعتبارها القوة الرئيسية في الشركة فان هم هذه الشركات الآن اصبح حماية مصلحتها كجهات مساهمة واخذ امر الواقع الجديد في الاعتبار.

موقف المساهمين الآخرين

ويهذا المعنى فان بعض هذه الجهات المساهمة سيراقب بدقة تصرف مجموعة جميل وكذلك تصرف الادارة، وفي حال تبين لها ان الادارة تعاند مثلا او تتصرف بصورة غير مقبولة فانها قد لا تلاقي حرجا في سحب تأييدها للادارة الحالية واسقاطها.

من الصعوبات الاخرى التي تواجهها الادارة هي انها تملك كتلة كبيرة من حقوق الاسهم Stock options (نحو ٤,٥ مليون سهم) وانها قد تخسر فرصة بيع هذه الاسهم لمجموعة جميل بسعر العرض المرتفع الحالي في ما لو تمكنت الاخيرة من السيطرة على الشركة في اجتماع الجمعية العمومية ولن دون حاجة لدفع اي مبلغ اضافي لشراء الاسهم المتبقية.

يضاف الى كل ذلك توقعات تشير الى احتمال ركود مبيعات السيارات، فضلا عن الركود العقاري المستمر الامر الذي قد يؤثر على قيمة اسهم الشركة ويهبط بالسعر الذي يمكن الحصول عليه في حال قبلت مجموعة جميل بشراء اكثرية الاسهم في عرض جديد تؤيده الادارة.

ويعتقد ان الاحتمال الاخير مرجح جدا باعتباره يوفر الاساس الافضل لتسوية تجنب المجموعة السعودية الحاجة الى اخراج الادارة الحالية بمعركة، كما انه يوفر للادارة محاصرة آخر فرصة للخروج بمغانم مرضية ومن دون خسارة الكثير من ماء الوجه.

طاقة قطر سترتفع الى ٤٠٠ الف برميل يوميا بعد عمليات صيانة شاملة للآبار البحرية

البحرين - ر: ستضطر دولة قطر الى خفض انتاجها النفطي بنحو ٧٠,٠٠٠ برميل يوميا في سبتمبر (أيلول) المقبل بسبب الحاجة الى تنفيذ عملية صيانة رئيسية لمنصاتها النفطية البحرية الثلاث.

وحسب مصادر نفطية في الدوحة فان عملية الصيانة ستتضمن أغلاق كل منصة تلو الاخرى لمدة اسبوعين في حين يتم استبدال خطوط الانابيب والمعدات الاخرى. ومن المتوقع ان يستغرق استكمال أعمال الصيانة ٤٥ يوما.

ويبلغ اجمالي انتاج المنصات الثلاث حوالي ٢٠٠,٠٠٠ برميل يوميا وهو ما يزيد قليلا عن نصف انتاج قطر، بينما تنتج حقول النفط البرية حوالي ١٧٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وقالت المصادر ان قطر تأمل أن تؤدي أعمال الصيانة الى تعزيز انتاج المنصات الثلاث بنحو ٣٠,٠٠٠ برميل يوميا مما يزيد قدرتها الانتاجية الاجمالية الى ٤٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وتبلغ حصة قطر من انتاج أوبك ٣٧١,٠٠٠ برميل يوميا. ويمكنها أن تنتج حاليا ما يصل الى ٤٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم ولكن لا يمكنها الابقاء على هذا المستوى لأكثر من شهر.

وقالت المصادر ان قطر ستخفض أيضا انتاجها من النفط الخام خفضا طفيفا خلال الاسبوع الثاني من شهر أبريل (نيسان) الحالي وذلك في نطاق عمليات الصيانة الدورية للمنصات. ولم تكشف المصادر عن أرقام لكنها قدرت أن يكون الخفض بمقدار ٥٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وكانت قطر قد أعلنت في يناير (كانون الثاني) البدء في تطوير حقل دياب جنوبي منطقة دخان بهدف رفع طاقته الى ٥٠,٠٠٠ برميل في اليوم بحلول سنة ١٩٩٢. ويقدر احتياطي النفط الخام في قطر بنحو ٤,٥ مليار برميل.

فرنسا وايران تستأنفان محادثات بشأن قرض قيمته مليار دولار

باريس - ر: قالت وزارة الخارجية الفرنسية ان مسؤولا فرنسيا كبيرا سافر الى طهران يوم الاثنين لاستئناف محادثات بشأن نزاع على قرض قيمته مليار دولار.

ومن المقرر ان يجتمع فرانسوا شير، المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الفرنسية، مع محمود فاتزي نائب وزير الخارجية الايراني في جولة رابعة من المحادثات التي بدأت بين الجانبين منذ سبتمبر (ايلول) الماضي. وتتناول المحادثات بالبحث سداد قرض قيمته مليار دولار كان شاه ايران قد قدمه في عام ١٩٧٤ للمساعدة في تمويل البرنامج النووي لفرنسا.

وسددت فرنسا بالفعل ٦٣٠ مليون دولار ولكنها توقفت عن سداد للجزء الاخير في محاولة للحصول على تعويضات لشركات فرنسية خسرت عقودا كبيرة في الايام الاولى لقيام الثورة في عام ١٩٧٩ التي اطاحت بشاه أيران.

واضر النزاع حول سداد باقي القرض بالعلاقات بين البلدين لأكثر من عقد من الزمان. وكان شير وفاتزي قد اجتمعا آخر مرة في باريس في يناير (كانون الثاني) الماضي.

الاردن يخطط لاعادة بناء سيارات وحافلات عسكرية

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

بدأت مشاغل عمان المركزية التابعة لسلاح الصيانة الملكي في القوات المسلحة الاردنية في تنفيذ مشروع يهدف الى اعادة بناء سيارات «فولكس فاجن» قديمة لاستعمالها مجدداً في الجيش.

وقد اجريت دراسات اظهرت امكان اعادة بناء هذه السيارات وغيرها من الآليات والاستفادة من القطع الموجودة لتخفيض الاحتياج الى قطع جديدة الامر الذي يخفض تكلفة الاستيراد والتجهيز واعادة البناء.

وانتجت اول سيارة من هذا النوع عام ١٩٨٩، وتقرر بعدها بناء خمسين سيارة اخرى في المرحلة الاولى للمشروع وعدد مماثل في المرحلة الثانية. وتقرر ايضاً اعادة بناء سيارات بيك آب (Pick up) ونوع (تويوتا) وحافلة من نفس النوع. وستتمكن المشاغل بعد ذلك من اعادة بناء اي نوع من السيارات المستعملة في القوات المسلحة.

وقال المصدر ان تكلفة اعادة بناء الخمسين سيارة ١٩٢ الف دينار من دون قطع الغيار الاحتياطية. بينما تصل كلفة المشروع الى ٥٧,٠٠٠ دينار.

وتقدر الاوساط الرسمية ان تكلفة السيارة المعاد بنائها تقدر بـ ٢٣٪ من كلفة السيارة الجديدة.

وقد نفذ المشروع كلياً بخبرات محلية ومن قطع وسيارات متوفرة في المشاغل بعد استصلاح القطع القديمة، التي لبت تلك الاحتياجات، وأما الباقي فكان من قطع جديدة. اما وتيرة التنفيذ فكانت سيارتين في الاسبوع.

تخوف الدول العربية من عودة عمالها من اوروبا الغربية

ابوظبي - دبا: تخشى الدول العربية ان تؤدي التغيرات التي تشهدها اوروبا الشرقية الى تدفق ايد عاملة رخيصة على اوروبا الغربية مما يحرم حوالي مليون عامل عربي في هذه الدول من وظائفهم.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة خلفان الرومي ان العرب سيناقشون هذه المشكلة مع دول اوروبا الغربية.

وقال الرومي ان القضية اثيرت في اجتماع لوزراء العمل العرب عقد في القاهرة الشهر الماضي.

ويعمل في اوروبا الغربية عدد يقدر بنحو مليون عامل عربي معظمهم من شمال افريقيا.

وقال الرومي ان الدول العربية تريد تأمين حقوق العمال العرب ومصالحهم.

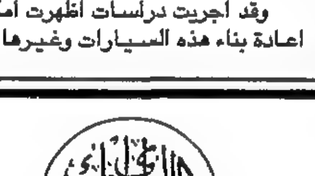
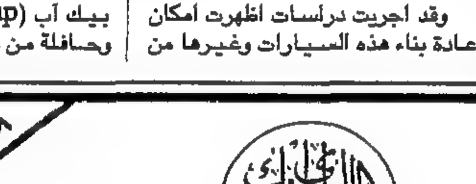
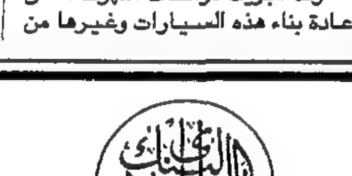
وقد ذكر صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له في دراسة حديثة ان عودة جماعية لهؤلاء العمال من شأنها ان تخلق مشاكل خطيرة لدولهم.

٤٢٥ محطة للطاقة النووية تعمل في ارجاء العالم

طوكيو: ذكر مسؤولون امس الثلاثاء ان اجمالي ٤٢٥ محطة للطاقة النووية كانت تعمل في ٢٦ دولة في نهاية عام ١٩٨٩ بعد تشغيل ثلاث عشرة محطة جديدة للطاقة النووية في العام الماضي.

وذكر المنتدى الصناعي الذري في اليابان، وهو رابطة تضم الشركات التي لها صلة باستخدامات الطاقة النووية في القطاع الخاص، ان محطة الطاقة النووية قامت بتوليد اجمالي ٣٣٦ مليون كيلو وات من الطاقة الكهربائية في عام ١٩٨٩ اي ١٧ في المائة من اجمالي انتاج الطاقة الكهربائية في العالم.

وقد تصدرت فرنسا هذه القائمة حيث قامت محطات الطاقة النووية بتوليد ٦٩,٩ في المائة من الطاقة الكهربائية بها تلتها بلجيكا وبلغت نسبتها ٦٥,٥ في المائة ثم كوريا الجنوبية بنسبة ٤٦,٩ في المائة.



JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.
DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

جدة (المكتب الرئيسي):
ص.ب ١٤٦٩٩ جدة ٢١٤٣٤ هاتف (٩٦٦,٢)٦٥١١٣٣٣
الرياض
ص.ب ٢٢٣٠٤ الرياض ١١٤٩٥ هاتف: ٤٧٩٣٣٢٣ (٩٦٦,١)
الدمام
ص.ب ٨٣٦٤ الدمام ٣١٤٨٢ هاتف: ٨٣٣٣٣٤٤ (٩٦٦,٣)
لندن
هاتف: ٨٣١٨١٨١ تلكس: ٢٨٥٢٢ فاكس: ٤٠٥٧٨٩٢
باريس
هاتف: ٤٥٦٣١٧٢٧ تلكس: ٦٤١٦٠٥ فاكس: ٤٥٦٢٨٨٧٠

حلى وسيوف وسنابك خيل... من أيام الشهابيين

صناعة الفضة في لبنان تهددها الهجرة بالإنقراض

راشيا الوادي (لبنان) - ر: صناعة الفضة حرفة يدوية من التراث اللبناني احترفها عشرات الشبان من ابناء بلدة راشيا الوادي في البقاع الغربي فأتقنوها حتى بلغ عدد مشاغلها الثلاثين ولكن خبراء في هذه الصناعة يقولون انها باتت مهددة بالانقراض.

وأول من عرف هذه الحرفة احد ابناء البلدة من عائلة شاتيلا في القرن السابع عشر في عهد الشهابيين في لبنان فكان انتاجها يشكل مورد عيش اساسيا لحوالي ٤٠ بالمائة من عائلات البلدة.

وكان الانتاج يصدر الى سورية وكذلك تباع على شكل حلي للنساء واعنة للخيل وكان بعض الزعماء يزينون خيولهم بالفضة المصنعة بأشكال مختلفة حتى ان سنابك الخيل كانت من الفضة.

وظلت هذه الحرفة مزدهرة حتى خلال الانتداب الفرنسي في النصف الأول من القرن الحالي ولكنها بعد ذلك عرفت فترات انتعاش وفترات ركود وهي اليوم تتقلص رويدا رويدا حتى اقتصر عدد مشاغلها على ثلاثة لا تعمل بصورة مستمرة نتيجة الهجرة وصعوبة تصريف الانتاج والاوضاع الامنية المتردية في البلاد.

ويقول خبراء في الحرفة ان معظم الذين عملوا في صناعة الفضة هاجروا من لبنان وحملوا معهم حرفتهم ومارسوها في بلاد الاغتراب. ومع تطور الزمن تحولوا الى صناعة الذهب وفتحوا متاجر صاغة في بيروت وسوريا والكويت وايطاليا وكندا.

تصدير منتجات

وفي السنوات العشر الاخيرة خرجت منتوجات من راشيا الى اسواق السعودية وقطر ودبي والشارقة في الامارات العربية المتحدة على شكل مسبحات وعلاقات مفاتيح وزينة سيارات وخلاخل.

وقال ابراهيم بركات: ان الحرفة تطورت في الايام الحاضرة وبات العاملون فيها يستخدمون الآلات الكهربائية للجلي والسحب والتطريق والتلميع.

ومضى قائلا: انهم في الماضي كانوا يستعملون الآلات البدائية وكانت عملية السحب تتم بالدواليب اليدوية والتلحيم بسراج كبير يشعل وتوجه النار بأنبوب رفيع ثم تأتي عملية النفخ من العامل والتي تحتاج الى جهد كبير.

وأضاف يقول: «اننا نحافظ حاليا على دور اليد العاملة لكي تبقى الصناعة يدوية وتمتاز عن غيرها من الصناعات لا سيما الصناعة الايطالية حيث ليس بالامكان تقليد الصناعة اليدوية بالآلة».

وذكر ابراهيم انه اذا لم تسارع الدولة الى انقاذ صناعة الفضة وتأمين تصريف انتاجها فانها مهددة بالانقراض.

ويضيف المقت انه في القديم كانوا يصنعون الحلي للنساء مثل العقود والاساور والخلاخل والطنطور والاقراط وزينة الخيل مثل الاعنة والسنابك. اما اليوم فاصبحت زينة للنساء مثل بروش يوضع في الصدر وسلسلة في معصم وخلخال وسبحة وعلاقات مفاتيح وزينة سيارات.

وذكر المقت «ان الاعمال خفت اخيرا بشكل ملحوظ نتيجة عدم اهتمام الدولة وسماحها للصناعات الاجنبية القليلة الجودة من عيار ٨٠٠ بمزاحمة صناعتنا الاكثر جودة وهي من عيار ٩٠٠، والنسبة الباقية تكون من النحاس لكي تكتسب الفضة قساوة ومتانة خلال التصنيع».

وخلص الى القول ان «انقراض هذه الحرفة اصبح شبه حتمي اذا لم تهتم الدولة. وتقوم بالمساعدة حتى لا تسبب بالقضاء على تراث وطني فتلحق حرفة الفضة بحرف اخرى اختفت من الوجود».

صناعة الحلي الفضية مهددة بالانقراض

مؤسسة النقد القطري توجه البنوك للاحتفاظ بنسبة سيولة ٣٥٪

الدوحة - «الشرق الاوسط» -

اصدرت مؤسسة النقد القطري توجيها لجميع البنوك التجارية في دولة قطر بضرورة الاحتفاظ بنسبة سيولة عامة لا تقل عن ٣٥٪ وذلك اعتبارا من أول مايو (ايار) المقبل.

واوضح مصدر مسؤول في مؤسسة النقد القطري ان هذا القرار يأتي تحقيقا لاهداف المؤسسة في توفير وتنظيم السيولة النقدية لدى جميع البنوك رغبة من المؤسسة في الحفاظ على سلامة ومتانة الجهاز المصرفي العامل في البلاد باتباع سياسات نقدية تتوافق والظروف الاقتصادية السائدة في اطار مصرفي سليم.

واضاف المصدر ان القرار يهدف لتجنب مخاطر السحب المفاجيء على الودائع في المستقبل استنادا لاحكام قانون المؤسسة حيث كانت البنوك تحتفظ بنسب متفاوتة للسيولة بين بنك وآخر.

والجدير بالذكر ان حجم صافي السيولة يقدر بحوالي ٨ آلاف مليون ريال قطري.

زيادة كبيرة في ارباح البنك السعودي التجاري المتحد

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك السعودي التجاري المتحد عن نتائجه للربع الاول من هذا العام بعد ثلاثة ايام فقط من انتهاء الفترة في ٣١ مارس (اذار) ليحافظ بذلك على تقليد بدأه منذ اكثر من عام وهو ان يكون اول بنك يعلن نتائجه المالية.

وقد حقق البنك نتائج جيدة في نواحي: الاصول، القروض والسلف وودائع العملاء، والتي سجلت كلها نموا ملحوظا.

فقد زاد البنك صافي ارباحه بمقدار ٥٨٪ مقابل الربع الاول من العام الماضي الى ٢٦.٨ مليون ريال. وكان البنك قد حقق ارباحا في نهاية العام الماضي بلغت ٩٥.٣ مليون ريال.

وبلغ اجمالي الاصول ٥.٣ بليون ريال مقابل ٤.٤ بليون في نفس الفترة، كما سجل صافي القروض والسلف زيادة بلغت ٢٩.٢٪ الى اكثر من بليون ريال انسجاما مع خطة البنك للتوسع المدروس في القروض. وشهدت ودائع العملاء كذلك نموا من ٣.٨ بليون ريال في الربع الاول من العام الماضي الى ٤.٢ بليون بنهاية الربع الاول من هذا العام.

الأمل الأخير

وجد المحللون الاقتصاديون اكثر من تفسير واحد للانهيار القياسي في اسعار الاسهم اليابانية يوم الاثنين الماضي. غير ان مدراء الشركات المسجلة في بورصة طوكيو ارتأوا ان يلجأوا الى وسيلة غير مادية لدرء الأسوأ فتنادوا يوم امس للدعاء جماعيا لعودة الاستقرار الى الاسهم وهدوء البال لشركاتهم. (رويتر)

سياسة الحكومة تركز على التوسع في مصايد الاسماك والزراعة والصناعة

عمان تخطط وتعمل من اجل المستقبل بدون البترول

مسقط - د. ب. أ: يندفع الآلاف من العمانيين كل يوم الى سوق مطرح للاسماك الذي اقيم حديثاً في منطقة العاصمة حيث يختارون بين اسماك التونة الضخمة واسماك القرش الصغيرة وانواع السردين وعشرات اخرى من انواع الاسماك الطازجة.

وفي واحة بركة الموز الواقعة على بعد سبعين كيلومتراً الى الغرب من مسقط قامت السلطات باعادة تشغيل نظم الري القديمة التي يرجع عمرها الى قرن من الزمان وشيدت نظماً جديدة مما ادى الى زيادة الانتاج المحلي من التمور.

وتنتج المصانع السلع الاستهلاكية والاسمنت والالومنيوم والرخام والمواد الغذائية المعلبة في منطقة الرسيل بشمال العاصمة التي تعد اول منطقة صناعية في البلاد والتي اقيمت في اوائل الثمانينات.

وعندما يتحدث المسؤولون العمانيون عن مستقبل بلادهم يقولون ان سياسة الحكومة تتركز على التوسع في مصايد الاسماك والقطاعين الزراعي والصناعي. ومن القطاعات الاخرى المهمة السياحة والتنقيب عن النحاس والتجارة.

وتكمن خلف سياسة تنويع النشاط الاقتصادي حقيقة ان احتياطيات البلاد من البترول التي تبلغ نحو ٤,٢ مليار برميل سوف تنضب خلال نحو ثلاثين عاماً ما لم يتم اكتشاف حقول بترول جديدة.

وتتضمن ميزانية عام ١٩٩٠ عجزاً يبلغ ٣١٤ مليون ريال (٨١٥ مليون دولار) حيث يصل حجم الانفاق الى ١,٧٥ مليار ريال (٤,٥ مليار دولار) وهو ما يمثل زيادة نسبتها ٨ في المائة عن العام السابق.

وذكر مقبول بن علي سلطان رئيس غرفة التجارة والصناعة في عمان ان ٤٥ في المائة من اجمالي الناتج المحلي يرتبط بالصادرات من البترول.

وقال: «اننا دولة نامية فتية وقد ساعدنا البترول على اقامة مشروعات بنية اساسية حديثة» الا ان السبيل الوحيد لمواجهة تحديات المستقبل هو تقليل اعتمادنا على صادرات البترول.. كما ان تسعين في المائة من عائدات النقد الاجنبي لعمان تأتي من صادرات البترول.

وقال سلطان: انه في عام ١٩٨٦ وبعد الاضطرار الى تخفيض قيمة العملة العمانية بعد الانخفاض الحاد في اسعار البترول تم الحد من الواردات من اجل الحد من التضخم. واعطيت الاولوية في تلك الوقت للواردات من الصناعات البديلة لمواجهة الطلب المحلي وزيادة الصادرات.

واضاف قائلاً: انه لدينا امكانيات كبيرة في مجال صناعة صيد الاسماك وانه بامكاننا انتاج ٤٠٠ الف طن من الاسماك سنوياً دون الاضرار بالاحتياطي الموجود في البحر.

وقد تم انتاج نحو ١٥٠ الف طن من الاسماك خلال العام الماضي بزيادة عما تم انتاجه في اواخر السبعينات وهو ٦٠ الف طن وذلك استناداً للاحصاءات الرسمية.

وقد نما قطاع الاسماك بنسبة بلغت خمسة في المائة تقريباً من حجم الناتج المحلي الاجمالي خلال العام الماضي وذلك مقابل نسبة ٣,٢ في المائة خلال عام ١٩٨٦.

انتقاد للمشروعات المشتركة

وتقوم مسقط بتشجيع القطاع الخاص من خلال تقديم دعم يتراوح بين لجراء دراسات جدوى مجانية وتقديم قروض بدون فوائد والاستثناء من دفع الرسوم الجمركية على المعدات المستوردة وعدم تحصيل ضرائب على الدخل لمدة خمس سنوات. وتم اخضاع بعض السلع المستوردة للتعرفة الجمركية لحماية الصناعة العمانية الفتية.

غير ان الخبراء الاقتصاديين ينتقدون حقيقة انه في المشروعات المشتركة لا تزيد نسبة الحصة الاجنبية عملياً عن ٤٩ في المائة على الرغم من ان القانون ينص على انه يجب الا تقل الاستثمارات العمانية عن نسبة ٣٥ في المائة مما يسمح بامتلاك الشريك الاجنبي لغالبية الاسهم.

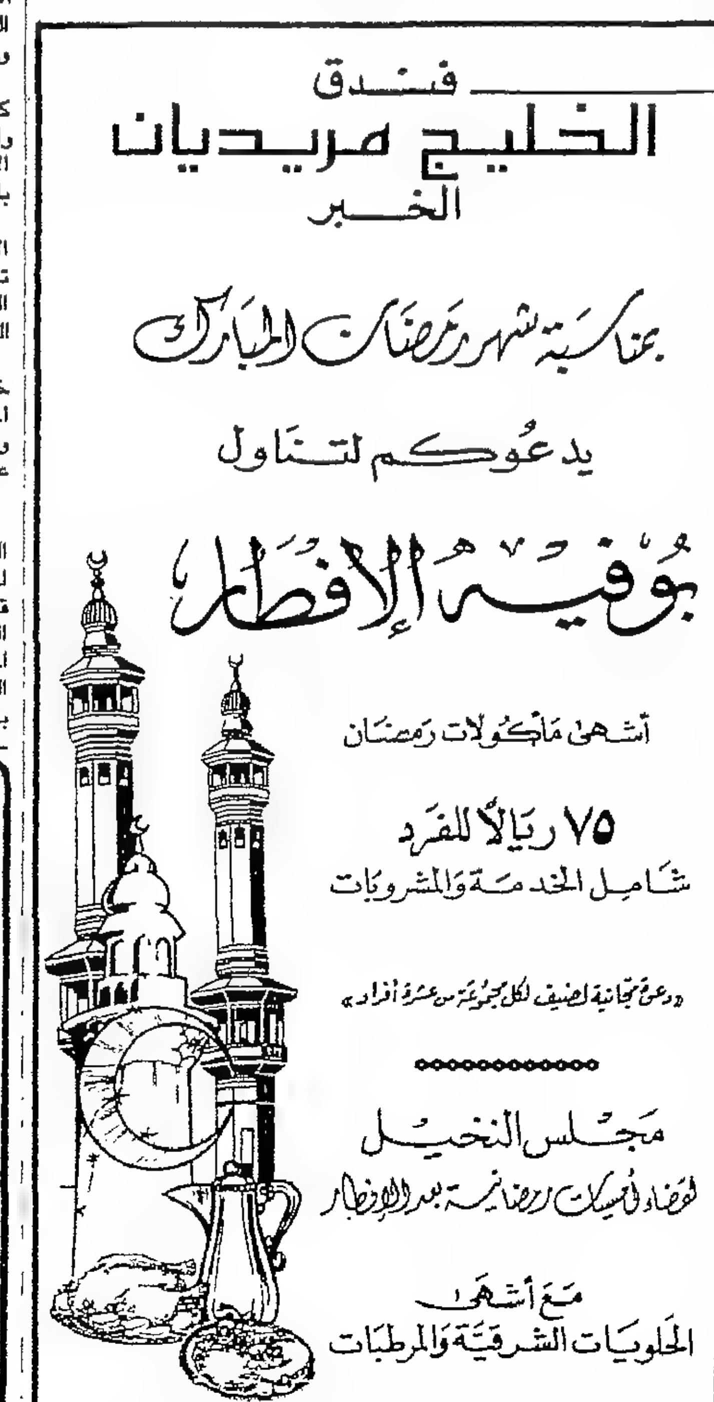
ويشيرون الى انه من اكبر المشاكل التي تواجه الحكومة في مسقط خلق فرص عمل جديدة واحلال (العمالة العمانية) محل العمالة الاجنبية بسبب زيادة عدد سكان عمان بنسبة ثلاثة في المائة سنوياً.

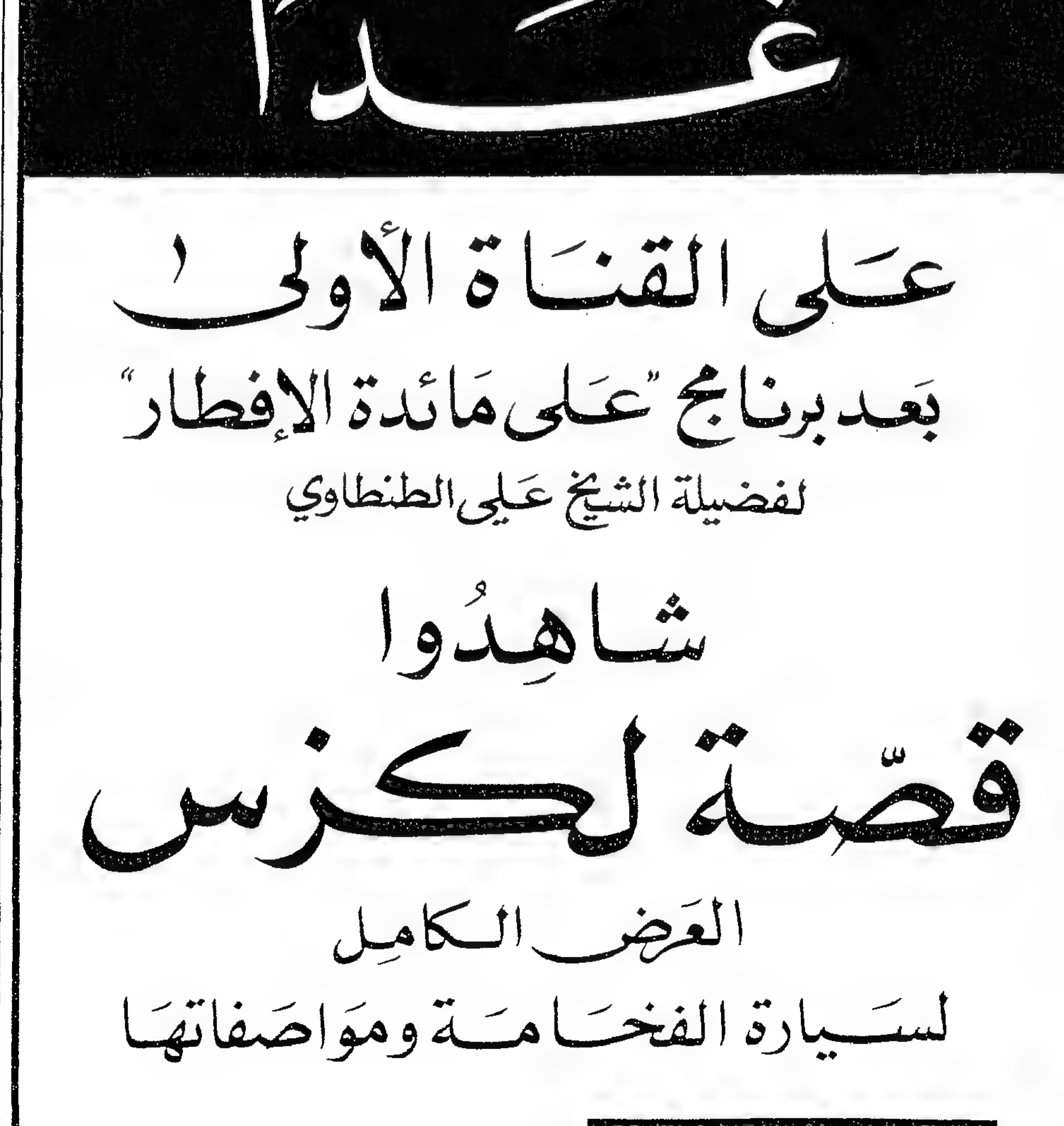
ويعيش ما يقدر بمليوني شخص في عمان من بينهم ٣٠٠ الف عامل اجنبي ينتمون الى الهند وباكستان بصورة اساسية.

وذكر دبلوماسي يتخذ من مسقط مقراً له لوكالة الانباء الالمانية الغربية (د. ب. أ) طلب عدم ذكر اسمه ان الاستغناء عن الاجانب الخبراء في العديد من المجالات او ممن يعملون في قطاعات مثل التشييد والنظافة ستكون مهمة صعبة.

واضاف: انه يتعين في البداية تغيير العقليات وانماط التفكير حيث لا يزال العديد من العمانيين ينظرون الى مسألة العمل بأيديهم وتلويثها على انها عار.

ودعا السلطان قابوس سلطان عمان مؤخراً سكان القرى والمدن في جولة طاف خلالها بالبلاد واستغرقت سبعة عشر يوماً الى التخلي عن هذه النظرة والقيام بأي عمل متاح.







أسواق العقارات

اتفاقات مع شركات اسبانية وبرتغالية

الأسعار الرخيصة للأراضي الحكومية وحوافز الاستثمار تجذب المستثمرين إلى شواطئ الرباط

الرباط: «الشرق الاوسط»
من التهامي بنعزوز

بدأت في الرباط حركة نشطة في مجال الاستثمار العقاري الموجه لاغراض السياحة. وقد تأسست في ولاية الرباط وكالة عقارية لاعداد المجال العقاري وشراء الاراضي بالمناطق السياحية وتجهيزها وتشجيع الاستثمارات الخاصة.

ويمتد مجال الاستثمار السياحي بمختلف أنواعه على شكل كورنيش يضم شواطئ الصخيرات وسهب الذهب في محافظة تمارة جنوب العاصمة ، ويشمل بالاضافة الى ذلك شواطئ الرباط ثم محافظات سلا وبلدية بوقنادل شمال العاصمة.

وتتواصل في هذه الاثناء عملية إعداد الدراسات الخاصة بوضع تصاميم استغلال ضفتي نهر ابي رقراق وأقامة ميناء سياحي تشرف عليه شركة للتجهيز بالاضافة الى انجاز مجمعات سياحية تضم ستة الاف سرير وبناء قصر للمؤتمرات ومنشآت رياضية وثقافية وترفيهية.

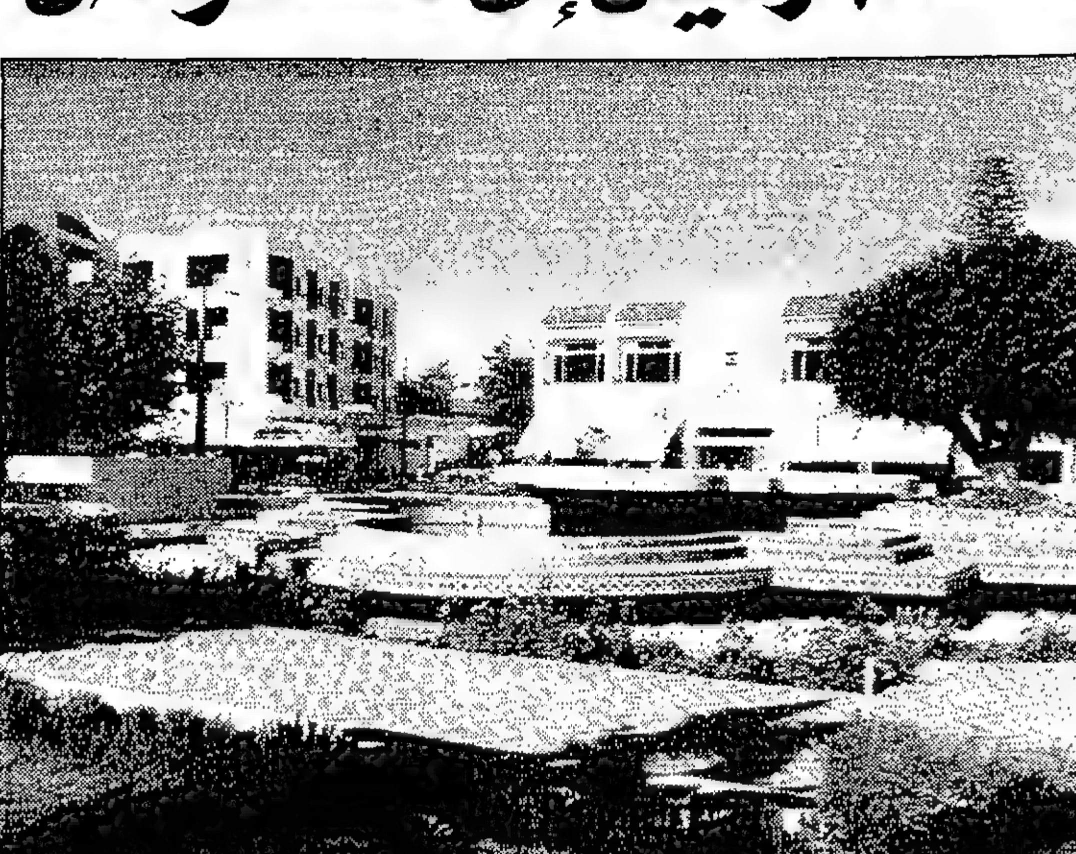
وتم عقد اتفاقيات تعاون مع شركة برتغالية بمشاركة خبراء في شركة والت ديزني في ميدان التنشيط ، وبات بالامكان تقدير عدد الاسرة السياحية في العاصمة الاقتصادية مع مطلع عام ١٩٩٢ بحوالي ٤٥٠٠ سرير.

ويعتبر مشروع إقامة مجمع للسياحة والثقافة والصناعة التقليدية ، على شاطئ سلا من أهم المشاريع العقارية للمدينة بالاضافة الى انشاء فندق يضم ٨٠ سريرا من فئة ثلاث نجوم.

وبالنسبة لصفقات شواطئ محافظة الصخيرات تمارة تقوم شركة اسبانية بانجاز مجمع سياحي على مساحة عشرة هكتارات. وتم أعداد ثلاثة هكتارات داخل ميناء سيدي العابد الترفيهي لانجاز مجمع سياحي عن طريق مناقصة تنظمها وزارة الاشغال العمومية ، كما تم انجاز تصميم ودراسة فنية لمجمع سياحي يحتاج الى مستثمرين على مساحة ٣٥ هكتاراً. وهناك مشروع سبعة هكتارات اخرى بالصخيرات بجوار مصب وادي ايكم، وهو قيد الدراسة.

وفي عام ١٩٧٠ تم تحضير أراضي شواطئ في تمارة والصخيرات وانشاء وحدتين سكنيتين فيهما، ويمتد مجال المشاريع السياحية والعقارية والمناطق الترفيهية بشاطئ تمارة من «جفيل» الى وادي ايكم، ويتضمن اقامة فندق «بن فارس» بمنطقة عين عتيق ويحتوي على ٤٨ سريراً، وهو من فئة ثلاثة نجوم باستثمار يصل الى خمسة ملايين درهم، وفندق آيت الحاج بتمارة الذي يضم ٨٤ سريرا من فئة ثلاثة نجوم باستثمار يبلغ تسعة ملايين درهم ، كما تمت دراسة مشروع اقامة فندق «الكازينو سابقا» الذي يحظى بالموافقة في اطار توأمة تمارة مع مدينة سان جرمان الفرنسية ويضم ٥٠ سريرا من فئة اربعة نجوم ب ١٢ مليون درهم كقيمة استثمارية.

ويشكل هذا الشريط الشاطئي ايضا فضاء لانتشار روضات العاب الاطفال ومسارح في الهواء الطلق على امتداد الاراضي غير المستغلة على طول الطريق من الهرهورة الى الصخيرات ، ومن البحر الى المناطق المعمارية على الطريق السريع عرضا. اضافة الى فرص اقامة مجمعات سياحية استثمارية.



فورة عقارات على شاطئ القنيطرة المغربي

- معر الهكتار الواحد على الشواطئ يتراوح بين ١٢٥ و١٨٥ ألف دولار.
- مخططات توفير التجهيزات الأساسية لشواطئ تمارة والصخيرات تجعل منها مناطق المستقبل عقاريا.

شروط تنفيذ المشاريع

بالنسبة لشواطئ عمالة الصخيرات – تمارة التي تمتد ٢٥ كليو متراً على ضفاف المحيط الاطلسي ، يمكن تنفيذ للشاريع التي توجد داخل المنطقة الممتدة من ربوة الحزام الاخضر (جفيل) الى واد يكم وفق اسلوب تصميم التهيئة ، وتمثل شروط تنفيذ المشاريع في وجود قطع ارضية تزيد مساحتها عن ٥٠٠٠ متر مربع ، ويلح قانون الاستثمارات الخاص بالابنية السكنية على تأسيس مؤسسة تشرف على تجهيز المجمع السياحي (فيلات، شاليهات) بالمناطق الخضراء والمنشآت الرياضية ، والانارة و الهاتف وتوفير مستلزمات النظافة.

وفي السياق نفسه تقوم لجنة وزارية مكلفة باعداد المناطق السياحية بالشواطئ بمنح رخص البناء بالمنطقة السياحية والتمهيد لاحتلال اراضي الدولة بشكل مؤقت والترخيص ببيعها، وتدرس التصاميم التي تقدم معلومات عن موقعها وهندستها وتجهيزاتها من ناحية المحافظة على البيئة واحترام شروط التطهير، كما تحدد ترتيبها الفني المؤقت. وتتشرف على هذه المهمة لجنة الوزارات ومديرية الاملاك العامة وتقوم بتحديد سعر الاراضي الذي يكون منخفضا بالمقارنة مع إسعار الأراضي المملوكة من القطاع الخاص. ويتم تسعير الأراضي في ضوء اهمية المشاريع التي تستهدف توفير فرص العمل وتقديم خدمات اجتماعية قيمة، وتوفر السلطات أيضاً تشجيعات قانون الاستثمارات الذي يتيح الاستفادة من نظام القرض الفندقي ومن مساعدة الدولة عن طريق تخفيض الضرائب.

وعلى ملف الاستثمار أن يتضمن معلومات عن المستثمر والتصاميم الهندسية المعمارية وبيانات عن الموقع ووضعية الاراضي اضافة الى معلومات حول خصوصيات الورش الى جانب وصف موجز للبنايات والتجهيزات ، وايضا قيمة الاستثمار وطريقة الادارة.

اسعار الاراضي والابنية

يتراوح سعر الهكتار الواحد بمناطق الشواطئ المذكورة بين ١٠٠ و١٥٠ مليون سنتيم (١٢٥ و١٨٧ الف دولار) ويختلف السعر حسب موقع الأرض، بينما يبدأ السعر الادنى للمساكن من ٣٠ مليون سنتيم (٣٧ الف دولار) يصل الى ١٤٠ مليون سنتيم (١٧٥ الف دولار)، ويتحدد السعر بأهمية موقع المنطقة الاقتصادية وبمستوى المعيشة بها وجودة البناء واتساع الطرق.

وتسير الاسعار في تصاعد عمودي بالنسبة لبعض المناطق الملائمة لاقامة مجمعات ومشاريع سياحية. فقد ارتفعت الاسعار بشكل ملحوظ بشواطئ تمارة بعد انجاز تصميم التهيئة والتخطيط الاداري في اواخر الثمانينات. كما تتزايد بشكل مكثف طلبات المستثمرين على اراضي الدولة.

ويتراوح سعر الشاليهات التي تقوم على الاحتلال المؤقت لبنايات الأملاك العمومية البحرية – التي لا يمكن بيع اراضيها – بين ١٥ و ٢٠ مليون سنتيم ، وهناك ايضا شبه فيلات صغيرة لايتجاوز عددها ٣٠٠ شاليه على امتداد شواطئ تمارة – الصخيرات ،وهو حجم هزيل لا يستجيب لقانون العرض والطلب . ويتم ترتيب الشاليهات غالبا من صنف ثلاثة نجوم ضمن قرى سياحية من فئة اربعة نجوم ، ويتحدد ثمن الغرفة بالنسبة لفئة ثلاث نجوم في معدل يتراوح بين ٢٧٠ الف درهم و ٣٠٠ الف درهم للوحدة وتصل الزيادة الى ٦٠ ٪ بالنسبة لغرفتين (سويت).

ويعتمد سوق الايجارات على المردودية المستقبلية للمشروع وإضافة الى مردودية الاستثمار (كل حالة على حدة)، وترتفع اسعاره خاصة خلال مواسم الاصطياف لتتراوح بين مليونين واربعة ملايين سنتيم في الشهر، حيث يتم لستغلال الاراضي منذ بداية اعداد التجزئة السكنية الشاطئية.

ويهتم التمليك بتكلفة المشروع وظروف الاتفاق والمداولات بين المؤسسة المعنية والراغب في شرائها.

وبالنسبة لمناطق الشواطئ المستقبلية (غير المستغلة) او المرشحة للتطور فإن المجال رحب في شواطئ الصخيرات التي تبعد عن الرباط بحوالي ٢٠ كليو متراً ، وتتوفر على طريق سريع وطريق رئيسية وطريق ثانوية، وهناك أراض سياحية اخرى غير مستغلة ، من شاطئ الصخيرات الشمالية الى وادي الشراط ، وهي ذات اثمان منخفضة.

ويمكن تحديد خطط البلديات لتمويل مستلزمات الشواطئ (الصيانة والنظافة) من خلال ميزانيات المجالس البلدية والقروية ، وقد ادخل اخيرا اسلوب الاداء بالنسبة لاستعمال الاراضي الرملية بشاطئ تمارة من اجل السباحة وتتوفر شواطئ تمارة حاليا على مخطط للتهيئة ، بينما يوجد مخطط تنمية منطقة الصخيرات القروية قيد الانجاز، ويعد توفير التجهيزات الاساسية وفق هذه التصاميم، خاصة انشاء الطرقات والمجاري والانارة وخطوط الهاتف، عاملا فاعلا في ازدهار المنطقة عقاريا وسياحيا.

---

١٥ برجاً سكنياً جديداً على النيل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

بدات اخيرا اعمال انشاء ١٥ برجا سكنيا في منطقة اغا خان على كورنيش النيل في مصر يتكون الواحد من ٢٤ طابقا بمساحات مختلفة وسيخصص الدوران الاول والثاني ليكونا سوقا تجارية والثالث والرابع مكاتب ادارية وعشرون طابقا ستكون عبارة عن شقق سكنية.

ويقدر ثمن الشقة التمليك في هذه الابراج بنحو ٢٠٠ الف جنيه وتمتلكها شركة النيل للاسكان وبنك فيصل الاسلامي.

وقد قامت شركة امريكية بدراسة التجرية في هذا الموقع قبل بدء العمل فيه وتقوم شركة المانية غربية بتنفيذ هذا المشروع، واشرف على التصميمات الانشائية شركة سويسرية متخصصة.

وسيتم خلال الشهور القادمة فتح باب الحجز في هذا المشروع بعد الانتهاء من كل الاعمال والتشطيبات الداخلية والخارجية له.

وتم تجهيز هذا المشروع باثني عشر محولا كهربائيا بقدرة ١٥٠٠٠ ك.ف.ا للمحول الواحد مما يصل بالطاقة المزود بها المشروع الى ١٨ ميجاوات، كما تم تزويد المشروع أيضا بخمسة مولدات احتياطية قدرة الولحد منها ٥٠٠ كيلو وات تعمل اتوماتيكيا عند انقطاع التيار الكهربائي.

وقال المهندس يوسف توبه رئيس شركة النيل للاسكان انه تم التغلب على كل المشاكل التي كانت تواجه المشروع سواء تسجيل الوحدات السكنية حيث تم الاتفاق مع الشهر العقاري على تسجيل كل وحدة لمالكيها سواء كان عربيا او مصريا في نفس يوم تسلمه لها. بالاضافة الى انه تم حل المشكلة الخاصة بالتليفونات حيث تم الاتفاق مع هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية لتركيب تليفونات فورية للراغبين من ملاك الوحدات السكنية وخطوط التلكس بالنسبة للمحلات التجارية والمكاتب الادارية وتم بالفعل مد الكابلات الرئيسية لهذه الخطوط.

وأشار الى ان المشروع يحتوي على ٧٦ مصعدا لخدمة الوحدات السكنية والتجارية منها واحد وثلاثون مصعدا للسوق التجارية و١٦ مصعدا بانوراما زجاجية و٤٥ مصعدا خصصت للوحدات السكنية.

وأضاف ان الموقع يشتمل على مسجد ومدرسة وسوق تجارية ضخمة تبلغ مساحتها خمسين ألف متر مربع لخدمة سكان المنطقة.

بالاضافة الى انه تم فصل المداخل السكنية عن المداخل الخاصة بالأسواق التجارية.

ويحاط هذا المشروع بحدائق من كل الجهات حيث تم البناء على ٤٠٪ فقط من المساحة الكلية للأرض.

الابراج السكنية ترتفع على شاطئ النيل

مردود الاستثمار العقاري يفوق مردود السندات عام ١٩٨٩

ايجارات المكاتب الممتازة في لندن ترتفع بوتيرة أسرع من طوكيو

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد تقرير عقاري اصدرته مؤسسة بريطانية متخصصة ان الطلب لا يزال شديدا على المكاتب التجارية الواقعة في الوسط التجاري للعاصمة لندن، أن بهدف الاستعمال المباشر من المشترين ام بهدف الاستثمار.

وبالنظر لازدياد الطلب على المناطق التجارية التقليدية في لندن اصبح مفهوم هذه المناطق أكثر مرونة و«تمددت» حدودها بعض الشيء. ولكن المستثمرين مازالوا يفضلون المناطق التجارية التقليدية.

الا ان الزيادة المضطردة في الطلب على المناطق التجارية حول «وسط لندن» الى منطقة استثمارية واحدة بالنسبة للمستثمرين الاجانب.

والجدير بالذكر ان «توحد» اسواق المال العالمية في السنوات القليلة الماضية، خصوصاً بعد تحرير سوق لندن من القيود السابقة، عزز موقعها كمركز مالي رئيسي في العالم.

وقد شهدت في السنوات الثلاث الاخيرة اقبالا ملحوظاً من قبل الشركات الدولية الراغبة باتخاذ مقار توفر لها التسهيلات الاساسية التي تطلبها الشركات الدولية وميزات الموقع الوسطي الذي تتمتع به لندن بين عواصم المال الرئيسية وخصوصا طوكيو، الى الشرق ونيويورك الى الغرب.

الا ان التكاليف العقارية اصبحت مصدر قلق للعديد من المستثمرين الاجانب وصارت تتقدم على الاعتبارات التجارية الاخرى مثل موقع العقار ووضع المبنى.

وهذا القلق يبدو مبررا في ضوء الارتفاع المتواصل للايجارات في وسط لندن والذي يشمل المباني القديمة والحديثة في آن واحد.

واذا قيست الزيادات المسجلة في اسعار الايجارات في المناطق التجارية في وسط لندن بمقياس دولي يتبين ان ايجارات المواقع الرئيسية في لندن ارتفعت بوتيرة تفوق وتيرة ارتفاع ايجارات المناطق المماثلة في طوكيو خلال السنتين الماضيتين.

وبالمقابل لم تسجل ايجارات المناطق التجارية المماثلة في مدينة نيويورك تغيرا يذكر في الفترة نفسها.

وفي عام ١٩٨٩ تراوح عائد الاستثمارات العقارية في لندن بين ٤.٩٤ في المائة - بالنسبة للمحال التجارية الصغيرة - و٦.٣٩ في المائة بالنسبة للعقارات المخصصة للصناعات.

وبصورة عامة كان هذا العائد في النصف الثاني من العام الماضي افضل من مردود السندات او موازياً لها في اسوأ الحالات رغم ان مردود الاسهم خصوصا في شهر مارس (آذار) ١٩٨٩ كان الأفضل وبنسبة حادة وان كان استثنائيا، الأمر الذي يعني ان الاستثمار العقاري الذي يتساوى مع الاستثمار في السندات الحكومية لجهة غياب عنصر المخاطرة منه، يفوق السندات بمردوده مع تمتع الاخيرة بميزة قابليتها الفورية للتسييل.

مردود العقارات والاسهم والسندات في لندن بين آذار (مارس) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩

المردود ٪
١٨
١٦
١٤
١٢
١٠
٨
٦
٤
٢
٠
(٢)
مارس
يونيو
سبتمبر
ديسمبر
عقار
سهم
سند
المصدر : JLW Consulting & Research 1990

دبي: مجمع تجاري مساحته مليون قدم مربع

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

تتولى مجموعة شركات الغرير تنفيذ مشروع بناء مجمع تجاري في دبي، وهو الثاني من نوعه الذي تنفذه المجموعة.

ويقول لطفي قبلاوي مسؤول المركز «ان العمل بدا منذ يناير (كانون الثاني) من العام الماضي وسوف يستغرق حوالي ١٦ شهرا.

وقامت بتصميم المبنى شركة «ديزاين انترناشيونال» المختصة بتصميم المجمعات التجارية الشهيرة في العالم.

ويقام المجمع الجديد على مساحة تبلغ مليون قدم مربع وتبلغ تكاليفه النهائية ٣٠٠ مليون درهم وهو مكون من خمسة طوابق.

ويضيف: ان دبي تتحول الى مركز تجاري مهم في منطقة الخليج العربي خصوصا وان معدلات النمو في معظم قطاعاتها الانتاجية والخدمية تنمو بمعدلات جيدة.

نشأت ظاهرة الاستثمار في قطاع المجمعات التجارية في منتصف السبعينات وكانت الحركة التجارية النشطة والمتنامية خلال السنوات العشر الماضية حافزا للقطاع الخاص لتوجيه استثماراته نحو هذا القطاع فتم انشاء خمسة مراكز تجارية متكاملة.

وتجسد هذه المراكز والاسواق التجارية بانماطها المختلفة مظاهر التقدم والازدهار الذي حققته دبي كما تعكس التطور الاجتماعي.

ويتميز مجمع الغرير بقرب موقعه من جميع مراكز الخدمات المصرفية والفندقية.

ويضم الى جانب القسم التجاري والمكاتب التجارية وحدات سكنية وصل عددها الى ٣٠٠ شقة.

ويقول لطفي قبلاوي ان الهدف من اقامة المركز الجديد هو تلبية احتياجات المستهلكين من ذوي الدخل المرتفع والمتوسط وفق مفهوم جديد ومبسط وقسمت المساحة الخاصة بالمحلات والبالغة ٢٥٠ الف قدم مربع على ١٦٠ محلا تشمل عشرة محلات متعددة الاقسام تتراوح مساحتها بين ٦٠٠٠ - ٨٠٠٠ قدم مربع كما سيحتوي على عدد من المطاعم واماكن الترفيه.

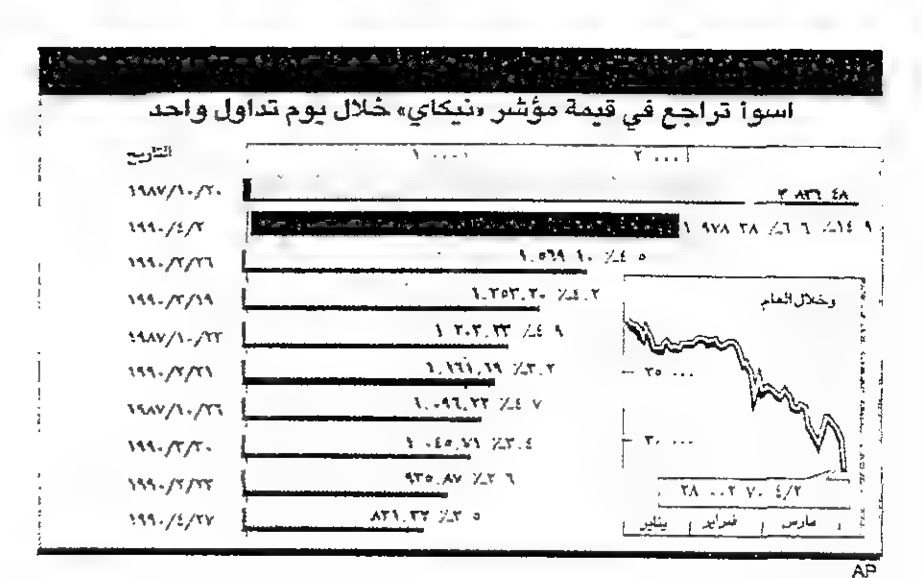
وتم تخصيص طابقين منه مواقف للسيارات تتسع لحوالي ٩٠٠ سيارة بالاضافة الى الموقف الخارجي الذي يتسع لحوالي ٦٠٠ سيارة.

والمركز مقام على النمط الامريكي وسيتم مراعاة توافر الرقابة والأمن باستخدام احدث النظم الالكترونية.

وسوف ينتهي العمل فيه خلال شهر مايو (أيار) ١٩٩١. ومن المتوقع أن تقوم بعض الشركات والتجار من دول المنطقة باستئجار عدة محلات.

أسواق العالم

شائعة مبيعات خليجية تخفض الاسترليني وأسعار الأسهم اليابانية تتحسن تقنياً



لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

هل تتحول اليابان من بلاد الشمس الشارقة الى بلاد الاسهم الغاربة؟

تراخي اسعار الاسهم وضعف الين يوحيان بأن عصر اليابان الذهبي قد شارف على نهايته. وهذا الشعور يشاطره الآلاف من اليابانيين الذين بدأوا يتخوفون من ان يصبحوا، فجأة، ضحايا النجاح الاقتصادي لبلادهم الذي انعكس في السنتين الاخيرتين ارتفاعا غير واقعي في اسعار العقارات والموجودات وتضخما قياسيا - بالمقاييس اليابانية - في اسعار السلع الاستهلاكية والخدمات. قد يكون اصرخ مثال على ذلك ان تصبح قيمة ارض القصر الامبراطوري في وسط طوكيو، محسوبة بالاسعار الراهنة لعقارات المدينة، مساوية لسعر كل اراضي ولاية كاليفورنيا الامريكية.

منذ بدأت اسعار الاسهم بالتذبذب في سوق طوكيو، مع مطلع العام الجاري، خسرت اسهم الشركات اليابانية حوالي ثلث قيمتها، اي اكثر من قيمة جميع اسهم سوق لندن للاوراق المالية. وبعد ان كان الين عملة المستثمرين المفضلة في اسواق العالم اجمع اصبح العملة العليلة بين عملات العالم الرئيسية.

هل كانت المعجزة الاقتصادية اليابانية اسطورة اكثر مما كانت واقعا حقيقيا؟ لم ان العالم تسرع في حكمه عليها وربما من موقع انحيازي غير منصف؟

من الواضح ان جزءا كبيرا من الشراء الياباني كان «شراء على الورق». فالارتفاع الجنوني في اسعار العقارات افرز سيولة نقدية وافرة ضخها اليابانيون في سوق الاوراق المالية وادت الى رفع اسعار الاسهم الى مستويات غير واقعية زادتها ارتفاعا حمى المضاربات التي ادمن المستثمرون اليابانيون عليها. وبدوره وفر ارتفاع اسعار الاسهم المزيد من السيولة لليابانيين ليستثمروها في المضاربات العقارية وفيما اصبح، في الآونة الاخيرة، حلقة مفرغة تجني المال من المال وتحول المستثمرين، «دفتريا»، الى اثرياء، وفي سرعة غير طبيعية. من هذا المنظار تبدو عصبية مؤشر اسعار الاسهم اليابانية مؤشرا لعهد اقتصادي جديد في اليابان. واذا تجاوبت اليابان مع هذه المعطيات المبكرة واستجابت لمطالبة واشنطن لها باعادة هيكلة اقتصادها وفتح اسواقها للمنتجات الاجنبية تصبح اكثر مقدرة على احتواء المرحلة الانتقالية التي تمر بها حاليا.

مؤشر «نيكاي»

ويوم امس سعت اليابان الى طمأنة واشنطن بشأن فتح اسواقها وخفض بعض الحواجز التجارية التي لا تزال قائمة في وجه الصادرات الامريكية. وكان مسؤولون امريكيون في واشنطن قد ذكروا ان الولايات المتحدة حققت تقدما كبيرا في محادثاتها التجارية مع طوكيو والتي جرت بعد اتصال هاتفي تلقاه الرئيس جورج بوش من رئيس الحكومة اليابانية، توشيكي كايفو.

تزامنت انباء هذا التحسن مع عودة اسعار الاسهم الى الارتفاع بنسبة ٢,٧ في المائة لاسباب قال المحللون انها تقنية بالدرجة الاولى. فتقدم مؤشر «نيكاي» ٧٥٧,٦٥ نقطة ليقفل على ٢٨٧٥٩,٧٢ نقطة في ختام جلسة غير مستقرة تميزت بتقلبات واسعة في الاسعار.

وقد ساهمت الشركات اليابانية الكبرى في انعاش السوق بعمليات شراء وافرة.

حساسية لندن

واظهرت سوق لندن امس انها لاتزال تعيش هاجس صفقة الذهب التي نفذتها جهة خليجية الاسبوع الماضي وتسببت بانخفاض سعر الذهب بمقدار ٢١,٦ دولار. فقد افتتح التداول في سوق العملات بهبوط حاد في سعر الجنيه الاسترليني هذه المرة. وقال المتداولون ان سبب الهبوط المفاجىء هو انتشار شائعة تقول ان الجهة الخليجية التي باعت ذهبا خلال الاسبوع الماضي لتشتري جنيهات استرلينية عادت الى السوق بائعة للعملة البريطانية كي تشتري ذهبا وتجني ارباحا سريعة من فارق السعر. وقد اعطى هذه الشائعة بعض المصداقية ارتفاع سعر الذهب في لندن امس بمقدار ٥,٨٠ دولار للاونصة الواحدة.

غير ان تأكيد تقرير ثان ان الشائعة كاذبة وان العكس هو الصحيح، اي ان الجهة الخليجية المذكورة تشتري جنيهات استرلينية لا ذهبا، سرعان ما اعاد الاستقرار الى سعر الجنيه الذي كسب ٠,١ سنت مقابل الدولار ليستقر على ١,٦٣١٥ دولار.

وكان الملفت للانظار في تصرف سوق لندن امس ان الجنيه لم يتأثر بنبأ هبوط الاحتياط النقدي في بنك انجلترا بمقدار ٤٢٩ مليون دولار في مارس (آذار) الماضي، بقدر ما تأثر بشائعة المبيعات الخليجية. مع العلم بأن حجم تراجع الاحتياطي البريطاني جاء اكثر بكثير مما توقعته السوق وعكس حجم تدخل البنك في السوق لدعم سعر الجنيه.

الدولار يتريث

اتجه سعر الدولار امس الى التهاود بعد الارتفاع الذي سجله خلال الايام القليلة الماضية تجاه الين والمارك والجنيه. وقد رد المتداولون هدوء الدولار الى اتجاه الاسواق لانتظار نتائج الاجتماع المقبل لمجموعة الدول السبع والمقرر في نهاية الاسبوع الجاري.

في طوكيو هبط سعر صرف الدولار الامريكي مقابل الين في تداول هادىء نسبيا وسط اهتمام المتداولين بمعرفة نتائج المحادثات التجارية الجارية في واشنطن بين اليابان والولايات المتحدة. وقد اقفل الدولار على ١٥٨,٩٥ ين بانخفاض قدره ين واحد عن السعر السابق الذي بلغ ١٥٩,٩٥ ين.

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار عند الاقفال ١,٧٠١٤ مارك بانخفاض طفيف عن سعره الرسمي الذي بلغ يوم الاثنين ١,٧٠٢٤ مارك، في وقت عكس فيه المارك الالماني غموض التخمينات المتجددة حول الوحدة النقدية بين الالمانيتين بعد ان رفض الالمان الشرقيون اقتراح تحويل المارك الشرقي الى المارك الغربي بنسبة اثنين الى واحد.

الا ان الدولار عاد الى الاستقرار في تداولات بعد ظهر امس وذلك في اعقاب انتشار نبأ اغلاق الاتحاد السوفياتي لحدوده مع ليتوانيا، الامر الذي اثار مخاوف الاسواق من تصعيد جديد في الازمة السياسية السوفياتية - الليتوانية. والازمات، عادة، تصب في خانة ايجابيات الدولار.

٧٨٦٠ مكتتبا و٤ ملايين سهم:
تغطية كامل اسهم الشركة القطرية للصناعات

الدوحة: «الشرق الاوسط»

انتهى الاكتتاب في الاسهم المطروحة في شركة الصناعات التحويلية وتم الاكتتاب بالكامل في الاسهم البالغة ٤ ملايين سهم قيمتها الاسمية ٤٠٠ مليون ريال قطري، وقد بلغ عدد المكتتبين ٧٨٦٠ مكتتبا.

وصرح مصدر مسؤول بالشركة ان انشاء هذه الشركة سيفتح المجال امام القطاع الخاص للمشاركة في انشاء بعض الصناعات الوسيطة والنهائية والتي لا تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة مشيرا ان هناك فرصا استثمارية عديدة من قبل الشركة. واضاف ان دول الخليج تتميز بعدد من المزايا والمقومات الجيدة والمشجعة لاقامة عدد من الصناعات منها صناعة البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية اضافة الى مجال الصناعات التحويلية مثل انتاج مادة «الفيناليك انهيدرايد» التي تدخل في صناعة الملينات وهي تستعمل عند تصنيع مادة حبيبات «البولي فينيل كلوريدا» وكذلك مشروع «راتنجات الالكياد» المستعملة في انتاج الاصباغ الزيتية و«راتنجات البولي استر» غير المشبعة في انتاج الخزانات والانابيب المقواه بالالياف الزجاجية.

واضاف المصدر ان كل هذه الصناعات لا تحتاج رؤوس اموال كبيرة خاصة ان هناك مقومات جيدة ومشجعة لاقامتها مثل توفر كميات كبيرة من المواد الاولية وتوفر رؤوس الاموال ووجود اسواق للمواد التي تعتمد في تصنيع بعض المواد وتوفر الطاقة والخدمات باسعار منافسة.

بروتوكول سوداني - صيني

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

وقع السودان والصين اكبر بروتوكول تجاري بين البلدين يوم امس الاول في الخرطوم وقيمته ١٠٠ مليون دولار.

وبموجب هذا البروتوكول يقوم السودان بتصدير القطن والصمغ ومنتجات زراعية اخرى الى الصين ويستورد منها المنسوجات والورق والمواد الغذائية والطبية والشاي ومواد البناء.

وسيبدأ تنفيذ هذا البروتوكول ابتداء من العام الجاري.

استقرار اسعار النفط الخام في نيويورك

كانت اسعار الطلب على النفط الخام موازية لاسعار امس الاول في نيويورك وتوقع المتداولون ان تستقر بعد افتتاح السوق على المستويات التي سجلتها امس الاول خصوصا وان حجم التبادل في العقود الآجلة كان محدودا في الاسواق الخارجية وكذلك في الاسواق الفورية في الولايات المتحدة.

وكانت توقعات عودة موجة البرد الى الولايات المتحدة قد حسنت اسعار زيوت التدفئة في الولايات المتحدة يوم امس الاول.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج دول «اوبك» من النفط الخام استقر في مارس (آذار) الماضي على مستوياته المسجلة في شباط (فبراير) اي ٢٣,٧ مليون برميل يوميا. الا ان الوكالة ذكرت ان مبيعات «اوبك» من النفط الخام كانت اقل من انتاجها بالنظر لتراجع طلب المصافي.

النفط			
الخام	أمس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٧٤	١٥,٤٦	+٠,٢٨
برنت	١٨,٥٩	١٨,٤٣	+٠,١٦
غرب تكساس	٢٠,٤٤	٢٠,٢٩	+٠,١٥

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الإقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٥,٨٠	٣٦٨	+٧,٨٠
الفضة	٥,٠٠	٤,٩٤	+٠,٠٦
البلاتين	٤٧٥,٨٠	٤٧١	+٤,٨٠

المعادن الاساسية			
النوع	الإقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٨٧,٥	١٥٩٦	-٨,٥٠
النحاس طن/استرليني	١٦٢٣,٥	١٦٥٢,٥	-٢٩
الزنك طن/دولار	١٥٨٧,٥	١٥٤٢	+٤٥,٥٠
النيكل طن/دولار	٨٩٣٧,٥	٨٩٣٧	+٠,٥

السلع الطرية			
السلعة	الإقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٩٥	٧٧٣	+٢٢
البن استرليني / طن	٦٩٨	٧١٨	-٢٠
السكر غوب استرليني / طن	٣٣٣,٤٠	٣٤٤	-١٠,٦٠
القمح B	١١٣,٥٠	١١٤,٤٠	-٠,٩٠

اذار (مارس) ١٩٩٠

١٣ مليون ريال حجم التعامل في ١١ شهرا
سوق مسقط حققت اداء قياسيا في عامها الأول

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بلغ حجم التداول في سوق مسقط للاوراق المالية ١٢ مليونا و٨٨٣ ألف ريال عماني منذ افتتاحها وحتى اليوم الاول من شهر رمضان الحالي.

أوضح ذلك احصاء اخير عن حجم اعمال السوق غطى اداءها طوال الفترة المذكورة.

وتستعد السوق للاحتفال في اول مايو (ايار) المقبل بمرور عام على بدء العمل فيها. وقد حققت نجاحا لم يكن متوقعا في تقدير العديد من الخبراء الذين اعدوا دراساتها.

وكانت التقديرات تشير قبل بدء العمل في السوق الى ان حجم التعامل سوف يكون مرضيا اذا حقق ستة ملايين ريال عماني في العام الأول.. الا ان اقبال رجال الاعمال واصحاب المدخرات على استثمار مدخراتهم في سوق الاسهم رفع حجم التداول الى اكثر من ضعف الرقم المقدر في اقل من عام واحد.

وتشير الاحصائية الى ان عدد الاسهم المتداولة في السوق النظامية حتى اول رمضان قد بلغ ٧ ملايين و٨١٨ ألف سهم وبلغ عدد العقود المنفذة ٥٠٣٧ عقدا.

اما في السوق الموازية فقد بلغ حجم التداول فيها ٣٧٢ الف ريال عماني وبلغ عدد الاسهم ٣٤١ الف سهم والعقود المنفذة ٤٠٧ عقود.

وفي السوق الثالثة بلغ حجم التداول مبلغ ٢٦١ الف ريال عماني وبلغ عدد الاسهم ٢٤٧ ألف سهم وعدد العقود المنفذة عقدين فقط.

وصرح مسؤول في سوق عمان لـ «الشرق الاوسط» ان موضوع الادراج المشترك بين اسواق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم يناقش حتى الآن.. وأن سوق مسقط تهتم في المرحلة الحالية بتدعيم نشاطها على المستوى الداخلي والتأكد من عدم قيام معوقات تحول دون انطلاقة السوق وادائها للدور المطلوب لتدعيم الاقتصاد الوطني.. وبعد تحقيق هذا النجاح بفترة مناسبة يمكن ان تبدأ مرحلة اخرى جديدة بالتعاون مع اسواق المنطقة.

واضاف المصدر: ان التعاون قائم في الوقت الحالي في مجالات تبادل المعلومات والزيارات والخبرات.. وفي الوقت المناسب سوف يتطور هذا التعاون ليشمل عمليات الادراج المشترك للأوراق المالية على مستوى اسواق المنطقة. وقدر المصدر هذه المدة بفترة خمس سنوات.. ويذكر ان قانون سوق مسقط ينص في مادته الثالثة على قصر الأوراق المالية العمانية.. وينص في مادة اخرى على جواز ان يتم في السوق ادراج قيد اوراق مالية لدول مجلس التعاون او لدول عربية اخرى او اجنبية او طرح هذه الأوراق في السلطنة وذلك بقرار من مجلس الوزراء بناء على توصية من مجلس ادارة السوق اذا اقتضت المصلحة ذلك.

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٨٨	٣,٧٤٦٩	٣,٧٤٤٥

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة	الذهب
٦,١١٨٤	٢,٢٠٣٤	٢,٤٩٦٣	٠,٠٢٣٦	٠,٦٥٦٠	٢٨,٩٧	١٤٠٦,٧٥

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٧٩٨	٥,٩٩١٧	١,٠٨٩٠	٠,٦١٥١	٥,٩٤٠٢	١٣,٠٧٦٥	٠,٦٢٨٩
استرليني	٠,٢٩٤٤	٣,٦٧٧٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠١٥٠	٠,٣٨٥٠

العملات الدولية					
العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	٢,٧٧٥٦/٩٠	—	٢٥٨,٧٣/٩٧		١,٧٠٠٣
الجنيه الاسترليني	١,٠٧٢٥/٣٤	٠,٣٨٦٢/٦٥	—	٢,٤٤٩١/٣٦	١,٦٣٣٠
الين الياباني	١,١٣٢٤/٣٨	٠,٤٠٧٧/٨٣	١٠٥,٠٦/٦٦	٠,٩٤٦٤/٧٤	١٥٨,٦٥
الفرنك السويسري	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٠٠٦٤	—	١,٥٠٣٣
الدولار الامريكي	٠,٣٥٩٨/٠٣	٩٣,١٦/٢٤	٠,٨٨٢٠/٣١	٠,٦٦	—

مؤشرات الأسهم				١٩٨٩ - ١٩٩٠	
	الإقفال	السابق	التغيير	أعلى معدل	أدنى معدل
نيكاي داو	٢٨٧٥٩,٧٢	٢٨٠٠٢,٠٧	+٧٥٧,٦٥	٣٨٩١٥,٨٧ (٨٩/١٢/٣)	٣٠١٨٣,٧٩ (٨٩/١/٥)
داوجونز(*)	٢٧١١	٢٦٩١	+٢٠,٠٠	٢٨١٠,١٥ (٩٠/١/٢)	٢١٤٤,٦٤ (٨٩/١/٣)
فاينشال تايمز/١٠٠	٢٢٤١,١	٢٢١٢,٣	+٢٨,٨٠	٢٤٦٣,٧ (٩٠/١/٣)	١٧٨٢,٨ (٨٩/١/٣)
المانيا الغربية (داكس)	١٩٦٨,٣٣	١٩٧١,٣٠	-٢,٩٧	١٨٦٩,٦٦ (٩٠/١/٣)	٣١٢٧١,٧٠ (٨٩/٢/٢)
فرنسا ٤٠	١٩٨٠,١٧	١٩٣٨,٦١	+٤١,٥٦	—	

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة أشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٢	٨,٣١	٨,٦٣	٨,٦٦	٨,٦٦	٨,٦٤

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر						
	لأسبوع	لشهر	لثلاثة أشهر	لستة أشهر	لتسعة أشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٦٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٣٧٥٠	١٥,٣٧٥٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

١,٤ مليار مارك ارباح شركة «هوكست» للكيماويات

فرانكفورت - د.ب.أ: اعلنت شركة هوكست للكيماويات امس ان قيمة الارباح التي حققتها مجموعة شركاتها في العالم خلال عام ١٩٨٩ قبل حساب الضرائب بلغت ٤,١ مليار مارك (٢,٤١ مليار دولار) بزيادة نسبتها ٥,١ في المائة فقط عن العام السابق.

وذكرت الشركة ان من بين اسباب تحقيق هذه الزيادة الهامشية في العائدات حالة الركود التي حدثت خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٩، اضافة الى تدني اسعار الدولار والجنيه الاسترليني والين.

ولو بقيت اسعار الصرف التي سجلت خلال الربع الثالث من العام سائدة لكانت قيمة عائدات المجموعة قد زادت عن ذلك بواقع ١٠٠ مليون مارك.

وقد ارتفعت قيمة مبيعات المجموعة العالمية لعام ١٩٨٩ بنسبة ١٢ في المائة لتصل الى ٤٥,٩ مليار مارك وبلغت قيمة مبيعات الشركة المساهمة الأم ١٦,٩ مليار مارك من بين هذا الاجمالي بزيادة نسبتها ٥,٩ في المائة في حين بلغت عائدات الشركة الام قبل حساب الضرائب ٢,٢ مليار مارك بزيادة نسبتها ٩ في المائة.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الأمين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ٤/٤/١٩٩٠م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار أمريكي	سعر البيع دولار أمريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار أمريكي
٨٩-٥	١٠٧,٢٢٦	١٠٧,٥٣٥	١٩٩٠/٠٥/١٤	١٠٨,٣٦٧
٨٩-٦	١٠٦,٠١٨	١٠٦,٣٢٧	١٩٩٠/١٢/٢٨	١١٣,٠١٦
٨٩-٨	١٠٥,١٦٥	١٠٥,٤٦٣	١٩٩٠/٠٧/٠٢	١٠٧,٤٩٣
٨٩-٩	١٠٤,٣٥٨	١٠٤,٦٦٣	١٩٩١/٠٢/٢١	١١٢,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٤,٢٢٤	١٠٤,٥٢٦	١٩٩١/٠٣/١٣	١١٣,١١٧
٨٩١١	١٠٤,٠٢٩	١٠٤,٣٢٨	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨,٠٧٠
٨٩١٣	١٠٣,٢٧٣	١٠٣,٥٧١	١٩٩٠/١٠/١٠	١٠٨,١١٩
٨٩١٤	١٠٢,٠٣١	١٠٢,٣١٧	١٩٩٠/١١/٣٠	١٠٨,٠٧٥

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

منطق حرب أم ردع متوازن؟

سبق للرئيس صدام حسين ان كرم كلاً من وزيري الدفاع والصناعة الحربية في مناسبات سابقة، لاسيما لجهودهما المحمودة في الحرب العراقية ـ الايرانية. لذلك فان حفلة التكريم الاضافية امس الاول لم تكن الا مناسبة مبرمجة لكي يوجه الرئيس العراقي رسالة معينة يريدها ان تصل بسرعة الى اسرائيل ومن يقف وراءها من الدول الكبرى.

الرسالة صريحة وواضحة: «ان العراق لا يعتزم مهاجمة احد، ولكن اذا حاول «نبور» مهاجمته فان العراق سيبتر ذيله من الخلف ويقطع رأسه من المقدمة».

سبب الرسالة ان القيادة العراقية تشعر بان هناك حملة منظمة ترعاها اسرائيل بمساعدة كل من بريطانيا والولايات المتحدة، وتعود بتاريخها الى صيف ١٩٨٨ بعد ان رضخت ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، فخرج العراق منتصراً من الحرب التي ارادت لها دوائر دولية معروفة ان تستمر بواسطة ايران كي تستنزف العراق والدول العربية التي مدته بالعون المادي والمعنوي.

كان عنوان الحملة آنذاك ذرف دموع التماسيح على ضحايا الحرب الكيماوية المزعومة التي «شنها» العراق على المتمردين الاكراد ونفى العراق استخدامه اسلحة كيماوية ضد المتمردين الاكراد لسبب بسيط هو عدم حاجته الى ذلك بعد ان انهارت حركة التمرد بمجرد انهيار الجبهة الايرانية. ومع ذلك فقد تواصلت الحملة الاعلامية المشبوهة متجاوزة تقارير موثوقة لاطباء اتراك وفرنسيين عاينوا اللاجئين الاكراد في مخيمات الاناضول التي استقروا فيها.

ثم اخذت الحملة منحى آخر بتضخيم قضايا انتهاك حقوق الانسان، وصولاً الى قضية المراسل الصحافي الايراني الاصل فرزاد بازوفت والايحاء بان العراق اعدمه لانه اكتشف بتحرياته ان الانفجار الذي حدث في منطقة «الحلة» في السنة الماضية كان في سياق تجربة لصنع اسلحة نووية.

ومنذ ايام بلغت الحملة مستوى جديداً من التصعيد باتهام العراق بانه كان على وشك النجاح في ابتياع صواعق امريكية لقنابل نووية ينتجها.

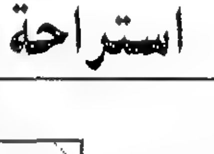
حتى شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الامريكية اعترفت بان «عناصر في اجهزة المخابرات البريطانية والامريكية بالتعاون مع «الموساد» الاسرائيلي بدلت المكثفات التي اشتراها العراق بصواعق نووية لايجاد المبررات لشن حملة واسعة ضد بغداد».

في مواجهة هذه الحملة الظالمة والهادفة الى تهيئة الراي العام العالمي لضرب اسرائيل القاعدة الصناعية العراقية، حرص الرئيس صدام حسين على اختيار ابسط قواعد الردع التقليدي بانذار العدو بان لديه القدرة على الحاق الاذى به اذا فكر في ركوب رأسه ومهاجمة العراق. فالردع انما يقوم على القدرة على الايذاء والحاق الضرر. وبقدر ما تكون هذه القدرة متكافئة، بقدر ما تكون فعاليتها مؤثرة فيحجم كلا الخصمين عن اللجوء الى الحرب. أليس عن طريق استخدام مفهوم الردع المتبادل، بل توازن الرعب النووي، استطاع العملاقان الامريكي والسوفياتي تفادي الحرب؟

بقي ان نتساءل: هل فهمت اسرائيل ومن يقف وراءها مضمون الرسالة العراقية على انها دعوة الى ضبط النفس من خلال الردع المتبادل، ام ان تفوقها النسبي في ميدان الاسلحة النووية سيغريها في ركوب راسها لشن الحرب بغية منع العراق وسائر العرب من الامساك بناصية العلم والتكنولوجيا، املاً في ان يبقى احتكارها للتقدم العلمي والتكنولوجي سلاحها الاخير في تقرير مصير المنطقة؟

«الشرق الاوسط»





اكبر ازمات الرئيس السوفياتي

بقلم: ليندا فيلدمان*

رغم بلوغ المسألة الليتوانية مستوى ذا علائم منذرة وابعاد متشعبة في مسلسل التحول الهائل في الكتلة الشرقية بشكل عام ومنطقة حوض البلطيق بشكل خاص، ورغم ما يجب ان يستدعيه ذلك من اهتمام زعامة الكرملين، بدأ الرئيس السوفياتي يكشف عن نواياه بالانعطاف الحاد نحو سياسة الاقتصاد الحر في عموم الامبراطورية السوفياتية.

فقد كانت قوات موسكو تحتل مقر الحزب الشيوعي الليتواني وتقتحم المستشفيات في العاصمة فيلنيوس لاعتقال الليتوانيين الهاربين من الجيش السوفياتي، عندما كان جورباتشوف يطرح امام مجلسه الرئاسي الجديد الخطوط العريضة لبرنامج اقتصادي شامل و«مختلف» يتوقع ان يبدأ تطبيقه في المستقبل القريب. ويعكس هذا التشابك العنيد بين الاحداث اكبر ازمتين يواجههما جورباتشوف وهما: خطر تفكك الاتحاد السوفياتي، والموقف الاقتصادي المزري في بلاده.

لذلك اعلن الرئيس السوفياتي في خطاب مهم القاه الاسبوع الماضي ان «معالجة جديدة للاقتصاد تأتي في صدارة الاولويات في هذا العهد الجديد».

وقال جورباتشوف في معرض حديثه عن هذه المعالجة: «يمكن لجوهر هذا الامر ان يصاغ بشكل محدد في تحول محسوب الى سوق العلاقات والشراكات. ويستوجب هذا، قبل كل شيء، تغيير النظامين المالي والنقدي، واحداث علاقة جديدة بين النشاط التجاري والقطاع المصرفي تقوم على المصلحة المشتركة». وشدد الرئيس السوفياتي في الخطاب نفسه على الحاجة الى الاسراع في تصفية العجز التجاري وبدء الاصلاحات في نظام الاسعار.

وقد كشف ليونيد ابالكين، رئيس لجنة الدولة للاصلاح الاقتصادي، عن احصاءات توضح بعض حال الموقف في بلاده قائلاً: «في الفترة بين ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ وفبراير (شباط) الماضي سجل الانتاج انخفاضاً منتظماً وسريعاً بسبب التغيب عن العمل وتوقف المصانع. وزادت النزاعات العرقية الطين بلة. وفي يناير (كانون الثاني) وفبراير، انخفض انتاج النفط بنسبة ٤٪ والفحم ٦٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي».

في خطابه الاسبوع الماضي، لم يذكر جورباتشوف ليتوانيا الا عرضاً وداخل اطار الضرورة الداعية الى صياغة «اتفاقية وحدوية» جديدة تتيح لجميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي قدراً اكبر من الحكم الذاتي. واعلن ان المجلس الاتحادي (هيئة تنفيذية شكلت مؤخراً من رؤساء الجمهوريات) ستجتمع هذا الاسبوع للتباحث حول مستقبل الاتحاد. لكن بقاء ليتوانيا داخل الاتحاد السوفياتي امر غير مقبول لدى مواطنيها. وقد زادت الاجراءات العسكرية الاخيرة في بلادهم ـ تحت مظلة السلطات التنفيذية الجديدة للرئيس جورباتشوف ـ من رقعة الغبن الذي يشعرون به تجاه موسكو.

*كاتبة في «كريستيان ساينس مونيتور»

اليأس من الصهيونية؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

اسرائيل منقسمة على نفسها، هذه الايام، وفي مأزق دقيق.

الانقسام سياسي، اما المأزق فهو تاريخي.

على الصعيد السياسي ينقسم الرأي العام الاسرائيلي بين مؤيد لتكتل ليكود، جناح اليمين القومي المتصلب، وحزب العمل، جناح اليسار الصهيوني المراوغ.

وبين اليمين واليسار تقف احزاب المتدينين لتحاول، بالمناورة والمخاتلة، ان تمسك بزمام المبادرة وتبتز التكتلين الرئيسيين للحصول على افضل الشروط والمكاسب.

على ضفاف ليكود تتنافس احزاب صغيرة اكثر يمينية وتعصبا: «هاتحيا» و«تسومت» و«موليدت». وعلى ضفاف العمل تتناجر احزاب وشلل كثيرة ابرزها «راتس» و«مبام» و«شينوي» و«حداش»، والقائمة التقدمية للسلام، والحزب الديمقراطي العربي.. الخ.

على الصعيد الايديولوجي ينقسم الاسرائيليون الى علمانيين ودينيين. العلمانيون هم القوميون الصهاينة الذين يعرفون من التوراة كسجل للتراث القومي وليس كتعاليم دينية. اما الدينيون فهم اعضاء وانصار الاحزاب الدينية التي تقودها مجموعات من الحاخامين، المتوافقين حينا المتخاصمين احيانا اخرى.

على الصعيد الثقافي ينقسم اليهود الاسرائيليون الى سفارديم واشكناز. السفارديم هم اليهود الشرقيون المهاجرون من البلاد العربية: من المغرب غربا الى اليمن شرقا. والاشكناز هم اليهود الاوروبيون المهاجرون من روسيا ودول اوروبا الشرقية والغربية.

حيال العرب، اليهود الاسرائيليون منقسمون بين متشددين يعارضون في التحدث الى ممثلي منظمة التحرير، ويرفضون قيام دولة فلسطينية مستقلة، ويتابون بعدم الانسحاب من الضفة الغربية وغزة، ويحبذون ترحيل الفلسطينيين الى الضفة الشرقية (الاردن)، ومعتدلين لا يمانعون في التحدث الى المنظمة ويسلمون بقيام دولة فلسطينية، ويوافقون على الانسحاب من الضفة وغزة ولا يحبذون ترحيل الفلسطينيين او ابعادهم.

غير ان هذه التقسيمات ليست قاطعة، اذ هناك تداخل بينها جميعا. ففي صفوف ليكود وحزب العمل سفارديم واشكناز، ومتشددون ومعتدلون، ومحبذون للتعاون مع الاحزاب الدينية ومترددون في ذلك.

أما المأزق فهو تاريخي حقا ـ ذلك لأنه بعد حوالي مئة سنة من الصهيونية يجد رجال السياسة والناشطون في الحياة العامة صعوبة في التوفيق بين الايديولوجيا الصهيونية والواقع السياسي، كما يقول الصحافي الاسرائيلي البارز دان مرجليت في صحيفة «هآرتس» المستقلة.

ومع ان حزب العمل ـ حزب بن غوريون وغولدا مائير وموشيه دايان ـ هو قلب الفكر الصهيوني وحركته الدافعة فانه يبدو اقل تأثرا بهذا المأزق من تكتل ليكود الاكثر تطرفا وتصلبا وعنفا واخلاصا لتراث جابوتنسكي وبيغن. ومرد هذا التفاوت في التأثر بين الحزبين الى ان سياسيي حزب العمل اكثر واقعية من اركان ليكود، والى ان العمل متصل بشرائح وأوساط ليبرالية وعربية اكثر من ليكود الذي هو تجمع للقوى القومية اليمينية المتصلبة.

ويتجلى المأزق التاريخي، اكثر ما يكون، في الموقف من قيام دولة فلسطينية، وفي الموقف من تدخل الحاخامين في السياسة. فحيال الموقف من الفلسطينيين يكثر في اليسار «اولئك الذين يزداد يأسهم من الصهيونية تدريجيا»، كما يقول يسرائيل هارئيل محرر مجلة «نيكودا»، لسان للستوطنين في المناطق المحتلة. و«اليأس من الصهيونية» هو التعبير الساخط الذي يطلقه الصهاينة المتصلبون على رفاقهم القدامى ممن اصبحوا اكثر واقعية واعتدالا، وأقل تمسكا بقواعد الصهيونية التقليدية التوسعية التي حمل لواءها وترجم عنفها وبطشها دايفيد بن غوريون.

ان اعضاء حركة «راتس» يساريون من قدامى حزب العمل، ولكنهم يتجاوزونه في مسألة المحادثات مع المنظمة واقامة الدولة اذ يوافقون على الامرين معا. وحزب «مبام» (العمالي الاشتراكي) يؤيد المحادثات مع المنظمة بغية اقامة كيان فلسطيني مرتبط مع الاردن بعلاقات متينة، ولا يمانع في تحوله الى دولة مستقلة. موقف «شينوي» يماثل موقف «مبام» ولئن كان، في المرحلة الاولى، يفضل ان يرتبط الكيان الفلسطيني باسرائيل.

وثمة، في حزب العمل، مجموعة غير قليلة العدد يقودها حاييم رامون، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب، تدعو صراحة الى التحادث مع منظمة التحرير.

هؤلاء جميعا كانوا، لعشر سنوات خلت وربما اقل، صهاينة عتاة. لكنهم اضحوا الآن موضع شكوى رفاقهم القدامى، خاصة بين المستوطنين، الذين يعتبرونهم «يائسين من الصهيونية»، منحرفين عن جوهر مبادئها!

أما الموقف من تعاون العلمانيين مع الحاخامين والاحزاب الدينية فهو مخيف وطريف في آن معا. انه مخيف بالنسبة للصهاينة المتشددين من فئة العلمانيين الذين يروعهم هذا التقارب الحثيث بين بعض الاحزاب الدينية واليسار اليائس من الصهيونية». يقول يسرائيل هارئيل بذعر: «بعد ايام قليلة من انتخابات الكنيست الاخيرة، دعا نائبا حركة «ديغيل هتوراة» (راية التوراة) نفسيهما الى مكتب حركة «راتس» حيث اعلن النائب ابراهام رافيتس، وهو بكامل وعيه، انه قريب ايديولوجيا من «راتس»، اذ قال: «اننا دينيون يساريون»!

ويزداد هارئيل ذعراً وهو يتحدث عن الحاخام عابوديا يوسف ـ راعي حركة «شاس» للمتدينين الشرقيين ـ عندما زار الرئيس حسني مبارك في القاهرة وقال له، وكرر قوله في التلفزيون الاسرائيلي منذ ايام: «ان شعب اسرائيل ملزم بعدم التحرش بالغير، وانه يجب التنازل عن اراض في ظروف تهدد حياة الانسان». ويستنتج هارئيل، كما يستنتج كثيرون غيره، ان الدينيين باتوا يجهرون بوجهة النظر المعارضة للصهيونية والقائلة انه اذا كانت امم العالم تعارض الاعمال التي يقوم بها شعب اسرائيل لتجسيد استقلاله في ارضه فانه يجب التخلي عنها، وينبغي بالطبع عدم القيام بأي عمل ينطوي على مخاطرة بالنفوس!

أما عن الجانب الطريف فحدث ولا حرج. لقد اصبحت منازل الحاخامين ومكاتبهم مقصدا لسياسيي ليكود والعمل (كلاهما علماني!) يسترضونهم ويتزلفون اليهم ويحاولون اغراءهم بشتى الوعود والعهود والمنافع والذرائع لكسب اصوات نواب الاحزاب الدينية التي يمونون عليها، بينما يتبغدد الحاخامون ويتصلبون ثم يلينون ثم يعودون الى المفاصلة والمماطلة مما اراق ماء وجوه العلمانيين على نحو مثير! وفي هذه الاثناء تكثر النوادر والطرائف والنكات، ومنها ان للحاخام شاخ (٩٦ عاما)، الذي يمون على اصوات ثمانية من النواب المتدينين، يقارب موضوع تأليف الحكومة بمنطق تصفية حساب ثأري يعود الى القرن الثامن عشر بين طائفتي اليهود الليتوانيين، التي يتزعمها، وطائفة «الحسيديم»، التي ينتسب اليها ويرعاها حاخامو حزب «اغودات اسرائيل» الديني الذي جنح مؤخرا الى تأييد شمعون بيريز، زعيم حزب العمل. وتقول النكتة: «ما هو الشيء المشترك بين شمعون بيريز وميخائيل غورباتشوف؟» الجواب: «المشكلة مع الليتوانيين»!

غير ان دوف جانحوفسكي يبدو اكثر خبثا في تعليقه اللاذع في صحيفة «يديعوت احرونوت» حول «السياسيين الذين يصلون الى اسفل درجة فيستطيع الحاخامات احتلال اماكنهم، وقد رأينا بنجاح، ويثمن باهظ ايضاً، كيف اصبحت التوراة اثنتين»!

ثم يروي جانحوفسكي هذه الحكاية:

«كان في احدى القرى في بولندا حاخامان، احدهما ثري جدا وكان يركب عربة تجرها اربع خيول، والآخر فقير جدا اكتفى بعربة بالية يجرها حصان اعرج. والتقى الاثنان في اوج الشتاء في ساحة السوق الموحلة، وسأل صاحب العربة المترفة صديقه الذي يقود عربة بالية: «يا عظيم الشأن، من سيقوم باخراج عربتك من الوحل اذا ما علقت فيه؟» فرد عليه صاحبه قائلا: «كنت سأحرص منذ البداية على عدم الدخول في الوحل»!

ربما لن يتوقف اليهود عن التنكيت على انفسهم الا بعد ان يصبح يأسهم من الصهيونية كاملا...

بمناسبة اجتماع لجنة القدس في الرباط

لا تفريط بالقدس عقيدتنا وايماننا



بقلم: علي التجاني

كان اول مقال كتبته في جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، عن مدينة القدس الشريف ومكانتها العظمى التي تتدرج من اسراء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى ارضها وارتباطها بالمسجد الاقصى المبارك في القرآن الكريم، وبالاسراء والمعراج الشريفين، الامر الذي يجعل لها مقاما ممتازا في نظر الاسلام...

وقد داومت على تبيان المطامع الصهيونية/اليهودية محذرا من مغبة استمرار عمليات المصادرة للممتلكات العربية والاسلامية، وحفر الأخاديد والانفاق تحت ساحة الحرم الشريف ومسجديها الدرتين لخلخلة اساساتهما تسهيلا لانهيارهما ثم اقامة الهيكل اليهودي الثالث على انقاضهما، وتحويل المدينة الى ملكية خالصة لليهود تحقق اطماع احبارهم وساستهم وقادة العصابات الارهابية من اتباعهم... فالدولة اليهودية لا تسمى اسرائيل الا مرحليا الى ان تكتمل شخصيتها اليهودية الصرفة بانشاء الهيكل وتهويد المدينة باسرها.

ولم تكن متابعتي للاطماع اليهودية في القدس الشريف وليدة مؤامرة اجتياحها الغادر يوم ٥ حزيران من عام ١٩٦٧ فقط بل ومنذ ما قبل عام ١٩٤٨، عندما كان التحشد اليهودي المسلح يتسلل الى الحي اليهودي في البلدة القديمة في الايام الاخيرة للانتداب البريطاني على فلسطين تحت بصر الحكام البريطانيين وسكوتهم على تهريب الاسلحة الى داخلها وعلى احتلال التلال والابنية المرتفعة المحيطة بها وضربها من الداخل والخارج، وقد تضاعف العدوان قبل انتهاء الانتداب وصدور قرار التقسيم باستخدام الراجمات المتفجرة ـ التي تشبه الصواريخ ـ وتسديد الكثير منها على الحرم الشريف وعلى الاحياء العربية لترويع السكان بالاصابات المميتة فضلا عن قطع المياه وموارد الطعام والدواء من الخارج، فالمدينة كانت محاصرة حصارا شديدا من جميع بواباتها في الشمال والجنوب والشرق والغرب، وخاصة من جهات مستشفى هداسا والجامعة العبرية وكنيسة نوتردام وجبل النبي داود وهما الموقعان اللذان احتلتهما العصابات الاسرائيلية رغما عما لهما من مكانة دينية.

وفي داخل البلدة القدس عشنا بلواها وما كان يتسلط عليها من العدوان الذي تصدى له الرجال الاشاوس بشجاعة نادرة من على الاسوار وبمقاومة مستميتة الى ان انجدهم الجيش العربي الاردني بأمر من الملك عبد الله الحسين طيب الله ثراه، وعندها استسلمت الحامية اليهودية ورفع المعتدون الرايات البيضاء ولم يكونوا ليخرجوا احياء لولا تدخل لجنة الهدنة وهذا على امل ان تكون هذه المبادرة العربية فاتحة لاحلال السلام بتثبيت خطوط الهدنة ونجاح وساطة المبعوث الدولي يومذاك الكونت برنادوت، لكن العصابات اليهودية التي لم تضمر السلام ولم تحترم الهدنة عاجلته بالموت ليكون اول ضحية دولية للسلام على مذابح الاطماع الصهيونية.

ولا اقصد هنا، بل لا استطيع، اختصار التاريخ في سطور لكن ما اريد تأكيده هو ان التعلق العربي بالقدس يجري في الدماء العربية والاسلامية وان سكانها هم سدنتها وحفظتها باسم الامة العربية والاسلامية يفتدونها بالثبات فيها رغم كل المضايقات الاسرائيلية ويدرك العرب في القدس وسائر المناطق المحتلة ان النشاطات الاعلامية والسياسية والدبلوماسية لرفع المظالم الاسرائيلية عن المدينة مهما كانت مؤثرة ومفيدة الا ان نفعها لا يغنيهم عن المقاومة الفعلية في التصدي للاحتلال وهم يشهدون تطاول انيابه التي تتغذى من العون المتحيز الذي يرعى هذا الكيان الاسرائيلي بلا اي مراعاة للحقوق او للاحاسيس العربية وهي الاحاسيس التي يعبرون عنها في شعاراتهم التي يعنونها قولا وعملا ومنها على سبيل المثال شعارهم المتمثل في الاهزوجة المستلهمة من روح عقيدتهم الراسخة بعدم التفريط بالقدس العربية والقائلة:

هذي بلاد مقدسة
وهي أمانة بايدينا
والله ما نفرط فيها
مادام الحياة فينا

وهذا ما يحدث فعلا على ارض الواقع ببطولات رجال الانتفاضة التي اقسم ابناؤها بان لا يكفوا عن خوض المقاومة مهما طغى الخصم ومهما غلا الثمن من الشهداء والجرحى والمحرومين والمعتقلين، ويقينهم انه: اذا لم يكن من الموت بد... فمن العار ان تموت جبانا...

ان مواكب الشهداء مذ ما قبل الانتفاضة وفي ايامها الحالية تنادي حقيقة الايمان بالمؤمنين بالله لاستنفار رجولتهم ونخوتهم بان لا يتخلوا عن القدس والا يقبلوا بأي سلام بدونها، وهذا ما عبر عنه الملك الحسين، مرارا وتكرارا، بان لا سلام الا بعودتها عربية كمعيار اساسي وحقيقي لصدق الداعين الى السلام في المنطقة.

ان الاحتلال الاسرائيلي الشرس للقدس في عهد المبادئ المثالية لهيئة الامم المتحدة وميثاقها وميثاق شرعة الانسان مهانة لجميع المؤمنين بالله من مسلمين ومسيحيين سواء بسواء ومذلة لكل من يتخذ من القوة وسيلة لاعانة المعتدي على عدوانه ووحشية تصرفاته. ويتعاظم العدوان الاسرائيلي ويضطرم تحولا يوميا الى جمرة متقدة لتحريك الارادة العربية، منفردة ومجتمعة، لايلاء الاهتمام الاكبر لصد السيطرة الصهيونية/اليهودية عن القدس العربية، فالى جانب السيطرة الاحتلالية بالقوة العسكرية يمارس الاسرائيليون تصرفات شنيعة لاشاعة الرذيلة لاكراه المؤمنين بالله على مغادرة المدينة المقدسة. وتعتمد اسرائيل في هذه التصرفات على عدة مرتكزات اهمها ثلاث دعامات:

اولها: الخبث والخداع بان الصهيونية حركة تنشد العدالة والسلام بينما هي حركة انتهازية مادية تنتهز الفرص وتترصد المغانم لبناء مجتمع متعصب مدجج بالسلاح همه الهيمنة وهدفه العيش في أعلى مستويات المعيشة على حساب الغير. والمرتكز الثاني هو السند الدولي الغربي والشرقي خاصة الاميركي منه الذي تستبد به الحركة الصهيونية/اليهودية بعنفوان الاثرياء والاعلاميين وسائر الادعياء الصهاينة الذين يحاصرون الفكر الاميركي الليبرالي في مغاور الاهواء الصهيونية المتعصبة.

والمرتكز الثالث هو التهجير اليهودي باسم الارث التوراتي تارة وباسم تحرير اليهود من الاضطهاد العالمي تارة اخرى، والقاسم المشترك هو تعظيم العنفوان الصهيوني لتكوين قوة مرهبة مرعبة في الاوساط الدولية.

وليس في مستوى هذه المرتكزات والاطماع اي اعتبار حقيقي للاحاسيس العربية سوى جني مغانم المصالح المادية وما تقتضيه من دوافع التدليس والمداهنات الدبلوماسية والسياسية الحافلة بكل انواع المواقف الصارخة التي تمثل الحد الاعلى من الانتفاع السياسي او الدبلوماسي لتأييد الصهيونية واليهودية العالمية والانتصار لكل شيء او مشكلة ذات مساس باليهود الصهيونيين من كل انتقاد حتى ولو انتهكوا حقوق الانسان العربي او مقدساته.

ومن ناحية لاحترام حقوق الانسان في المدينة المقدسة فان اسرائيل تعبر يوميا عن التزامها بخرق هذا الاحترام بالتفريق بين مائتين وخمسين مواطنا عربيا وزوجاتهم واطفالهم لانهم تزوجوا نساء من غير مقيمات في القدس المحتلة، وقد امرت السلطات الاسرائيلية بترحيل الزوجات مع الاطفال. ومن قبيل هذه المعاملة الفاجرة ما وقع للشاب طارق عوض من قرية عاروره المتزوج من الفتاة الفلسطينية عايدة المولودة في الكويت، فقد احضرها بتصريح لدخول القدس حيث وضعت طفلة اثناء وجودها فيها، وحاول طارق عبثا استصدار تصريح لاستبقائها وطفلته معه. وعندما عاد الى منزله من مراجعة الدوائر المختصة لم يجد اثرا لا لزوجته ولا لطفلته فقد سبقه اليها رجال الامن الاسرائيلي ورحلوهما دون سابق انذار الى الاردن، فالزوجات قد تلدن اطفالا اخرين سيزيدون عدد السكان العرب في القدس ولهذا ينبغي ترحيل الزوجات والاطفال، ثم الحاق الازواج بهن، وعندئذ فان ما يحق لليهودي المهاجر الذي يؤيده المتحيزون لاسرائيل لا يحق للعربي المقيم وينبغي التفريق بينه وبين عائلته او ترحيله معها... وهذا لكي يحل محله مهاجر يفتتن اولئك المتحيزون بمساعدته على حساب صاحب الحق العربي الاصيل على ارض وطنه وفي هذا التصرف الاسرائيلي غير الانساني مكر وخبث صارخ هدفه اجتثاث الوجود العربي، لكي يحل محله مهاجر غريب تستقطبه الهبات والمساعدات المالية السخية والتعصب الذي تستفزه به الصهيونية العالمية ضد العرب.

وفيما تتعجل اسرائيل بناء المساكن للمهاجرين فانها تمنع العرب في القدس من بناء اي مسكن جديد او توسيع اي مسكن قائم بزعم ان انشاء المساكن الجديدة يحتاج الى مخطط تنظيمي وان هذا المخطط يحتاج لوضعه الى ما لا يقل عن عشر سنوات وعلى الانسان العربي عندئذ ان ينتظر الفرج، بينما هو يرى المساكن تشاد للمهاجرين بسرعة قصوى... ولا اروي هذه الحوادث الواقعية الا للتبصير بالمستقبل الذي تضمره اسرائيل لتفريغ المدينة من اهلها العرب تحت وطأة الاضطهاد المتعدد الابعاد: من انتهاك لحرمة المقدسات وانتهاك لحقوق الانسان مرورا بمصادرة الممتلكات الى ممارسة المضايقات الشريرة والحرمان من موارد المعيشة. ويعي العرب هذا المكر الخبيث ويرفضون الخضوع له بالرحيل عن المدينة بل يصبرون ويرابطون مهما جار الخصم وبغى واستهتر.

ولا شك ان لجنة القدس حين انعقادها في المملكة المغربية برئاسة الملك الحسن الثاني سوف تمعن النظر في المحنة السوداء التي تحيق بمدينة القدس الشريف، واهلها وفي تصرفات اسرائيل لتجريعهم كؤوس العذاب الانساني والنفساني والديني والمادي، وهذا من اجل ان تستخلص اللجنة تلك الاجراءات الشجاعة لمواجهة العدوان الخطير على المدينة المقدسة. واهلها العرب.. واذ انه لا فائدة ترجى من مطالبة الخصم اللدود بالتوقف عن العبث الذي يوغل فيه، فقد انبرت له الانتفاضة المباركة الشماء تريه كيف يكون الدفاع عن الحق العربي المهضوم وتزعزع استقراره وتدفعه الى حافة الجنون، والجرائم التي يوغل في ارتكابها تثبت انه قد جن فعلا وانه في جنونه هذا يعيب كل من يواليه، ويسانده ويعينه على معايبه. ولكن الانتفاضة تفسد جميع تدبيرات اسرائيل واعوانها وتفسد عليهم تحقيق المرامي التي وردت في وثائق الجاسوس الداهية لورنس الذي انخدع العرب به حين اعتبروه صديقا لهم حتى سموه لورنس العرب، بان الهدف الاستعماري الذي اصطنع وعد بلفور هو تفتيت وحدة الشعوب العربية لتقويض الحضارة الاسلامية لكي لا تقوى وتنهض لمناهضة السياسات التي هدف اليها الوعد العار باقامته اسرائيل لتكون رأس الرمح الذي ينغرس في الجسم العربي لشل حركته حتى اذا ما استجار بحاضني اسرائيل لتخفيف آلامه كان كمن يستجير بالرمضاء من النار. فهل نترك هذا الرمح يمزق مقدساتنا ويفتت شملنا ويصدنا عن حقوقنا..؟ ونستعيذ بالله من هذه المأساة ما دامت عقيدتنا راسخة في وجداننا وعملنا وايماننا بهدي كتابنا المبين.

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

اللهم احم لنا بهاء

يقول لي المفكر الفلسطيني عبد المحسن القطان ان بعض الصحافيين يجيد الكتابة ولا يجيد الكلام، والبعض الآخر يجيد الفكر لكنه لا يجيد الكتابة، والبعض الثالث يجيد الفكر والكتابة لكنه لا يحسن... الصداقة. ويقول: احمد بهاء الدين يحسن كل شيء في هذه الحياة. صحافي في المرتبة الاولى ومفكر في المرتبة الاولى وصديق في المرتبة الاولى.

وقلت «لأبو هاني»: انت عرفت بهاء في حقول سهلة تقريباً! فالفكر سهل وإن يكن بهاء نوعاً نادراً من المفكرين، والكتابة سهلة وإن يكن بهاء يقبض على القلم كالقابض على صولجان، والصداقة نادرة لكنها ممكنة... أما نحن فقد عرفنا بهاء في اصعب امتحانات هذه الدنيا: الصحافة العربية.

وإذا كانت ثلاثون سنة من العمل الصحافي تسمح لي الادعاء بزمالة بهاء، فإني لم أر في هذه الزمالة الصعبة من هو في خلقه ولا من هو في اخلاقه. وفي عالم يتميز بالصغارات والحسد والاحقاد والكبرياء الفارغة، لم اسمع بهاء يقول كلمة سيئة في احد ولم اسمعه يندد باحد، ولم اسمعه يفاخر بمقال أو بجاه فارغ. ابداً.

كان الزملاء يركضون الى الالقاب، اي لقب، اي افندي، وبهاء هو الرجل الذي اعتذر عن رئاسة تحرير «الاهرام». وكان الزملاء يتقاتلون على المناصب النقابية لكن احمد بهاء الدين كان يذهب ليقترع في انتخابات نقابة الصحافة، مثل آخر صحافي مبتدىء، حرصاً على واجبه المهني، كما كان يرفض خوض اي معركة، حرصاً على مهنته.

وكان بعض الزملاء في مصر يرون في انفسهم مرتبة او رتبة عن بقية الزملاء العرب، أما بهاء فهو ذلك المصري الذي يجد لنفسه بيتاً في كل قلب عربي... من دون حاجة الى رتب ولا الى مراتب. ولولا لهجته المصرية المحببة لما عرفت في الكويت او في السعودية أو في لبنان، حين يحكون عن بهاء، انهم لا يتحدثون عن واحد من قدامى الرفاق. لقد قبل حيث اختار وانتسب حيث شاء وكانت مرتبته الكبرى تواضعه.

انه رائد من رواد الصحافة الحديثة في مصر وفي العالم العربي. رائد بكل هدوء وبكل تواضع ومن دون اي ادعاء. وحين بدأنا نقرأ كتابات بهاء في «روز اليوسف» حول السياسة الدولية كان المرء يشعر انه يقرأ لأستاذ مجدد متجدد على الدوام. وحتى الآن فهو لايزال الوحيد القادر على تخفيف المواضيع الثقيلة على القلب أو العقل. فهو اول من رمى العبارة الجوفاء الفارغة ليستبدل بها كلمة لها معنى، وأول من أسقط التكرار المسف والكلام السقط المتكرر مثل ثقالة الدم، لكي يعطي القارىء هذه الصحافة الجديدة القائمة على لذة القراءة بدلا من التعذيب والقائمة على فهم الاشياء بأعماقها وذلك بتبسيطها بدلا من تسطيحها او سطحها باستحضار القرون الوسيطة لتجهيل الكتابة والقراءة معاً!

كل يوم نحاول الاطمئنان الى بهاء في مستشفاه، وكل يوم نضرع الى الله ان يمن على بهاء بالشفاء، فإن لنا فيه الصديق والمعلم وأكبر الزملاء، وفيه نرى ذلك النوع من الرجال الذي صار اليوم أندر من الذهب: الكبير الذي يحدثك دائماً عن محدوديات المعرفة، والمثقف الذي يحدثك عن المعرفة لدى الآخرين، والانسان الذي لا يرى كل هذه الصغائر التي تحيط به ولا يشعر بها ولا يلمحها.

بكل قلب: ربِّ احم لنا بهاء فإن حكمتك لا تمنحنا أمثاله كل يوم.

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٩)

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: يوسف القرضاوي

فصل في الرد على من يقول إن الاختلاف ينافي الرحمة

في أحد المؤتمرات الشبابية كنت اقرر هذا المعنى واشرحه، معنى ان الاختلاف في الفروع والجزئيات رحمة. ولكن احد المشاركين اعترض على ذلك بقوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك، ولذلك خلقهم» (سورة: هود).

قلت له: النص القرآني الذي ذكرته حجة لي، لانه يبين ان الاختلاف واقع بمشيئة الله تعالى، المرتبطة بحكمته عز وجل. وهذا يدل على انه امر واقع، ما له من دافع، لان مشيئة الله الكونية لا راد لها، وما شاء الله كان.

قال: ولكن النص استثنى من المختلفين من رحمهم الله تعالى، فدل على ان الاختلاف ينافي الرحمة.

قلت: هذا صحيح فيمن كان الاختلاف وصفا ثابتا لهم لا عرضا طارئا عليهم وهذا لا يكون الا في الاختلاف في العقائد والاصول، كاختلاف اليهود والنصارى واهل الملل والنحل، بعضهم مع بعض، واختلاف الفرق داخل كل ملة منهم، بحيث يكفر بعضهم بعضا.

اما الاختلاف في الفروع ونحوها مما ليس فيه نص قاطع ملزم، فلا مدخل له هنا.

المختلفون في الفروع من اهل الرحمة

على ان للامام الشاطبي في كتابه (الاعتصام) تحقيقا نافعا في هذا الامر وردا قويا على هذه الدعوة لخصمه في حينه.

ويحسن بنا هنا ان نذكره من مصدره بلفظ الشاطبي. قال رضي الله عنه. بعد ان ذكر اختلاف اهل الملل السابقة، واتفاق اهل الحق من امة الاسلام:

ثم ان هؤلاء المتفقين قد يعرض لهم الاختلاف بحسب القصد الثاني، لا بالقصد الاول، فان الله تعالى حكم بحكمته ان تكون فروع هذه الملة قابلة للانظار ومجالا للظنون، في امكان الاختلاف فيها، لكن في الفروع دون الاصول، وفي الجزئيات دون الكليات، فلذلك لا يضر هذا الاختلاف.

وقد نقل المفسرون عن الحسن في هذه الآية انه قال: اما اهل رحمة الله فانهم لا يختلفون اختلافا يضرهم، يعني لانه في مسائل الاجتهاد التي لا نص فيها يقطع العذر، بل لهم فيه اعظم العذر. ومع ان الشارع لما علم ان هذا النوع من الاختلاف واقع، اتى فيه بأصل يرجع اليه. وهو قول الله تعالى:

«فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول» الآية. فكل اختلاف من هذا القبيل حكم الله فيه ان يرد الى الله، وذلك رده الى كتابه، والى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك رده: اليه اذا كان حيا والى سنته بعد موته، وكذلك فعل العلماء رضي الله عنهم.

الا ان لقائل ان يقول: هل هم داخلون تحت قوله تعالى:

«ولا يزالون مختلفين».. أم لا؟

والجواب: أنه لا يصح ان يدخل تحت مقتضاها أهل هذا الاختلاف من أوجه:

(احدها): ان الاية اقتضت أن أهل الاختلاف المذكورين مباينون لاهل الرحمة لقوله: «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» فانها اقتضت قسمين:

أهل الاختلاف والمرحومين، فظاهر التقسيم ان اهل الرحمة ليسوا من أهل الاختلاف، والا كان قسم الشيء قسيما له، ولم يستقم معنى الاستثناء.

(والثاني): أنه قال فيها: ولا يزالون مختلفين، فظاهر هذا ان وصف الاختلاف لازم لهم، حتى اطلق عليهم لفظ اسم الفاعل المشعر بالثبوت، وأهل الرحمة مبرؤون من ذلك، لان وصف الرحمة ينافي الثبوت على المخالفة، بل ان خالف احدهم في مسألة فانما يخالف فيها تحريا لقصد الشارع فيها، حتى اذا تبين له الخطأ فيها راجع نفسه، وتلافى امره، فخلافه في المسألة بالعرض لا بالقصد الاول، فلم يكن وصف الاختلاف لازما ولا ثابتا فكان التعبير عنه بالفعل الذي يقتضي العلاج والانقطاع.

(والثالث): أنا نقطع بأن الخلاف في مسائل الاجتهاد واقع ممن حصل له محض الرحمة، وهم الصحابة ومن اتبعهم باحسان رضي الله عنهم، بحيث لا يصح ادخالهم في قسم المختلفين بوجه، فلو كان المخالف منهم في بعض المسائل معدودا من أهل الاختلاف ـ ولو بوجه ما ـ لم يصح اطلاق القول في حقه: انه من أهل الرحمة، وذلك باطل باجماع اهل السنة.

(والرابع): ان جماعة من السلف الصالح جعلوا اختلاف الامة في الفروع ضربا من ضروب الرحمة، واذا كان من جملة الرحمة، فلا يمكن ان يكون صاحبه خارجا من قسم اهل الرحمة.

وبيان كون الاختلاف المذكور رحمة: ما روي عن القاسم بن محمد قال: لقد نفع الله باختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، في العمل، لا يعمل العامل بعلم رجل منهم الا رأى انه في سعة، وعن ضمرة بن رجاء قال: أجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد فجعلا يتذاكران الحديث ـ قال ـ فجعل عمر يجيء بالشيء يخالف فيه القاسم ـ قال ـ وجعل القاسم يشق ذلك عليه حتى تبين فيه فقال له عمر: لا تفعل! فما يسرني باختلافهم حمر النعم. وروى ابن وهب عن القاسم ايضا قال: لقد اعجبني قول عمر بن عبد العزيز:

ما احب ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلفون، لانه لو كان قولا واحدا لكان الناس في ضيق وانهم ائمة يقتدي بهم، فلو اخذ رجل بقول احدهم كان في سعة.

ومعنى هذا انهم فتحوا للناس باب الاجتهاد وجواز الاختلاف فيه، لانهم لو لم يفتحوه لكان المجتهدون في ضيق، لان مجال الاجتهاد ومجالات الظنون لا تتفق عادة ـ كما تقدم ـ فيصير اهل الاجتهاد مع تكليفهم باتباع ما غلب على ظنونهم مكلفين باتباع خلافه، وهو نوع من تكليف ما لا يطاق، وذلك من أعظم الضيق، فوسع الله على الامة بوجود الخلاف الفروعي فيهم، فكان فتح باب للامة، للدخول في هذه الرحمة، فكيف لا يدخلون في قسم «من رحم ربك؟!»، فاختلافهم في الفروع كاتفاقهم فيها، والحمد لله.

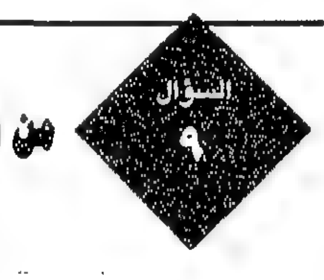
لا يكون الاختلاف ضارا الا اذا شمل العقائد والاصول (صورة من المسجد النبوي)

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية. تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي

الجائزة الاولى :
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي
الجائزة الثانية :
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي
الجائزة الثالثة :
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي
الجوائز من ٤ ـ ٣٠ :
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية ؟
مصلح ومؤسس حركة اسلامية ووطنية

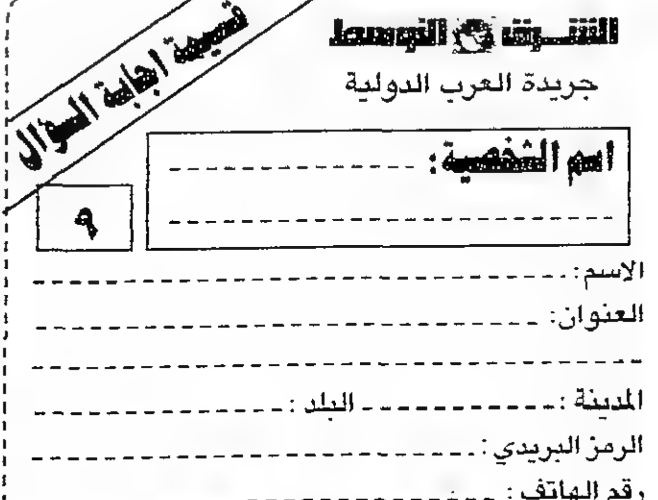
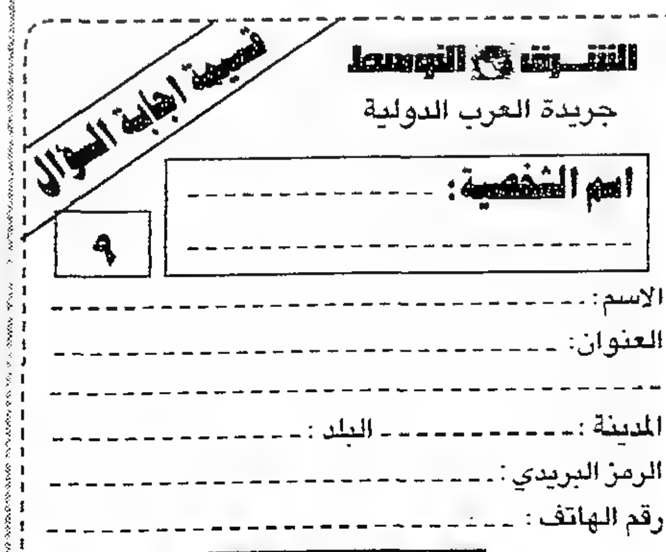
عاش ٤١ عاما (١٨٤٤ ـ ١٨٨٥) وكان لحركته اثر كبير في تحرير بلاده من الاستعمار. كان لها صدى خطير في عصره، ولا سيما في أوروبا. ولد بمنطقة دنقلة في السودان في اسرة رقيقة الحال. وابدى منذ طفولته استعدادا ملحوظا للدراسات الدينية، فحفظ القرآن الكريم، وتلقى دروسا في التوحيد والفقه، ولكنه سرعان ما مال الى الزهد، ومع ذلك شدد سوء احوال البلاد تحت الادارة المصرية الشركسية، وفساد الحكم فيها، فخرج من عزلته. وبدأ بجمع الانصار والمريدين حوله في جزيرة «ابا» على النيل الابيض، ويعظهم بما يجب عمله ازاء ما يلقونه من مظالم ومحن. وفي عام ١٨٨١ افصح عن هدفه، فاشتد اقبال الناس عليه. والقى عليهم رسالة خلاصتها انه يريد تطبيق الاسلام وتطهير حكمه من الفاسدين، ثم عين لنفسه اربعة خلفاء، ولكن احدهم رفض المنصب.

وحين اشتد خطر الرجل وحركته، وكثر اتباعه، أرسلت الحكومة المصرية في ظل الاحتلال البريطاني حملتين عسكريتين للقضاء عليه. ولكنه استطاع ان يقضي على الحملتين، بالرغم من ضعف سلاحه، وامده هذا النصر بعدد اكبر من الاتباع الذين اقبلوا على دعوته من كل مكان في البلاد. ثم استولى على بلدتي بارا والابيض، وقتل قائدا انجليزيا. وفي مطلع عام ١٨٨٤ زحف الى مدينة الخرطوم. وقامت الحكومة المصرية بارسال حملة اخرى تحت قيادة الجنرال الانجليزي جوردون لمعالجة الموقف، والدفاع عن الخرطوم، وعرض عليه جوردون منصب سلطان كردفان فأبى. ورد رسله بحزم، كما ورد هديته التي بعث بها اليه.

تفاقم الموقف مع ازدياد حصار الخرطوم، وثار الرأي العام الانجليزي على حكومته. وحاول الاوروبيون انقاذ الجنرال المحاصر. ولكن هذه المحاولات انتهت بسقوط الخرطوم ومصرع الجنرال نفسه في يناير ١٨٨٥. ودخل الرجل الخرطوم فاتحا منتصرا، ولكن الموت ما لبث ان عاجله بمدينة ام درمان بعد اقل من ستة اشهر، فقد اصيب بمرض التيفوس الذي لم يمهله طويلا ودفن في الخرطوم.

ومع ذلك امتدت سيطرة قواته واتباعه على السودان، من النوبة شمالا الى خط الاستواء، ومن دارفور في الغرب الى البحر الاحمر في الشرق. واصبح السودان في عهدهم بلدا اسلاميا، طبق فيه حكم الله وشريعته حتى فتحه الجنرال الانجليزي كتشنر عام ١٨٩٨. ولكن حركة الرجل وافكاره الاصلاحية لم تمت بموته، او بالفتح الانجليزي. فقد ظلت شوكة في ظهر المستعمرين، واملاً في افئدة الناس.

اعداد : الدكتور علي شلش

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

| ٩ | اسم الشخصية: ---------------- |

الاسم: ----------------
العنوان: ----------------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------------
رقم الهاتف: ----------------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «إن في الجنة باباً يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه احد».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

[illegible]	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٢	٦,١٢	١٢,٢٤	٣,٤٩	٦,٣٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٥٠	٦,١١	١٢,٢٥	٣,٥٣	٦,٤٠	٨,٤٠
القدس الشريف	٤,٠٠	٥,٢٣	١١,٤٤	٣,١٧	٦,٠٣	٧,٢٠
الرياض	٤,٢١	٥,٤٢	١١,٥٦	٣,٢٥	٦,١١	٨,١١
القاهرة	٤,١٣	٥,٤١	١١,٥٨	٣,٣٠	٦,١٥	٧,٣٤
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٥٣	٣,١٢	٦,٠٦	٧,١٣
الرباط	٤,٤٠	٦,٠٩	١٢,٣٥	٤,٠٥	٦,٥٤	٨,٢١
تونس	٤,٣٢	٦,٠١	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٤٦	٨,١٣
الكويت	٤,١٤	٥,٣٥	١١,٥١	٣,٢٣	٦,٠٨	٧,٣٦
ابوظبي	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,٣٢	٤,٠١	٦,٤٣	٨,١٣
المنامة	٤,٠٢	٥,٢٦	١١,٤٢	٣,١٢	٥,٥٦	٧,٢٦
الدوحة	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٢	٣,١٠	٥,٥٥	٧,٢٥
مسقط	٤,٣٦	٥,٥٦	١٢,١٥	٣,٥١	٦,٣٧	٧,٥٢
صنعاء	٤,٤١	٥,٥١	١٢,٢٠	٣,٢٠	٦,٢٤	٧,٢٤
عمان	٣,٥٨	٥,١٩	١١,٣٩	٣,١٢	٥,٥٩	٧,١٩
بغداد	٤,١٧	٥,٤٧	١٢,١٣	٣,٥٨	٦,٢٨	٧,٤٨
اسطنبول	٦,٠٧	٧,٤١	٢,٠٨	٥,٤٥	٨,٣٤	١٠,٠٢
نيقوسيا	٤,٠٢	٥,٢٨	١١,٥١	٣,٢٦	٦,١٢	٧,٣٣
اثينا	٥,٣٥	٧,٠٤	١,٢٩	٥,٠٥	٧,٥٣	٩,١٧
لندن	٤,٣٣	٦,٢٨	١,٠٥	٤,٤٠	٧,٤٠	٩,٣٣
باريس	٥,٤٠	٧,٢٠	١,٥٥	٥,٣٢	٨,٢٨	١٠,٠٢
روما	٥,١٠	٦,٤٦	١,١٤	٤,٥١	٧,٤١	٨,١١
بروكسل	٥,٣٠	٧,١٠	١,٤٧	٥,٢٣	٨,٢٣	٩,٥٦
مدريد	٦,١٩	٧,٥٢	٢,١٩	٥,٥٦	٨,٤٤	١٠,١٢
جنيف	٥,٢٦	٧,٠٨	١,٤٠	٥,١٧	٨,١٠	٩,٤٥
فيينا	٤,٤٤	٦,٢٥	١٢,٥٩	٤,٣٦	٧,٣١	٩,٠٥
برلين	٤,٥٢	٦,٣٢	١,١١	٤,٤٦	٧,٤٨	٩,٢١
فرانكفورت	٥,١٣	٦,٥٤	١,٣٠	٥,٠٦	٨,٠٤	٩,٣٨
ميونخ	٥,٠٣	٦,٤٤	١,١٨	٤,٥٥	٧,٥٠	٩,٢٤
ستوكهولم	٤,٣٧	٦,٠٣	١٢,٥٢	٤,٢٥	٧,٣٩	٩,١٠
كوبنهاجن	٤,٥٣	٦,٣١	١,١٤	٤,٤٩	٧,٥٥	٩,٢٧
لوس انجليس	٥,١٠	٦,٣٥	١٢,٥٧	٤,٣٣	٧,١٨	٨,٣٧
امستردام	٥,٢٧	٧,٠٦	١,٤٥	٥,٢١	٨,٢٢	٩,٥٥
زيوريخ	٥,١٦	٦,٥٧	١,٣٠	٥,٠٧	٨,٠١	٩,٣٦
نيويورك	٤,٥٩	٦,٣٣	١,٠٠	٤,٣٧	٧,٢٥	٨,٥٤
واشنطن	٥,١٦	٦,٤٧	١,١٣	٤,٤٩	٧,٣٦	٩,٠٢
شيكاجو	٤,٥١	٦,٢٧	٢,٥٥	٤,٣٢	٧,٢١	٨,٥١
هيوستن	٥,٤٥	٧,٠٦	١,٣٦	٤,٥٨	٧,٤٤	٨,٥٩
مونتريال	٣,٥٧	٥,٣٩	١٢,١٠	٣,٤٧	٦,٣٩	٨,١٥

دعاء اليوم

«اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب».



محاسن أدبية

الفطن الحاذق من الشعراء، يختار للاوقات ما يشاكلها، وينظر في احوال المخاطبين، فيقصد محابهم، ويميل الى شهواتهم، ويتفقد ما يكرهون سماعه، فيتجنب ذكره. وقد عابوا على جرير قوله:

أتصحو أم فؤادك غير صاح

عندما دخل على عبد الملك بن مروان، وابتدأ ينشده بهذه العبارة. فقال له عبد الملك: «بل فؤادك..»، حيث استثقل هذه المواجهة.

وعابوا على المتنبي، من هذه الجهة بعينها، قوله لكافور اول لقائه مبتدئا، وان كان انما يخاطب نفسه لا كافورا:

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا ان يكن امانيا

فالعيب من باب التأدب للملوك، وحسن السياسة لازم لابي الطيب، في هذا الابتداء.

ودخل ذو الرمة، على عبد الملك بن مروان، فاستنشده شيئا من شعره، فانشده قصيدته:

ما بال عينيك منها الماء ينسكب

وكان بعين عبد الملك ريشة، وهي تدمع ابداً، فتوهم انه خاطبه او عرض به، فقال: وما سؤالك عن هذا يا جاهل؟! فمقته وأمر باخراجه.

وكذلك فعل ابنه هشام بأبي النجم، وقد انشده في ارجوزة:

والشمس قد كادت ولما تفعل ... كأنها في الافق عين الاحول

وكان هشام أحول، فأمر به فحجب عنه مدة، وقد كان قبل ذلك، يسمر عنده ويمازحه

***

سأل ابو جعفر المنصور أبا دلامة فقال: أي بيت قالته العرب اشعر؟
قال: بيت يلعب به الصبيان
قال: وما هو ذلك؟
قال: قول الشاعر:

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ... واقبح الكفر والافلاس بالرجل

***

روى الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء انه قال: أغزل بيت قالته العرب، قول عمر بن أبي ربيعة

فتضاحكن وقد قلن لها: ... حسن في كل عين من تود

وكان الاصمعي يقول: أغزل بيت قالته العرب، قول امرىء القيس:

وما ذرفت عيناك الا لتضربي ... بسهميك في اعشار قلب مقتل

وحكي عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، انه قال: لم تقل العرب بيتاً أغزل من قول جميل بن معمر:

لكل حديث بينهن بشاشة ... وكل قتيل عندهم شهيد

وقال بعضهم الاحوص من أغزل الناس بقوله

اذا قلت إني مشتف بلقائها ... وحم التلاقي بيننا زادني سقما

وقال غيره بل جميل بقوله:

يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ... ويحيا اذا فارقتها فيعود

وقال الحاتمي اغزل ما قالته العرب قوله أبي صخر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر

خواطر رمضانية (٤)
دعوة الى القادة والعلماء والمسلمين

بقلم: عصام العطار

ما ازال ـ وأنا اتابع سير الحركات الاسلامية وتجاربها المتعددة في بلادنا وعالمنا وعصرنا ـ ازداد قناعة بالضرورة القصوى لبعض الامور الاساسية التي ما فتئت ادعو اليها من سنوات وسنوات كلما سنحت لذلك فرصة، او اعانت عليها مناسبة.

ومن هذه الامور ضرورة القيام بتحليل علمي منهجي عميق دقيق متجدد لواقع بلادنا العربية والاسلامية العقيدي والخلقي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري.. و لواقع عالمنا وعصرنا على كل صعيد، لتكوين تصور اصيل صحيح متطور لهذا الواقع بسلبياته وايجابياته، وثوابته ومتغيراته، ودلالات ماضيه واحتمالات مستقبله، ولاكتشاف أو تحديد حاجاتنا واهدافنا الاسلامية الحقيقية في هذا الواقع، والمنهج الامثل في التحرك والعمل لتلبية هذه الحاجات وتحقيق هذه الأهداف، ولرسم الخطوط الاساسية لاستراتيجية اسلامية موضوعية، محلية وعالمية، قريبة وبعيدة.

فضل الاجتماع

ولا بد لهذا التحليل في نظرنا ـ ليخرج امثل وافضل وانفع ـ ان يكون قدر الامكان جماعيا، يشترك فيه عدد من قادة الحركات الاسلامية والعلماء المفكرين، لأن هؤلاء باختلاف مناطقهم، ومواقعهم واختصاصاتهم وتجاربهم جديرون عندما يجتمعون ويتكامل بعضهم مع بعض ان يستجمعوا باجتماعهم اكثر الحقائق، وان يبصروا الأمور من مختلف الزوايا، وان يستعرضوا مختلف وجهات النظر، فتكون معرفتهم ورؤيتهم ادق وأشمل، ويكون ادراكهم وتصورهم أصح وأوضح، ويكون تخطيطهم للمستقبل اسد وأوعى.. فضلا عما في هذا الجهد الاخوي الجماعي من تعارف وتآلف، وتوحيد او تقريب للمنطلقات، وارساء اسس حقيقية، وتوفير شروط موضوعية ضرورية لرص الجهود او تنسيقها على الطريق المشترك.

واحب ان اؤكد هنا ـ وسامحوني بهذا التكرار ـ انه لا بد ان يكون مع قادة الحركات، في هذا الأمر وهذه اللقاءات، اهل علم واختصاص بمختلف جوانب ما اجتمعوا من اجله، فأهل العلم والاختصاص هم عنصر اساسي لا يستغنى عنه في هذا المجال ولا في أي مجال، بل لعلهم في هذا المجال بالذات اقدر على خدمة الدعوة الاسلامية ـ احيانا ـ من قادة الحركات السياسية والاداريين.

وانا أؤكد هذا التأكيد على هذا الأمر وامثاله لما الاحظه من زمن بعيد بعيد من اهماله وتجاوزه، ولانني اعتقد ان من اول واجباتنا ومسؤولياتنا، ان نوفر لعملية التحليل والتخطيط كل شروط الصحة والدقة والشمول والعمق، لأن جزئية التحليل او قصوره او سطحيته او خطئه.. يوقع اخطاء وأضراراً بالغة في التخطيط والعمل، يقود الى الاخفاق بل الى الهلاك احيانا، بدل ان يقود الى النجاة والنجاح.

حقيقة الازمة

ان تجميع الناس ـ جزئيا ـ في بلادنا على الاسلام امر سهل، فشعوبنا شعوب اسلامية على العموم

وكم رأينا من خطيب جمعة، او واعظ مسجد، او عالم موجه يلتف حوله مئات والوف

وكم رأينا شبابا ناشئين متحمسين تتكون بهم حلقات او حركات هنا وهناك

ولكن ازمة بعض التجمعات الاسلامية الحركية أنها لا تعرف معرفة صادقة واعية، بعد ان جمعت الناس، ماذا تصنع بهم، او تصنع لهم، وراء ما بدأت به من التوجيه الديني والخلقي والاجتماعي المحدود.

انها تعلمهم مبادىء الاسلام، وتسعى لتربيتهم عليه عقيدة وعبادة واخلاقا، على قدر علمها وفهمها وامكاناتها، فاذا هي خرجت عن هذا النطاق، وعن نطاق افرادها واصدقائها وبقية الاسلاميين، ظهر عجزها وتعرضت للمخاطر والمهالك، لأنها لا تعرف معرفة كافية واقع بلادها وعالمها وعصرها، ولا تعرف كيف تحقق الاسلام في هذا الواقع، ولا تعرف ما تحتاجه لذلك من مؤهلات، ولا تملك هذه المؤهلات ـ ان عرفتها ـ على المستوى الضروري الواجب، ولا تتخذ لامتلاكها ـ غالبا ـ ما يجب ان تتخذه من الخطوات والأسباب.

انها تقف في مواجهة الواقع القائم في بلادها وعالمها وعصرها دون تصور شامل صحيح لهذا الواقع، ودون رؤية واضحة وتحديد دقيق لأهدافها الحقيقية الواقعية فيه، ودون استراتيجية عملية بصيرة متطورة لتحقيق هذه الاهداف.

انها تنطلق من معلوم عندها هو الاسلام بأسسه النظرية، وعناصره الأساسية في العقيدة والعبادة والاخلاق.. الى مجهول عندها ـ او شبه مجهول ـ هو الأرض التي تريد ان تحقق عليها الاسلام، والعالم والعصر اللذين تريد ان تخدم فيهما الاسلام. فتضل وتضيع، ولا تجد الطريق لما تريد، ولا النجاح فيما تريد.

ولذلك كله فلا بد من جهد علمي ومنهجي امين مشترك لتحليل واقع بلادنا وعالمنا وعصرنا، واستيعابه وفهمه بكافة تياراته ومكوناته ومعطياته، واستبانة اهداف الاسلام والمسلمين، و مختلف حاجاتهم وواجباتهم الموضوعية فيه، وما يقتضيه تحقيق الاهداف، وتلبية الحاجات، والنهوض بالواجبات، من اخلاص وصدق، وعلم وفكر، وتضحية وجهد، وتنظيم وتخطيط، واعداد شامل متواصل

الهوة الواسعة

ان هذا التحليل والفهم سيكشف لنا عن الهوة الواسعة التي تفصل بيننا وبين اهدافنا الكبرى، وتحول بيننا وبين تلبية حاجات الاسلام والمسلمين في بلادنا وعالمنا وعصرنا، وسيساعدنا على تطوير انفسنا ومعارفنا وافكارنا واعمالنا وحركاتنا ومخططاتنا ووسائلنا وقدراتنا، ورفعها الى مستوى الوفاء بحاجاتنا، و تحقيق اهدافنا على كل صعيد

اما الجهل او التجاهل لواقعنا القاصر الأليم، وواقع امتنا وبلادنا وعالمنا وعصرنا، والتقوقع على النفس، واغماض العيون عن الرؤية، ودس الرؤوس كالنعام في الرمال، بعيدا عن حقائق الواقع المحلي والعربي والاسلامي والعالمي الواسع، وعن معطياته وتياراته وتفاعلاته المختلفة، واسبابها وآثارها القريبة والبعيدة، والعيش في سجون الأوهام والاحلام، على هامش المجتمعات والحياة، فلن يساعد ابدا على الفهم الصحيح والانطلاق السليم، والعمل المثمر، ولن يعين ابدا على النمو الجوهري، والتطور الاساسي الواجب في تفكيرنا وتخطيطنا وتنظيمنا ووسائلنا وجهودنا بصورة تكافىء مهمتنا الاسلامية التاريخية، وأداء رسالتنا الكبرى على ارض الواقع، لا في عالم الاحلام والأوهام.

اننا ندعو قادة الحركات الاسلامية المعروفة الموثوقة والعلماء المسلمين المخلصين المقتدرين، الى تجاوز كل ما يفصل بينهم من الحواجز والصغائر والاهواء، والى التلاقي على هذا الجهد العلمي الفكري الحركي الحيوي المشترك الذي ينفعهم جميعها، وينفع بهم كل عامل للاسلام ـ فردا كان او تجمعا ـ ولو لم يكن معهم في اللقاء، او لم يسهم معهم في العمل.

ولا شك ان الحركات الاسلامية والعلماء المختصين يتفاوتون في الحجم والمنزلة ويتفاوتون في المعرفة والتجربة والقدرة، ولكن يجب الا تستكبر حركة على حركة، والا يستعلي عامل على عامل، والا يستنكف الاكبر او الاعلم او الاخبر او الاقدر ان يستفيد ممن دونه ويفيد، وان يأخذ بعض بأيدي بعض الى ما فيه الصواب والسداد، ومرضاة الله عز وجل، وخير الاسلام والمسلمين

انها امانة ارجو ان اكون قد بلغتها باختصار في هذه السطور، كما ارجو ممن يرى معنا هذا الرأي، ويشعر معنا بضرورة هذه الخطوة، ان يرفع صوته ايضا برأيه وان يتخذ لتحقيق هذه الخطوة ما يقدر عليه من الأسباب.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم خالد الحروب

رمضان الحصاد والمقامة

.... عندما كنا نرتاح في وسط الظهيرة ونرتمي تحت اشجار التين الوارفة متكئين على جذوعها نلتقط انفاسنا بعد جولة طويلة في جمع الخير العميم وحصاد سنابل القمح، كان التعب يتحلل شيئا فشيئا، وتبدأ نسمات من الهواء العليل التي تتمازج مع الاوراق العريضة لاشجار التين تداعب جفوننا وتغريها بسنة من النعاس اللذيذ الذي يجيء ليمسح بهدوء تعب الصباح، فنقوم بعدها بقليل ونحن مشحونين بالنشاط والفرح، وننسى حلوقنا المتشققة من العطش وننسى اننا في تموز واننا في وقت (الحصيدة) وفي اصعب ظروف الزراعة. ولا نفكر بالمسافة بيننا وبين موعد الافطار، كانت الارض الحمراء تنسينا المكان والزمان والعطش.

- (يا خالد التعب في الارض راحة)، ويضيف جدي وقد التمعت عيناه ببهجة التحدث عن الذكريات.

- واحيانا (يلحقنا) الافطار في (الفوّار) وقبل ان نصل الى البيوت نفترش الارض تحت احدى شجيرات التين وتسمي بالله ونشرع في الاجهاز على اكياس الخيار والبندورة والفجل التي تكون قد قطعناها في طريق العودة من حواكير الخضروات، ونتحني على احدى قنوات المياه ونختار مكانا ارضيته من الحجارة البيضاء ونغرف ونرتوي ونحمد الباري.

قريتنا تقع الى الجنوب الغربي من بيت لحم وعلى خط الهدنة تماما وهو الحد الفاصل بين فلسطين ١٩٤٨ وفلسطين ١٩٦٧ وعندما احتل القسم الاول من فلسطين استحصنت القرية بمن فيها على اليهود فبقيت على الخط تماما، تشكل شوكة في حلوقهم ويشكل اهلها خط الدفاع الاول وفرقة متقدمة للجيوش، كانت الفرقة المتقدمة بدون اسلحة!

وعندما كان يزورها رمضان مرة في كل عام كانت الشوكة تتمدد اكثر واكثر في حلوق المستوطنين الجدد، وكان الاذان والافطار والسحور وتقاليد رمضان والعيد السعيد الذي يختمه كل ذاك كان يشكل زنارا من الفرح المقاوم يغذي الاصرار على الرغبة بالموت فوق تلك الارض. بقي السجال بين اهل القرية العزل وبين الاعداء المدججين، يغير اليهود على القرية الوادعة الواقعة في واد محاط بالجبال التي نصبت فوقها مستعمرات جديدة، يصمد اهل القرية، يكبرون الله على اليهود ويتشبثون بحواكيرهم وحقولهم واراضيهم الحمراء الطيبة، بقيت قريتنا تستقبل كل (الرمضانات) وهي تتشمخ بصمودها البطولي الاعزل، الى ان افطر العرب ذات سنة ولم يصمدوا كان ذلك في عام ١٩٦٧. لم يرعوا لرمضان المبارك انذاك حرمة او قداسة، سنتها اطبقت جبال المستعمرين على القرية الوادعة وجفت سنابل القمح ولم يكن جدي هناك ليحصدها مع بقية الحصادين ومات جدي بعيدا عن ارضه الحمراء وهو يكاد يقسم بانه سيموت فوقها.

خماسيات

الصيام الغذاء

جدد حياتك بالصيام
فبالصيام غذاء روحك

داو الذي تشكو بتقوى
الله، تبرأ من قروحك

واغنم اويقات التجلي
في الطريق الى نزوحك

واشحذ سموك عن حياة
اللغو واداب في طموحك

وارق الذرا ودع الثرى
طال المقام على سفوحك

جدة ٢ رمضان هـ ١٤٠٩ - ١٩٨٩/٤/٧م

كنه فذ

لست بالهم احترق
بل أجلّي وانبثق

مُصعداً في معارج
كل من امها عشق

انا كنه مميز..
للجدا والندى خلق

انا فذ فطينتي
بسنا الروح تالق

إنه روح خالق
وانا منه منطلق

جدة ١ رمضان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩/٤/٦م

شعر: عمر بهاء الدين الاميري (عضو رابطة الادب الاسلامي)

«رسول الله صلى الله عليه وسلم»

تذكروا سُنّة الاعتكاف التي تركت في هذا الزمان

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة التاسعة)

مواكب الخير من الطائفين والعابدين والذاكرين "الله أكبر" حول الكعبة المشرفة

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» والحديث عن فريضة الصيام لا ينفك عن حياته وهديه صلى الله عليه وسلم فعنه تلقت الامة فرائض الله على عباده ومن جملتها فريضة الصيام ومنه تعلمت احكامه ولهذا وجب التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يمثل الاتباع الصادق للقرآن الكريم وتجسيد العمل بآياته فقد كان خلقه القرآن وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة الدقيقة الامينة لآياته ولهذا فقد دعانا صلى الله عليه وسلم لأخذ القدوة عنه في اقواله وافعاله وعباداته حين علمنا: «صلوا كما رأيتموني اصلي» ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط هذا الجانب للشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم امتثالا لامره: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

الاعتكاف هو لزوم للمسجد لعبادة الله عز وجل. وقال الله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام: «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» (البقرة/١٢٥).

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اعتكف في رمضان، التماسا لليلة القدر، وبعدها امته الى الاعتكاف، فاعتكف في العشر الاولى من رمضان، ثم اعتكف في العشر الثاني، ولما علم ان ليلة القدر تقر في العشر الاواخر جعل اعتكافه في العشر الاواخر من رمضان، واعتكف معه الناس.

كان اعتكافه في قبة تنصب له في المسجد قرب بيته، يدخلها اذا صلى فجر اليوم الاول من العشر الاخير، ولما رأت منه زوجاته ذلك، اتخذت كل واحدة منهم لنفسها خباء تعتكف فيه، ولما رأى ذلك خشي ان يكون عملهن من قبيل التنافس والغيرة، مما يتنافى مع كمال التوحيد والاخلاص لله في العبادة، فقال صلى الله عليه وسلم: البر يردن. ثم امر بقبته فقوضت وترك الاعتكاف ثم قضاه في العشر الاواخر من شوال.

العشر الاواخر

كانت العشر الاواخر من رمضان اياما متميزة في حياته، ينقطع فيها تمام الانقطاع للعبادة من الصلاة والتلاوة والذكر والاستغفار تهيئا واستعدادا لليلة القدر، فلا يأوي الى اهله ولا يطأ لزوجه فراشا.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وشد المئزر» متفق عليه.

ولم يكن يخرج من معتكفه الا الى بيته لقضاء حاجته وتجديد وضوئه، وكان اذا دخل بيته لذلك لا يقرب اهله بشيء في ليل ولا نهار لانه لا يحل للمعتكف من اهله شيء. قال الله تعالى: «ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد...» (البقرة/١٨٧).

اما طعامه وشرابه فكان يأتيه الى معتكفه من المسجد، ولم يكن يخرج من المسجد مدة اعتكافه. عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يعود مريضا ولا يشيع جنازة، ولا يزور صديقا لئلا يشغل نفسه بشيء من امور الدنيا عن العبادة والاقبال على الاخرة، وترقبه لليلة القدر التي هي خير من الف شهر.

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقاطع زوجاته او يعرض عنهن، ولا يدع ملاطفتهن وحسن معاشرته لهن.

عن عائشة رضي الله عنها: «انه كان معتكفا فكانت ترجله وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه» متفق عليه.

ولربما زارته احداهن وهو في معتكفه في المسجد فيجلس معها تحدثه ثم تنصرف فيودعها ويسير معها الى بيتها، كما جاء في حديث صفية رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته ازوره ليلا فحدثته ساعة ثم قمت لانقلب فقال لا تعجلي حتى انصرف معك، فقام معي ليقلبني، وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد» اخرجه الشيخان.

وعن ابي داود زيادة انها قالت: «حتى اذا كان عند باب المسجد الذي عند باب ام سلمة فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما. انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله؟ قال: ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم، واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال: شيئا» وكان اسراعهما حياء من النبي صلى الله عليه وسلم حين رأياه مع احدى زوجاته.

وفي هذا الايضاح من رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليم لامته الخروج من مواقف التهمة والدفاع للشروع عن النفس اذا كان المسلم في موقف يدعو الى الريبة وسوء الظن، وقد جعل ذلك من علامات الايمان الصادق، فقال صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقف مواقف التهم».

اما زيارة صفية فشفقتها وفاء وحب لله ولرسوله، من صفية بنت حيي ابن اخطب احد زعماء اليهود، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفاها من سبايا اليهود في خيبر، واعتقها وتزوج بها فصارت احدى امهات المؤمنين.

لقد عز عليها فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوحشت لبعده فجاءته تسعى لزيارته والانس به رضوان الله عليها، ما أبرها واصدقها.

سنة تركت

وبمناسبة الحديث عن اعتكافه صلى الله عليه وسلم نذكر الامة بهذه السنة التي تركت في هذا الزمان في خضم الانهماك في الدنيا، والاقبال على الملهيات. وان الاعتكاف يعني تمام الانقطاع للعبادة والتلاوة والذكر والاستغفار، والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اجتهاده في العبادة وتعليم امته التماس ليلة القدر، والفوز منها بالمغنم الرابح بعد الاستعداد لها ليكون المعتكف على اتقى ما يكون لله. واقرب ما يكون من الله عز وجل. لما يكون عليه من البر والتقوى والاحسان: «انهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وبالاسحار هم يستغفرون» (الذاريات/ ١٦/١٧)

وهكذا نرى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الاجتهاد في عبادة الله في العشر الاواخر من رمضان. عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره» رواه مسلم. وذلك لما في هذه الايام المباركة من الكرم الالهي والعطاء الكبير الذي لا يتسع له خيال ولا يحيط به تصور فأكرم به من فضل، واعظم به من عطاء.

ايقاظه اهله:

ولم يكتف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيام ليالي العشر الاخيرة من رمضان، بل كان يدعو اهله الى ذلك. روى الطبراني: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة».

وايقاظ اهله للصلاة من سنته صلى الله عليه وسلم في رمضان وغير رمضان فقد ورد في الصحيحين «انه صلى الله عليه وسلم كان يطرق باب فاطمة وعليا ليلا فيقول لهما: الا تقومان فتصليان». وكان يوقظ عائشة بالليل قبل ان يوتر، لتقوم من الليل ولو يسيرا، فلا تفوتها فضيلة القيام.

وقد ورد عنه ترغيب كل من الزوجين بايقاظ صاحبه للصلاة ليلا، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فإن ابت نضح في وجهها الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان أبى نضحت في وجهه الماء». رواه ابو داود باسناد صحيح. وكان عمر رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء الله، فاذا انتصف الليل أيقظ اهله للصلاة ويتلو: «وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها» وكانت امرأة بعضهم تقول له: قد ذهب الليل وبين ايدينا طريق بعيد وزادنا قليل، وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا.. ونحن قد بقينا.

وهكذا كان رمضان في حياة المسلمين مدرسة تربوا فيها على الاستعلاء على الشهوات مهما عظمت وأغرت، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وتنافسوا في طلب الاخرة. حتى بلغ بهم الامر عندما مشوا في كتائب الجهاد وساحوا في جيوش الفتوح انهم لم يدعوا الصيام والقيام. فهذا هرقل يسأل كبار مستشاريه وعظماء قواده عن سر انتصار المسلمين عليهم وهم الاكثر عددا وعددا اضعافا كثيرة، فأجابه احدهم: «نحن ننهزم وهم ينتصرون من اجل انهم يقومون الليل ويصومون النهار، ويوفون بالعهد، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتناصفون بينهم اما نحن فنشرب الخمر ونركب الحرام وننقض العهود ونظلم»..

هكذا كان رمضان اذا مدرسة تربي الصائمين على القوة والثقة بنصر الله وصدق وعده: «ولينصرن الله من ينصره».

الدكتور عبد الله سليمان العوض

أزور مدناً جميلة لكني منشغل بتدبير المساعدة للضعفاء والمحتاجين

لندن - جنيف: من محمد الهاشمي الحامدي ومحمد حسين زروق

عبد الله سليمان العوض

الدكتور عبد الله سليمان العوض، احد أبرز وجوه العمل الاسلامي التطوعي والخيري، منذ أن أسس الوكالة الاسلامية للاغاثة في مطلع الثمانينات، وبسبب نشاطه الدائب رغم تخطيه سن الخمسين بقليل، جعل من الوكالة جهازا اسلاميا دوليا له العديد من الفروع في أربع قارات من كوكبنا.

يمضي الدكتور العوض معظم الوقت في تفقد أفرع الوكالة ونشاطاته، ويشارك في المؤتمرات الدولية التي تناقش العمل الاغاثي.

«الشرق الأوسط» انتهزت فرصة مشاركته في عدة مؤتمرات دولية في كل من لندن وامستردام وجنيف، وأجرت معه هذا الحوار الرمضاني:

● **بعد عشر سنوات تقريبا من العمل الاغاثي والخيري الاسلامي، ما الذي تركه ذلك على مسيرة حياتك؟**

- أحمد الله انني أمضيت عقدا كاملا في خدمة البسطاء والمحتاجين وضحايا الحروب والكوارث المشردين في عالمنا الاسلامي، وتلك وقفة لاستدعاء نوازع الخير في الانسان وترجمة معاني الرحمة في الاسلام إلى واقع حي. لقد انطلقنا ببداية متواضعة، فتجاوزنا حاجز الامكانيات الضيقة وقفزنا فوقه، لأن حجم المأساة كان كبيرا، فاللاجئون المنتظرون في الخيام يحتاجون لكل شيء، والآن اشعر ان الوكالة الاسلامية للاغاثة أصبحت مؤسسة تستطيع أن تقدم الكثير للمحتاجين.

● **كثيرا ما شهدت شهر رمضان المبارك وانت في احد المؤتمرات الدولية أو في زيارة تفقدية لأحد مقار الوكالة؟**

- حدث كثيرا ان صمت الأيام الأولى من الشهر المبارك، وأنا اشارك في نشاط دولي أو في عمل في أحد مراكز الوكالة البعيدة عن الوطن. إن الصيام يهبني الاطمئنان، والتمسك بالمثل العليا للمسلم، خاصة والمرء يشارك غير المسلمين في جهد دولي، كما ان هذا يكسر العرف التقليدي القائل بان الصيام يقلل من النشاط والعطاء، بالعكس يمكن للمرء وهو صائم أن يعمل وينجز الكثير.

● **بين رمضان المنصرم ورمضان الجاري مسافة، ربما تستدعي وقفات؟**

- اعتقد على صعيد الوكالة، اننا سرنا مسافة العام المنصرم باتجاه المزيد من البناء، وأنفقنا الوقت في توصيل الخدمات إلى العديد من المحتاجين، كما وثقنا علاقاتنا بأهل البر والاحسان، وزدنا من حضورنا في أنشطة الأمم المتحدة برفع الصوت الاسلامي فيها، كما تحرك معنا بفاعلية مجلس الامناء في اجتماعه السنوي.

● **اختلطت خلال عملك بناس كثيرين من جنسيات شتى، هل افادك ذلك؟**

- جداً.. معرفة الناس تغني شخصية المرء وتثريها، وتكبر حياة الانسان بقدر ما يعرف ويستفيد من خبرات الآخرين وتجاربهم.

● **وانت ايضا رحالة، لا تعود الى الخرطوم حتى تغادرها، ماذا اضاف اليك السفر؟**

- أعانني السفر على تعميق معرفتي بأوضاع المحتاجين في العالم، انني أزور مدناً جميلة كثيرة، لكن ليس لي وقت كاف للتعرف على جمالها. انني انشغل كل الوقت بتدبير حجم المساعدة التي يمكن بذلها لتخفيف معاناة الناس، وهذا أمر شاق، ولكن فيه متعة ولذة هي راحة الضمير.

● **خلال السنوات الاخيرة تعاقبت على السودان نظم سياسية كثيرة، هل تاثرتم بهذا التقلب؟**

- ليس كثيرا. نحن هيئة انسانية خيرية ولسنا منظمة سياسية، وهذا احد أسرار نجاحنا. الذين يمارسون السياسة في السودان كثير ولا أظن ان الساحة تحتاجنا كما اننا لا نجد أي رغبة في الانخراط في هذه اللعمعة.

نريد أن ننجح بطريقة مقنعة في تعميق تجارب العمل الشعبي الطوعي المستقل عن كل الهيئات السياسية. وقد ثبت لدينا الآن اننا عندما نحافظ على هذه الحيدة تكون الحكومات المتعاقبة هي المحتاجة الى خبرتنا وكفاءتنا وليس العكس.

● **ظروف العمل الطوعي في العالم العربي ليست مشجعة كثيرا على كل حال؟**

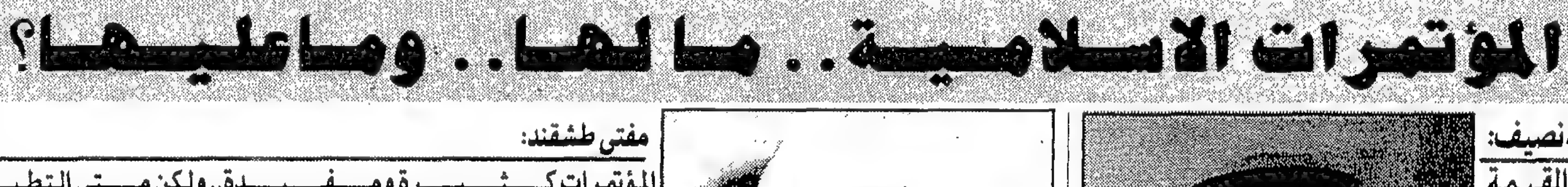
- هذه مشكلة لا بد من تجاوزها. لا بد للمجتمع أن يعبر عن فعاليته في مجال الغوث والمساعدة والتضامن مع الضعفاء والمحتاجين، ومن العبث أن تحاول بعض الدول حصر كل هذه العملية في قنواتها الرسمية لأن طاقة الخير في الناس أكبر من ان تستوعبها هذه القنوات وحدها.

ومما يثير الحزن في النفس أن عدد الجمعيات الشعبية الطوعية في العالم الغربي تعد بعشرات الآلاف، بينما لا تكاد توجد اطلاقا في بعض الدول الاسلامية.

● **ما هي شخصية العام في نظرك بين رمضان ورمضان؟**

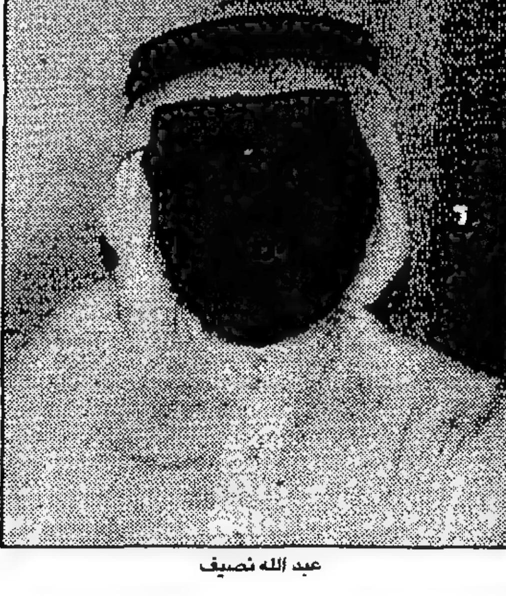
- الصعود الى الصدارة، في رأيي، يجب أن لا يحتكره فرد مهما كان عطاؤه، بل ان النجاح تصنعه الجماعة في جهدها المشترك، فشخصية العام، إذاً، عندي كل من أبلى وأعطى في سبيل خدمة الاسلام، أياً كان الميدان، المجاهد الافغاني الذي أجبر الروس على الانسحاب بعتاده البسيط والمهاجر الافغاني الذي قاوم الفناء في زمهرير الشتاء القارس بالدفء على طاقة الايمان، والمسلم في بلاد السوفيات الذي صدع بكلمة لا إله إلا الله محمداً رسول الله، في وجه نظام أنكر الحرية عليه، والمسلم الافريقي البسيط الذي نهض ينصر الاسلام رغم قسوة الحياة عليه، أولئك عندي هم صناع احداث العام.





قضية للمناقشة: المؤتمرات الاسلامية.. ما لها.. وما عليها؟

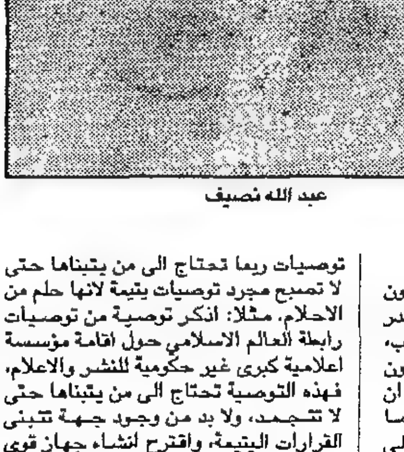
د. عبد الله نصيف: ظاهرة صحية.. ولكن تحتاج الى جهة تتبنى القرارات القيمة



عبد الله نصيف







القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

شهدت السنوات القليلة الماضية العديد من المؤتمرات والملتقيات الاسلامية في مختلف انحاء العالم.. فما من يوم الا وتطالع خبرا عن مؤتمر يعقد هنا او هناك حول قضية من قضايانا الاسلامية المطروحة على الساحة.. وتتبع تلك المؤتمرات واللقاءات توصيات وقرارات يتفق عليها المشاركون الذين هم قادة الفكر الاسلامي.

ومنذ فترة وهناك تساؤلات عديدة تطرح ما بين الحين والاخر حول جدوى تلك المؤتمرات الاسلامية ومدى أهميتها للمسلمين، هل هي مجرد دعوة للقاء واستماع خطب وأحاديث يتبارى المتحدثون فيها.. أم أن لها عائدا يعود بالنفع على الامة الاسلامية.

«الشرق الاوسط» انتهزت فرصة وجود العديد من العلماء والمفكرين في احد المؤتمرات الاسلامية التي عقدت بالقاهرة وطرحت عليهم قضية المؤتمرات الاسلامية، وجدوى انعقادها للنقاش.

ظاهرة صحية

● البداية كانت مع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف حيث قال: المؤتمرات الاسلامية تعقد بشكل منتظم منذ حوالي خمسة عشر عاما. وهي ظاهرة صحية. واعني بها التقاء المختصين او المسؤولين الذين لهم طبيعة عمل واحدة فلقاؤهم في حد ذاته شيء جيد ومطلوب لانه ينشيء علاقات وصداقات واتصالات ويذلل كثيرا من الصعاب والروتين والعقبات.. ولكن المرحلة القادمة، والتي كان يجب ان تكون قد حدثت، هي اخراج هذه اللقاءات من طور التفكير والنقاش الى طور التنفيذ.

● ويرى الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الاردني السابق أن عقد المؤتمرات الاسلامية ذو فوائد عديدة منها: انها بمثابة تنوير للاذهان وتجديد للقاءات وتبادل للافكار وتعاون على الخير وتصحح للمسؤولين التنفيذيين الذين يمكن ان يلتقطوا من توصيات المؤتمرين ما يجعلهم ينقذون بعضها.

كما ان هذه المؤتمرات غالبا ما تمثل وجهة نظر الشعوب اكثر من انها تمثل وجهة نظر المسؤولين فاذا تنورت الشعوب، خاصة الشعوب الاسلامية، فيمكن لقادتها تبني هذه القرارات والتوصيات.. والاساس في كل امة هو الشعب وان كنا تعودنا فيما مضى بتأثير الشيوعية التي سقطت والاشتراكية التي سقطت اننا نعتمد على الحكام في تنفيذ كل شيء. والواقع ان الاسلام لم يعلمنا ان نعتمد على الحكام بل ان نعتمد على انفسنا ونقوم لهذا الامر حتى في الجهاد علمنا الاسلام الاعتماد على انفسنا وان يعتبر كل مسلم نفسه جنديا مستعدا للقتال والجهاد في سبيل الاسلام.

ولذلك ارى أن هذه المؤتمرات لها فائدة في تنوير الشعوب ودفعها لتحمل مسؤليتها واننا نرى في رياح التغيير التي هبت من الغرب نذيراً لنا بأن نعود الى أصالتنا لتحمل هذه الامة رسالتها قبل حكامها.

● ويؤكد رئيس الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية د. احمد زكي حماد أن الامة الاسلامية في حاجة ماسة الى المؤتمرات الاسلامية لفائدتها الاساسية في التذكير والتبصير بالخطوات التي يجب ان تسير عليها الامة الاسلامية.

ويضيف د. حماد: ان الخير اوله قول فالقول ينتج العمل وقد امرنا الله عز وجل، بقول الحق «وقل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

للمشاحنات فائدة

● د. عبد الصبور مرزوق المدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامي يقدم فائدة اخرى للمؤتمرات الاسلامية فيقول: فائدة المؤتمرات انها قياسا على المؤتمر السنوي للمسلمين في موسم الحج، تكون بهذه المؤتمرات منافع كما قال القرآن «وليشهدوا منافع لهم» فاذا تغيرت اهداف او غايات هذه المؤتمرات فالعيب في المسلمين.. وكل الشكاوى التي تتردد في المؤتمرات هي أنين ولكنه أنين مريض في طريق الصحة. فطالما هناك أنين فما زال الجسد حيا وان كان يتألم.. فاذا اسكت الالم فهذا يعني الموت.

وهناك فائدة اخرى.. ان العلماء يلتقون واحيانا تقوم مشاحنات بين بعض الاراء وهذا يعطي العالم المسلم علامات على الطريق ليعرف اين مواطن التناقض، واين نقاط الاتفاق في كيان الامة.. ليأتي المفكر في الوسط - كنقطة وسط - ويحاول أن يحدث نوعا من التلاقي بين الامة على رأي واحد وهذا في حد ذاته مكسب مهم برغم ما يبدو احيانا من حدة في التناقضات.

● رئيس جامعة صدام حسين الاسلامية د. بشار عواد معروف.. يدلي برأيه فيقول:

تفيد المؤتمرات الاسلامية في التقاء القادة الرسميين مع الشعبيين ونزع اي تعارض او تصادم او ازدواجية مع قادة العمل الاسلامي ومعرفة ما يعمله كل قائد وكل وزير وكل رئيس منظمة بالتنسيق مع زملائه الآخرين بالاضافة الى عقد اللقاءات الثنائية.

ايضا بعض توصيات المؤتمرات يكون لها صدى عالمي مهم مثلا عندما يصدر قرار من مؤتمر اسلامي بادانة الارهاب، ومعروف الان ان اعداء الاسلام يحاولون الصاق تهمة الارهاب بالاسلام مع ان الاسلام بريء من هذه التهمة، فعندما يصدر ادانة للارهاب من مؤتمر عالمي اسلامي يضم نخبة وصفوة علماء الامة الاسلامية وقادة الفكر فهذا يعني الكثير في المحافل الدولية.

متابعة القرارات

ونأتي الى السؤال الاكثر اهمية: ماذا يعني استمرار عقد مؤتمرات اسلامية، دون وجود تطبيق عملي لقراراتها وتوصياتها... ودون وجود متابعة؟

● د. عبد الله نصيف طالب بوجود تنسيق بين جميع الجهات المعنية للسعي الجاد نحو تنفيذ توصيات المؤتمرات الاسلامية.

وقال: في كل مؤتمر من المؤتمرات وفي كل لقاء من اللقاءات هناك مجموعة احلام وافكار تطرح للنقاش ثم توضع كتوصيات. وبالتأكيد هناك توصيات وقرارات تخص وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية، وبعض التوصيات تخص منظمات وهيئات دولية شعبية (غير حكومية)، كما ان هناك توصيات ربما تحتاج الى من يتبناها حتى لا تصبح مجرد توصيات يتيمة لانها حلم من الاحلام. مثلا: اذكر توصية من توصيات رابطة العالم الاسلامي حول اقامة مؤسسة اعلامية كبرى غير حكومية للنشر والاعلام، فهذه التوصية تحتاج الى من يتبناها حتى لا تتجمد، ولا بد من وجود جهة تتبنى القرارات اليتيمة، واقترح انشاء جهاز قوي يتم الانفاق عليه جيدا، ولا يكتفي بانشاء جهاز ويترك بل لابد ان ينفق عليه من الحكومات والافراد والمؤسسات، فما لا تستطيع جهة واحدة تنفيذه يمكن تنفيذه اذا ما اجتمعت الجهود وتوحدت الامكانيات.

ويؤكد د. عبد الله نصيف.. ضرورة الاهتمام بقرارات المؤتمرات الاسلامية وتنفيذها ويقول: ان العالم ينفق الكثير من الاموال ليعد الدراسات ونحن نقدم الدراسات والبحوث والتوصيات ولا نجد من ينفذها. ولا بد من وجود متابعة مستمرة لتطبيق هذه التوصيات لاننا بطبيعة الحال مشغولون بأمور كثيرة وتطرأ اشياء تعوق العمل وتصرف الانسان عن بعض الجوانب التي وردت بها توصيات، وهنا يبرز دور اللجان المتابعة.

● مفتي طشقند الشيخ محمد صادق يقول: انا شخصيا شاركت في عدة مؤتمرات اسلامية كثيرة واهتم بالتوصيات والقرارات التي تصدر عنها.. وأرى ان التوصيات في حد ذاتها جميلة ومفيدة جدا.

مفتي طشقند: المؤتمرات كثيرة ومفيدة.. ولكن متى التطبيق؟



مفتي طشقند





ولكن مع الاسف الشديد، فاننا لا نجد تنفيذا لهذه القرارات.. ولا نرى تطبيقا، وقد اثير هذا الرأي في المؤتمرات الاخيرة، واتمنى ان تتجه قريبا الى تطبيق قراراتنا وتوصياتنا، مع معرفتي أن الكلام يفيد العلماء فكريا، وفي الوقت نفسه اعتقد ان المنظمات الاسلامية قد اكتملت الان فكريا.. وما يهم الان وما ينقص المسلمين فعلا هو العمل.

وارى انه يجب ان تصل هذه القرارات الى عامة المسلمين في كل مكان ليعلموا بها ولتصلهم الافكار الجيدة حتى تساعدهم على فهم القضايا المعاصرة.

● مفتي سنغافورة الشيخ عيسى بن سميطة له رأي يحدده بقوله: لا شك في ان تنظيم أي مؤتمر إسلامي لا بد ان يحاول اصلاح ما يتعلق بالامور في المجتمعات الاسلامية، واذا كان صحيحا ان القرارات لا تنفذ، فمعنى ذلك ان تنظيم هذه المؤتمرات يصبح بلا فائدة.

ولا معنى لوجود المؤتمرات اذا لم توجد لجان للمتابعة على شرط ان تقوم بعملها جيدا حتى يعرف الشعب ما يجري في المؤتمرات، ولا بد ان يتابع الناس اخبارها في الصحف ووسائل الاعلام.. ويطالبوا المسؤولين بتنفيذها وهذا ما سيدفع المسؤولين بأن يقوموا بما عليهم.. فالشعب لا بد ان يشارك في تحمل المسؤولية.

ويطالب مفتي سنغافورة الاعلاميين بمتابعة توصيات المؤتمرات الاسلامية بعد شهر او اثنين من صدورها ويسألون المسؤولين عن المؤتمرات ماذا فعلوا من أجل تنفيذها خاصة اذا تم انفاق اموال باهظة في هذه المؤتمرات.

كما يجب الا توافق الدولة على عقد اي مؤتمر جديد الا بعد ظهور نتائج فعالة للمؤتمر السابق حتى لا تبدد الاموال فيما لا طائل وراءه.

● د. بشار عواد يقول: في المؤتمرات توضع الحلول للمشاكل.. ولا يعني ذلك ان من يضعونها سيقومون بالتنفيذ.. ولكن يعني انهم سيرفعون هذه التوصيات والقرارات الى الجهات المسؤولة عن التنفيذ وهي كثيرة. واعتقد ان المؤتمر نفسه لا بد ان يتابع التنفيذ كما ان الجهات التنفيذية مطالبة بالاهتمام بالتوصيات وبتصعيدها حتى تصل الى القمة الاسلامية في المستقبل.. ويمكن للمنظمات الاسلامية ولها امكانيات هائلة تنفيذ الكثير من هذه التوصيات.. وعلينا الا نضع اللوم كله على المؤتمرات نفسها.. ولكن يجب ان نضع شيئا كبيرا من اللوم على الجهات التي يتعين عليها الاستفادة من هذه القرارات واستثمارها فكل شي لا يستثمر يتناقص وكل مجهود لا يستثمر تذهب قيمته.

ليس مجرد اجتماع

● الدكتور احمد زكي حماد يرى انه لا بد من وجود فوائد عند اجتماع الجهود، والعزائم والوفود والنقود، ويجب أن ينتج من وراء ذلك خير كثير والا يكون الامر مجرد اجتماع فقط.

فلا بد أن يكون هناك نتيجة ولا بد من وضع النقاط فوق الحروف ولا يكون ذلك الا بالعمل الايجابي، خاصة وأن الله عز وجل ذمّ الذين يقولون ما لا يفعلون وقال في استفهام توبيخي استنكاري: (لم تقولون ما لا تفعلون) لذلك لا بد من المتابعة الواعية المستمرة حتى نحصل على ثمار الجهود.

● د. عبد الصبور مرزوق يرى أن في السؤال عن عدم تنفيذ القرارات تكمن الادانة للامة الاسلامية في المنظمات والهيئات وفي كل التكوينات.. وينفعل قائلا: عندما تصدر عن مؤتمر توصيات تمثل ضمير الامة وتمثل مشورة علمائها أهل الحل والعقد الذين يجب أن يكون رأيهم هو الرأي الجدير بالعناية والمتابعة من قبل السلطات التنفيذية ولا تنفذ هذه القرارات.. ما هو السبب؟ حتى اذا قيل ان هناك عقبات مادية مثلا فهذا يشير الى خلل آخر لأن الأصل في ديار الاسلام انها متكاملة اقتصاديا وأن الثروة الموجودة في باطنها هي لكل المسلمين وهي رزق الله لكل عباده، ولا بد أن تكون الثروة نصيرا للافكار الاصلاحية.

واكد ان الذي ينقصنا هو ان يشعر الجميع انه لا خلاص للامة الا ان يلتقي العلماء والحكام على طريق واحد، وايضا ان يلتقي الاغنياء والفقراء على طريق واحد.. وان نعلم - عن يقين - انه اذا غرقت السفينة فلن ينجو أحد.

كيف تصل للعامة؟

ونسأل: ماذا يستفيد عامة المسلمين من هذه المؤتمرات؟ وتأتينا الاجابات:

● مفتي اليونان الشيخ رشدي ادهم يقول: لا بد أن يستفيد عامة المسلمين من هذه المؤتمرات الاسلامية، وأن تستثمر هذه المؤتمرات لصالح الحركة الاسلامية المنتشرة في العالم كله الآن.

وعلى العلماء ان يشرحوا للعامة ماذا يدور في هذه المؤتمرات ويسهلوا لهم ما استطاعوا حتى ينشروا الوعي الاسلامي الصحيح بالقضايا المعاصرة وانا شخصياً متى رجعت لليونان سأترجم كل ما قيل في المؤتمر وسأعمل ومعي الدعاة على ان ننشر هذه المعلومات القيمة في المساجد وفي اماكن طلب العلم وهذا سيفيد العامة ويدعم اسلامهم.

● ويرى الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر، في المؤتمرات الاسلامية فرصة جيدة لتنوير الرأي العام عن طريق وسائل الاعلام التي تضع امامهم الصورة الواضحة للاطار الاسلامي وكلما تكرر ذلك اقتنع الشعب به ودفع القيادات التنفيذية التي تتبنى هذه القرارات.

وهذه هي مسؤولية رجال الاعلام الذين ينظرون لهذه المؤتمرات على انها امر ثانوي غير مهم وطالما ان ما يحدث في المؤتمرات لا يصل للجمهور فتأثيره معدوم وهذا يوجب على جميع أجهزة الاعلام ان تتعاون مع منظمي المؤتمرات وكذلك يجب على المسؤولين بتلك المؤتمرات ان يسيروا ذلك لوسائل الاعلام حتى يقف الجمهور على نتائج هذا المؤتمر.

ويضيف قائلا: يمكن لرئيس المنظمة ولاستاذ الجامعة وللداعية وكلهم ممثلون في هذه المؤتمرات ان يعملوا على اشاعة هذه الافكار الجادة كل في مجاله، مما يزيد من فائدة المؤتمرات ويعمل على ان تصل الافكار الى اكبر قدر ممكن من عامة المسلمين لتزيد الفائدة المرجوة.

● ولوزير الاوقاف الاردني السابق الدكتور عبد العزيز الخياط رأي متميز في هذا حيث يعيب على وسائل الاعلام اهمالها لمثل هذه اللقاءات الاسلامية المهمة وانشغالها بأمور اخرى فيقول: عندما نجد أن وسائل الاعلام تتحدث عن ممثل وقع تحت الادمان.. نجد حديثا عن انسان تافه يستمر لمدة ساعات في التلفزيون ويشغل صفحات في الجرائد، ونجدهم لا يتحدثون عن مؤتمر يطرح افكارا مهمة اكثر من دقائق معدودة، وهذا لا اقصد به بلدا معينا ولكن معظم بلادنا الاسلامية.

ويطالب الخياط بضرورة عودة وسائل الاعلام الى تبني القرارات والحلول للمشكلات والنوافل التي تحيي الامة وتجدد شبابها ونشاطها وتعيدها الى اداء رسالتها كما كلفها بها رب العالمين.

● ونختتم هذا التحقيق كما بدأناه برأي د. عبد الله نصيف الذي يقول: للاسف رؤيتنا الاسلامية للامور ضيقة في كل شؤوننا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما زلنا نقتبس حلولا وافكارا غريبة، وما لم نصلح أمورنا ونعود الى ديننا ونلتزم بأخلاقنا ستظل كل الامور مغمغمة وضائقة لا يبان فيها الحق من الباطل في كثير من الامور.

والمشكلة ان عامة الناس في اي مجتمع اسلامي لديهم مركب النقص بأن الاسلام يمثل لهم التخلف والخلاف والمشكلات.. وعلينا ان نقنع عامة الناس بجرأة ان لدينا الحلول للمشكلات الاسلامية وان الاسلام يوفر لابنائه افكارا قابلة للتطبيق وطبقت في التاريخ فصنع المسلمون حضارتهم.

«أوراق العمر» ـ مذكرات لويس عوض

مكاشفة الذات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من احمد سليمان

في اكثر من ٦٠٠ صفحة من القطع الكبير، اصدرت الهيئة المصرية للكتاب، الجزء الاول من مذكرات الدكتور لويس عوض، تحت عنوان «أوراق العمر» الجزء الاول عن «سنوات التكوين»، وقد كتبها د. لويس عوض عن طفولته وشبابه، منذ مولده حتى تخرجه في اداب القاهرة عام ١٩٣٧، ولكنها لم تكن مذكرات تقليدية او عادية كما عرفنا في مذكرات الأدباء العرب الذين سبقوه، فهي اعترافات جريئة وصريحة جدا، ربما لأول مرة في تاريخ المذكرات والاعترافات العربية المعاصرة.

يعترف لويس عوض بالكثير، الذي ربما احرج عددا كبيرا من المعاصرين الاحياء، وهز مكانة من سبقوهم الى العالم الآخر، ولنقرأ معه طرفا من اعترافاته، الادبية بوجه خاص، وندع الباقي لمن يريد ان يطلع عليه بين صفحات المذكرات ذاتها.

من شارونة بمحافظة المنيا، حيث ولد د. لويس عوض عام ١٩١٤، الى جامعة القاهرة حيث تخرج عام ١٩٣٧، يكتب مذكراته، او بمعنى اصح وادق اعترافاته، على غرار ما عرفنا من ادباء الغرب ومفكريه مثل «برنارد شو» و«هنريك ابسن» و«جاك روسو» و«جوته» و«اناتول فرانس» و«بلزاك»، وغيرهم، لم يترددوا في الاعتراف بكل ما مر بحياتهم، سواء كان هذا الذي مر بهم شيئا مشرفا او حتى شائنا.

وقد عرفنا ما يشبه أدب الاعتراف، في ما كتبه بعض الادباء والمفكرين العرب من قبل الا انهم جميعا ـ تقريبا ـ كانوا يتحفظون في حديثهم عن حياتهم الخاصة، احتراما لتقاليد المجتمع واخلاقياته، وتفاديا للمواجهة او الصدام الذي يحدث بين الأديب والمجتمع، اذا ما شطح الأديب بخياله، او كان اكثر جراة في تناول حياته الشخصية او حياة غيره ممن راهم وعاصرهم وجلس اليهم.

ولكن لويس عوض، كان اشد جراة من كل الذين كتبوا قبله، كان جريئا في أرائه في نفسه واسرته ومجتمعه والشخصيات الأدبية والسياسية العامة.

يذكر لويس عوض، انه عندما جاء الى القاهرة من المنيا، ليلتحق بكلية الآداب سارع بالاتصال بالعقاد، ولقاء طه حسين في منزله، وخرج من اللقاءين بانطباع خاص عن العملاقين معا، يقول: «كانت قوة العقاد وضعفه معا، انه ضيع نفسه بين وحي الحكماء والشعراء من جهة، وبين منطق الفلاسفة من جهة اخرى، فلا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى»

ثم يقارن بين العملاقين: «وبقدر ما كان طه حسين قليل الكلام، هادىء النبرة جاد الملامح، يستمع أكثر مما يقول، كان العقاد متدفقا جياشا، جهير الصوت، يتكلم اكثر مما يستمع، قادرا على البشر، ووجدت عند هذا وذاك عطفا واهتماما، نعم ان العظمة لا تخيف الا التافهين، لقد ادركت رغم لجلجتي ولهجتي نصف الصعيدية اني انتمي بحق الى هذا النادي الثقافي الرفيع، فدخلته آمنا في سلام، دخلته؟ لا، وقفت على عتبته، وطرقت الباب فانفتح، ولكني لم ادخل، بل عدت ادراجي لأني لم اجد بطاقة العضوية بين أوراق محفظتي».

وبعد ان قرأ لويس عوض «صالون العقاد» لأنيس منصور، عاد بذاكرته الى ما كان يحدث في صالون العقاد، وراح يقارن بين ما كتبه انيس منصور، وبين الواقع: «وقد اتيح لي ان اقرأ كتاب انيس منصور الذي صدر في الثمانينات عن «صالون العقاد» وكنت اطلبه في التليفون لأقول له ان هذا الكتاب لا يكتبه الا اكبر عدو للعقاد، فالعقاد فيه لا يفتح فاه الا ليسب كاتبا او ليعرض بأديب. وهو لم يترك رجلا من معاصريه الا ومزقه ثم عدت بذاكرتي للماضي، واستحضرت جو الصالون، فتذكرت انه كان شبيها بما روى انيس منصور، وربما تصور انيس منصور انه «بوزويل» يكتب لسيرة «صمويل جونسون» ولكن شتان ما بين النقد الساخر والسخرية الناقدة!»

وقد التقى لويس عوض بسلامة موسى، وكان معجبا بكتاباته، ويتابعها بشكل دائم، ويتأثر به كثيرا في اتجاهه الفكري وقراءاته فيما بعد.

يقول: «وقاد سلامة موسى خطاي فوجهني الى قراءة مسرحيات «برنارد شو»، اكاد اقول من الجلدة للجلدة، وكان يناقشها معي كل اسبوع، ويشرح لي العلاقة بين الأدب والمجتمع ومعنى الواقعية ومعنى الغائية.

العمالقة الثلاثة

وقد رأى لويس عوض في سلامة موسى عملاقا كبيرا، لضافة الى عملاقين سابقين «العقاد وطه حسين» فأفرد لهم فصلا كبيرا في اعترافاته تحت عنوان «العمالقة الثلاثة» وعقد مقارنة بين الثلاثة: «وبقدر ما وجدت طه حسين مهيبا، وعباس العقاد شامخا، وسلامة موسى متواضعا، كان ـ اي سلامة موسى ـ غزير العلم في غير تكلف، قصير القامة قمحي اللون ثقيل العظام كبير الرأس، واسع العينين كأنما في عينيه المغرورقتين دائما علامة استفهام دائمة وحنو غير مكشوف، ولم تكن هيئته تدل على شيء فكان يمكن ان يكون مدرسا بالمدارس الثانوية او طبيبا او رئيس مصلحة حكومية، ولكن ما ان يبدأ الكلام حتى يتدفق علمه الموسوعي ويتجلى ذكاؤه الحاد كالنصل القاطع!

التثقيف الذاتي

وكانت للويس عوض طريقة خاصة في تثقيف نفسه، يسميها «التثقيف الذاتي» فكان مثلا اذا قرأ لدراسات العقاد عن المتنبي، قصد دار الكتاب واستعار ديوان المتنبي، ثم ـ كما يقول: «اكب عليه نحو اسبوعين محاولا استقصاء الظواهر التي رصدها الناقد في شعره، فإن قرأت كتاب طه حسين عن «رجعة ابي العلاء» انطلقت الى دار الكتب واستعرت «سقط الزند» ولزوم ما لا يلزم» استعارة خارجية وفعلت بهما نفس ما فعلته بالمتنبي».

ثم يعترف لويس عوض: «وقد نجح معي ـ في غيبة المعلم ـ منهج قراءة النقد قبل قراءة النص، لأن النقد كان بمثابة الأنوار الكاشفة التي كانت تجلو لي عتمة النصوص، ومع ذلك فإني اعترف ان هذا المنهج كان ناقصا، لانه شكل ذوقي وفهمي بأفكار مسبقة عن الأدب العربي القديم».

وقد اتصل لويس عوض بمدرسة «ابوللو» وتعرف على احمد زكي ابو شادي.

وعندما تخرج لويس عوض في كلية اداب القاهرة عام ١٩٣٧ اختارته الكلية ضمن ثلاثة طلاب آخرين لترسلهم في بعثة الى انجلترا، حيث يستكمل كل منهم دراسته في الماجستير والدكتوراه، وقد اختار موضوع «تقاليد التعبير الشعري بين الادبين الانجليزي والفرنسي» ليسجل به درجة الدكتوراه في جامعة كامبريدج، ورأى لويس عوض ان يستطلع رأي العقاد في اختياره لهذا الموضوع، ففوجىء بالعقاد يصده بعنف، فقد رد عليه قائلا: «لماذا تضيعون الوقت على هذه الموضوعات المنعزلة عن الحياة؟ لماذا لا تكتب رسالة في موضوع نداء الباعة في الشارع، ان نداء الباعة فيه دلالات تعرف منها خصائص كل امة، يجب ان تكون الابحاث الجامعية اقرب الى الحياة الواقعية».

موقف العقاد من الجامعة

وقد اعتبر لويس عوض، هذا الرد والصد من جانب العقاد، حلقة من سلسلة هجومه المستمر على الجامعة والجامعيين، ويعترف لويس عوض بذلك صراحة: «وكنت اعلم ان العقاد كان لا يحمل حبا كثيرا للجامعة وللجامعيين، وكان في كلامه لا يخفي زرايته بالجامعة، وكنا نعزو غضبه على الجامعة الى انه لم يكن يحمل الا الشهادة الابتدائية ولعله كان يتمنى او ربما حاول ان يكون استاذا في الجامعة ولو بالانتداب، ولكن التشدد الجامعي المعروف في المؤهلات حال دون ذلك».

ورغم ان الفترة التي تناولها لويس عوض، في مذكراته، من ١٩١٤ الى ١٩٣٧، كانت فترة ـ على المستوى الفكري والثقافي ـ خصبة جدا، حافلة بالمعارك الثقافية والادبية بين اعلام الأدب والفكر، الا انه اختار واحدة منها ليقدم عليها شهادته، نقرأ معه: «كذلك كان من اهم المعارك الفكرية في الثلاثينات، فتح باب الجدل حول شخصية مصر بين العروبة والفرعونية وحضارة البحر المتوسط وقد شارك في هذا الجدل اكبر اعلام الفترة، شارك فيه طه حسين وسلامة موسى وهيكل والعقاد، وقد كانت دعوة ساطع الحصري للقومية العربية احد مفجرات الجدل في هذه القضية، والمعركة لا تزال مفتوحة الى اليوم بعد خمسين عاما، ولكن بضراوة اشد وأحد على نطاق واسع وهي لا تزال باقية بغير حل، والبحث فيها اساس من أسس البحث عن الذات.

لويس عوض




زاجـل الاربعـاء

معرض رنا الخالدي في لندن

قلق الابداع

لندن: «الشرق الاوسط»

افتتح في قاعة «جاليري برنارد بارون» في ريجنت بارك في لندن معرض الرسامة الفلسطينية رنا الخالدي، التي تقيم في العاصمة البريطانية وتواصل دراستها الفنية فيها.

تتميز اعمال هذه الرسامة بشفافيتها المرهفة، وقوة ايحائها النفسي.

ويقف المشاهد احيانا مرتبكا امام عمل لها سواء اكان لوحة ام تشكيلا من النسيج او المواد الأخرى.

رنا الخالدي تعكس في اعمالها قلق اعماقها وبحثها المتواصل عن ذاتها، هذا البحث الذي يقودها احيانا الى عدم التريث في استنفاد التجربة الاولى، وبالتالي التنقل من تجربة الى اخرى قبل النضوج.

ستتناول موضوع رنا الخالدي بالتفصيل في عدد لاحق.



عاجل جدا




د. سعدي الحديثي

الى قادة الثقافة العربية

تحياتي لكم.. وبعد، فإن بعضكم اساتذتي وأكثركم من خيرة مثقفي هذه الامة.. انما لاحظت منذ سنوات ان ثقة البعض منكم ضعيفة بالمختصين العرب مما يجعلكم تتخذون قرارات تخص الثقافة عبر اجتماعات عابرة دون الحاجة حتى الى استشارة هؤلاء المختصين وبالتالي تموت القرارات وتخسر الثقافة.

واذا كان لا بد من اشارة، فقرارات وزراء الثقافة والاعلام العرب لانشاء مركز للتراث الشعبي في قطر خير دليل على ذلك.

د. سعدي الحديثي/ لندن

كتاب جديد عن روبرت جريفز بقلم ابن اخيه

«سنوات مع لاورا»

لندن: «الشرق الاوسط»

اذا كان الشاعر الانجليزي روبرت جريفز يعد واحداً من أرق شعراء قصيدة الحب المعاصرين في الادب الانجليزي، فلأنه دفع ثمن هذه الشفافية في شعره، غاليا من اعصابه وكيانه كله.

ان وراء رقة شاعرية جريفز تكمن قصة عاطفية مشحونة بالألم، هي قصته مع الشاعرة الامريكية لاورا رايدنج. عن هذه العلاقة مع لاورا وعن شخصية هذه الشاعرة وتأثيرها على جريفز صدر حديثا كتاب من تأليف ريتشارد برسفيل جريفز وهو ابن اخ روبرت جريفز، عنوانه «سنوات مع لاورا ١٩٢٦ ـ ١٩٤٠» (من منشورات ويدنفيلد).

في العام ١٩٢٦، وبعد ان انهى جريفز خدمته العسكرية، وكان في الواحد والثلاثين من عمره، حصل على وظيفة استاذ للأدب الانجليزي في جامعة القاهرة، فشد رحاله الى هناك يوم ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦ ترافقه زوجته نانسي واطفالهما الاربعة ومربيتهم نوريس، وكانت على سطح الباخرة فتاة رقيقة في الخامسة والعشرين من عمرها، قدمت نفسها للعائلة بانها شاعرة امريكية وتدعى لاورا.

وصف جريفز هذا اللقاء بعد ذلك بأنه كان «صداقة من النظرة الاولى»، وقد فرضت لاورا حضورها على العائلة برقتها وحنوها على الاطفال، وثقافتها الواسعة، فانبهر جريفز بحماستها للشعر وملاحظاتها الدقيقة حول شعره، ووجد فيها ندا في الثقافة وفي الحماسة للشعر في الوقت الذي كانت علاقته بزوجته نانسي متوترة، وكانت هي تعاني من اضطرابات نفسية وسقم جسدي، وكانت مسيطرة عليه دون ان يجد هو فيها السند الواعي للاعتماد على آرائها في كتاباته.

ويبدو ان جريفز كان مهزوز الشخصية وكان هو الآخر يعاني من قلق في التوازن النفسي، فعثر في شخصية لاورا القوية والمشعة على سند لشخصيته. أدركت لاورا المرهفة، من الوهلة الاولى، ان العلاقة بين جريفز وزوجته نانسي علاقة غير متكافئة ثقافيا، بينما وجد هو في لاورا انسانة عميقة الثقافة، ومستمعة جيدة لقصائده وآرائه الثقافية، وهي كانت، مثله، تؤمن بعمق بأهمية الشعر.

في القاهرة استأجرت العائلة شقة واقامت لاورا معهم، غير انه لم تمر سوى بضعة شهور حتى اصيبت لاورا بمرض الوسوسة، وادعت بأنها ترى أشباحا في الشقة التي يقطنونها. فانتقلوا الى شقة اخرى، لكن جريفز ادعى هذه المرة انه يرى الاشباح ايضا.

ويبدو ان الحالة النفسية لكليهما قد ساءت، الى جانب وضع نانسي، فقرروا جميعا ترك مصر. ففسخ جريفز عقده مع جامعة القاهرة وعادوا الى لندن في الصيف. وسرعان ما واجهتهم المشاكل المالية، فاستعانوا بالاقارب والاصدقاء لمعونتهم.

وامام ضغوطات الحياة قررت العائلة ومعهم لاورا الانتقال الى منطقة اوكسفوردشير، وهناك بدت العلاقة بين جريفز ولاورا اكثر حميمية، فعرضت نانسي عليهما الانتقال من البيت الى مكان آخر «ليتفرغا الى كتاباتهما الجادة»، وبالرغم من هذه الحجة المقنعة الا ان السبب الحقيقي الذي دفع نانسي الى اتخاذ هذا القرار هو يأسها الكامل من جريفز ومن حياتها الزوجية معه.

وفي بداية اغسطس (آب) استأجر جريفز شقة في منطقة نوتنجهيل بلندن وشاركته لاورا الاقامة. ثم انتقلا بعد شهور الى فيينا.

لقد كان تأثير لاورا على كتابات جريفز كبيراً جداً، اذ كانت ناقدة صارمة لاعماله. وفي هذه المرحلة كتب جريفز كتابه المشهور عن سيرته «وداعا لكل ذلك»، وروايته «انا كلوديوس». مسات روبرت بارسفيل جريفز عام ١٩٨٥ دون ان يتزوج لاورا التي انفصلت عنه واقترنت بشخص آخر «سهل القياد» كما وصفته هي.

روبرت جريفز

الفنان التشكيلي محمد الطحان

مفرداتي من الحياة الشعبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من سيد محمود

اقيم مؤخرا بقاعة النيل الصغرى بأرض المعارض بالجزيرة معرض الفنان التشكيلي محمد احمد الطحان.

يضم المعرض ٣٦ لوحة زيتية، تعبر عن البيئة الشعبية المصرية من موالد ومبان مصرية قديمة ومآذن، وبعض الالعاب الشعبية المعروفة التي يمارسها الاطفال.

يميل الطحان في اعماله للشخصية واحيانا للتجريدية او التعبيرية بطرق مباشرة وغير مباشرة. تناول العديد من المواد الفنية منها الزيت والحفر على الخشب والزنك والجلد.

تحدث محمد الطحان عن مصادر رموزه التشكيلية قائلا:

«عندما عبرت مرحلة العمل الكلاسيكي من مناظر طبيعية وبورتريهات وتشخيص بدأت مرحلة البحث والتجريب. ولأنني مولود في حي شعبي هو حي الجمالية احد احياء مصر القديمة تأثرت بالحياة الشعبية بكل مفرداتها المبهرة كالمآذن والوان المساجد وزخرفتها وواجهات المنازل وعبرت عن هذه الموضوعات مرة بمفهوم تجريدي ومرة بمفهوم تعبيري، حسب ما تتطلبه المفردات التي توجد على المسطح، وان كنت الجأ الى التجريد في حالة تعدد المفردات وازدحامها لأتمكن من التلخيص».

وعن غموض بعض الاعمال التي يصعب على المتلقي العادي فهمها، اجاب الطحان: ان القصور يقع في المقام الاول على الفنان لانه لا يوجد فن حقيقي بدون فكر او موضوع واذا لم يوجد الصدق والحب بين العمل واللوحة والفنان الذي قام برسمها لن تصل هذه اللوحة للمتلقي مهما كانت ثقافته، والمشكلة اولا يعالجها الناقد، فلو وجد الناقد المتخصص الذي يقف موقف الحكم العادل لما وجدت في المساحة التشكيلية الاعمال الغامضة او بمعنى اصح التي لا تحمل فكرا او ليس لها طابعها الجمالي الخاص.

يوافق الطحان على ان الفن الشعبي اصبح موضوعا مكررا لدى العديد من الفنانين المصريين لكن هذا لا يمنع من تناوله، فاللوحة او العمل الفني مثل خط اليد، ولكل انسان بصمته وطريقة معالجته للموضوع، والبصمة هي التي تميز فنانا عن غيره. فلو احضرنا مجموعة من الفنانين وقاموا برسم مفتاح صغير فإن كلا منهم سوف يأتي بلوحة او رسم مختلف تماما عن الآخر.

وهنا يأتي دور الناقد في قراءة اللوحة وتفسيرها.

«الحقيقة ان النقد في مصر متميز على الرغم من محاباة بعض النقاد لفنانين تربطهم علاقات صداقة ولكن الناقد الذي قرأ اعمالي وواجهني بكل صراحة هو الناقد حسين بيكار والدكتور فاروق بسيوني الذي قام بعمل دراسة من ١٦ صفحة لمراحلي الفنية مع انه من جيلي.

لنني لا انتمي لمدرسة بعينها ولكن انتمي لخط معين واسلوب معين، وهو نوع من الانتماء وليس التقييد. فقد اتناول موضوعا ما بمفهوم تجريدي او تعبيري او سوريالي او تأثيري. المهم أن العمل يكون حاملا لروح الفنان ومعبرا عن شخصيته».



من اعمال محمد الطحان

رواية جديدة للتشيلي ميجيل لتين

مسافر الفصول الاربعة

مدريد: «الشرق الاوسط»

قدمت يوم ١٤ مارس (آذار) الماضي في مدريد آخر رواية للكاتب التشيلي ميجيل لتين عن دار النشر موندادوري.

تحكي قصة او رواية «مسافر الفصول الاربعة» تاريخ وحكايات واخبار بعض المهاجرين القادمين بالخصوص من اليونان، وتركيا، وفلسطين الذين سافروا الى امريكا باحثين عن فرص جديدة للعيش والاثراء، وانتهى بهم الامر في آخر المطاف في شيلي.

ويقول الكاتب «ان شخصيات روايته كانت تدور برأسه منذ يفاعته، لأنها شخصيات واقعية عايشته في فترة طفولته ولقد ترك في نفسه حبها للحياة وروحها التحررية اثرا بليغاً».

ويشير ناشرو هذه الرواية انها تختلف عن التقاليد الأدبية في امريكا اللاتينية، لانها تعبر عن واقع نهاية القرن التاسع عشر وكذا عن «العصر الذهبي» او «الفترة الرائعة» لاعوام الستينات.

عتـــاب

شعر: احمد فريد

يا من تناعيتِ، والأخبار تنحجبُ ... قد ضقت ذرعا بصمتٍ لست ارتقبُ
تاه الخيال... سعى مستقصيا سبباً ... للصمت، فارتدَّ لم يحفل به السببُ
مـا ضرَّ لو جاء منكِ ما يطمئنني ... أطنبتِ في القول، ام شئتِ فمقتضبُ
ألا تحسين داءً منك يسحقني... ... شفاؤه الغوص في عينيك والأربُ!!

****

أرتاب فيكِ، ولكن لا يطاوعني ... قلبي المعنّى، وان لانت به الرِّيَبُ
يصون حبك، لم تعبث به نوب ... مهما تناعيتِ.. مهما طالت الحقبُ
وينتشي بحديث عنك في طربٍ ... اذا ذُكرتِ له، من ضلعه يَثِبُ!!
لا يستقرُّ، وان طاب المقام له ... فعيشه مذ تناعيتِ يختلُّ ويضطربُ

****

لو كنتِ قربي لهان الأمر واحتَمَلَتْ ... مرارةَ الخطبِ نفسٌ دأبُها التعبُ
إذاً أجلو عيانا ما ألمَّ بكِ ... وأحسم الأمر، لا شكرٌ ولا عتبُ
لكن بعدت، وما كان البعاد مُنى ... وفرقتنا صروفُ الدهرِ والنوبُ

****

كم مرة عيل صبري من مراسلة ... لا ألتقيها، فيشتطُّ بيَ الغضبُ
وأستكين على كرهٍ، وبي أملٌ ... من دونه ترقد الأسرارُ والحجبُ
وكنت دوماً كريماً في مواصلتي ... البرق يشهدُ والأشياءُ والكتبُ!!
ماذا دهاكِ!؟ أخطبٌ جلَّ فانقطعت ... وشائج الوصلِ.. أم بعدٌ فلا عتبُ؟

كان محمد الخامس يركب قطار وحدة التراب والسيادة التي لا تتجزأ عندما غادر الرباط سنة ١٩٤٧ متوجهاً إلى منطقة النفوذ الأسباني وطنجة الدولية

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١٠

حضرت بالقصر الملكي بالرباط مراسم الاحتفال بعيد الاضحى سنة ١٣٦٥هجرية (نونبر ١٩٤٦م) بوصفي استاذا مرافقا للامير ولي العهد مولاي الحسن. وشهدت بقاعة العرش وقائع تقديم المقيم العام «إيريك لابون» تهاني العيد للملك محمد الخامس باسمه واسم حكومته، ونيابة عن الاقامة العامة والجالية الفرنسية القاطنة بالمغرب.

وكعادة الملك التي سنها مع المقيمين العامين السابقين، فقد سمح لأعوان القصر المقربين الى الملك بأن يقفوا وراء الحاجز الخشبي ليشاهدوا من خلال تفاريجه ما يجري بقاعة العرش، وليستمعوا الى الحوار الملكي المقيمي الذي كان يعكس موقف الجانبين من قضايا الساعة، رغبة من جلالته في ان يمكّن هذا الانفتاح على غير المسؤولين من ان يكون شعبه على علم بتطورات مواقفه السياسية الشجاعة.

بين السلطان والمقيم العام

من موقعي بين هؤلاء المقربين استمعت وسجلت الحوار التالي، وكان جلالته قد قام بزيارة خارج عاصمته قادته الى مكناس وفاس، فتوجه الى المقيم العام قائلا:

«لقد تجولنا في الايام الاخيرة في بعض جهات مملكتنا، فوجدنا من شعبنا شعوراً متدفقا نحو شخصنا، وتطلعا الى مستقبل أسعد ومصير أفضل. وفي مدينة فاس خاصة لاحظنا تطلع شعبنا الى المزيد من التقدم في المجالات الفكرية والاجتماعية والدينية. ونحن نؤمل أن نسافر قريبا بحول الله الى جزء آخر من مملكتنا: الى مدينة طنجة، مرورا بجزء من التراب المغربي حيث توجد المنطقة الخليفية. وغايتنا دائما واحدة، هي ما حرصنا عليه حيثما حللنا بأي جزء من مملكتنا من تركيز التقدم الوطني والسياسي لشعبنا حتى نحتل المكانة اللائقة بنا في العالم».

وكان جواب المقيم العام الذي فوجيء باعلان الملك عن رحلته هذا قوله:

«اذا تحققت هذه الزيارة فأملي ان ترى جلالتكم خلالها ما يسركم وما يحقق رغباتكم».

وبالرغم من تصنعه للمفاجأة الذي اربك ولا شك المقيم العام، فإن مراسم هذا الاستقبال مرت في جو عكس ارتياح الملك الى المقيم العام الجديد. فقد عانى السلطان من عنجهية سلفه «كابرييل بيو» ومن ضغوطه المتسترة والعلنية لفرض إصلاحاته على المغرب في ظل سياسة العنف والقوة التي طبقها.

ولقد كان معروفا ان تعيين المقيم العام الجديد في منصبه بالرباط كان من حكومة فرنسا إرضاء لطلب السلطان تغيير المقيم العام السابق اثناء زيارته الرسمية لفرنسا حين أبدى لدى الجنرال دوكول رغبته في هذا التغيير، ولكن الذي لم يكن معروفا هو ان المقيم العام الجديد تلقى تعليمات بأن يعمل على تحقيق عهد الانفراج بجميع الوسائل، وان يتودد الى السلطان ويعمل على تلبية رغباته، عسى ان يعيد ثقة السلطان في فرنسا، ويبدد الصورة المزعجة التي خلفتها في ذاكرته تصرفات المقيم العام السابق للقال من وظيفته.

كان المقيم العام «إيريك لابون» مدركا ان تدشين عهد من التعاون بينه وبين الملك هو الشرط الضروري لاستمراره في وظيفته التي كان يدين للسلطان الى حد ما بتعيينه من حكومته فيها، لذا كان حريصا على اكتساب ثقة الملك، متوسلا لذلك بمهارته الديبلوماسية التي اكتسبها كسفير لبلاده على رأس بعثات ديبلوماسية مختلفة ومستفيدا من تجربته التي اكتسبها بممارسته من قبل بالمغرب مهام الامين العام للحماية الفرنسية.

ولقد كان يحلو له ان يقول انه يطمح الى ان يكون في تحقيق الاصلاحات الاقتصادية بالمغرب مثلما كان المقيم العام الاول بالمغرب الجنرال ليوطي في الشؤون السياسية. وكان يعلم أن اكبر ما ميز عهد «ليوطي» هو سعيه الى التودد للجالس على العرش، ولحترام التقاليد الملكية، والتعاون مع سلطان المغرب في ظل الاحترام المتبادل، وتجنب كل ما يمس بهيبة السلطان المظهرية.

وحدة المغرب الترابية

وكان السلطان حريصا على ان يعرف الرأي العام في الداخل والخارج انه يرغب في زيارة طنجة كجزء من مملكته تأكيدا لوحدة المغرب الترابية، وهي مطلب اقترن بمطلب الاستقلال الذي كان يعني إعادة بسط السيادة المغربية على جميع التراب الوطني في حدوده التاريخية، التي استمرت الى ان تآمر عليها الاستعمار الدولي وجعل من المغرب مملكة موزعة الاوصال، مقسمة الى ثلاث مناطق، إحداها فرنسية، وثانيتها اسبانية، وثالثتها تحت النظام الدولي وهي منطقة طنجة التي اعتزم السلطان بزيارتها تكسير الطوق المضروب عليها.

وسواء أكان السلطان قد اسر للمقيم العام الجديد قبل مناسبة عيد الاضحى برغبته في زيارة طنجة، وان المقيم العام انما فوجيء بكشف السلطان لهذا السر، أو السلطان لختار المناسبة للجهر لأول مرة بنيته في القيام بالزيارة، فإن السلطان كان يريد في الحالتين من الاعلان عن نيته في القيام بها توجيه خطاب مفتوح الى شعبه والعالم الخارجي والى الدول التي كانت معنية بنظام طنجة، لتذكير الجميع بتشبثه بالوحدة الترابية المغربية، وهو احد المبادئ التي اعترف بها للمغرب مؤتمر الجزيرة الدولي ١٩٠٦، بالاضافة الى مبدأ سيادة السلطان على المغرب، ومبدأ الحرية الاقتصادية، أو ما أطلق عليه آنذاك اسم الباب المفتوح على قدم المساواة في وجه الدول المعنية بالتجارة والتعامل الاقتصادي مع المغرب.

وهذه الوحدة الترابية ظلت منذ ذلك المؤتمر غير قابلة للتغيير، ولم تنقضها معاهدة الحماية الفرنسية المغربية. وحتى بالنسبة للمنطقة الشمالية التي شملها النفوذ الاسباني بتنازل من فرنسا كان المفروض قانونيا وسياسيا ان تظل تحت نفوذ خليفة للسلطان يتصرف بتفويض منه.

وكان نظام وضع المناطق المغربية خارج العاصمة تحت نفوذ خلفاء السلطان معمولا به قبل بسط الحماية على المغرب، كما ان منطقة طنجة التي اخضعت لحكم دولي ظل يمثل فيها نفوذ السلطان خليفة «أطلق عليه اسم المندوب السلطاني».

من هنا ندرك اهمية نظام الملكية في المغرب، وارتباطه بوحدة المغرب عبر التاريخ وحتى على عهد الحماية، ففي الوقت الذي توزع فيه المغرب بين انواع النفوذ الاستعماري ظل ملك المغرب القاسم المشترك بين اجزائه، الموحد الشرعي لسلطته، الرامز لبسط سيادته الواحدة على مختلف مناطق المغرب رغم لختلاف هوية السلطة الاجنبية المتحكمة فيها.

ولنتذكر ان لسبانيا بعد ان بسطت نفوذها على منطقة الشمال المغربي ساورتها نوايا استعمارية في فصل هذه المنطقة عن نفوذ السلطان، وحملت خليفته بتطوان بطرق ملتوية على ممارسة سلطات تتجاوز حدود خليفة مفوض. ومن ذلك تأسيس حكومة الخليفة الموازية لحكومة المخزن بالرباط بجميع ما تتوفر عليه الحكومة من مظاهر السلطة، والموافقة على إقامة عيد سنوي باسم عيد جلوس الخليفة، موازاة لعيد عرش المغرب، وتعيين ولي عهد للخليفة على غرار ولي عهد المغرب.

ولحسن حظ المغرب، فإن الخليفة المرحوم مولاي الحسن بن المهدي ثبت في هذا الامتحان العسير، ولم يجار حكومة اسبانيا في مقاصدها الاستعمارية التي كانت تهدف الى ان يسجل تاريخ المغرب الحديث تجزئة المغرب القانونية، مما كان سيجعل من المغرب بيافرا (Biafra) اولى. ان هذا الخليفة الوطني لم يصدر عنه قط في عهد امتداد سلطته على الشمال المغربي ما يتنافى مع الولاء للعرش او يخل بمقتضيات وحدة السيادة والتراب. ولقد بادر الى استقبال السلطان - بوصفه خليفته على المنطقة - عندما تجاوز الركاب الملكي الحدود الوهمية التي كانت تفصل بين المنطقتين الفرنسية والاسبانية اثناء الرحلة الملكية الى طنجة في ابريل ١٩٤٧. كما لم يتردد في العودة الى وضعية المواطن العادي بمجرد ما أعلن استقلال المغرب وتوحدت المنطقتان، واكتفى بممارسة مهمات ربما كان اعتبرها غيره اقل من مقامه عندما اصبح سفيرا لملك المغرب في بريطانيا العظمى، فمحافظا للبنك المركزي المغربي (بنك المغرب).

ما أكثر ما كتبه المؤرخون - ولا سيما الفرنسيين - عن خلفيات مشروع زيارة الملك لطنجة! ومن بين ما قرأته في ذلك ان حكومة فرنسا تخوفت من عواقب الزيارة في بادىء الامر، ثم استجابت لرغبة السلطان بقصد نكاية الجنرال فرنكو الذي طمع في الاستيلاء على طنجة، بل دخلتها جيوشه على إثر هزيمة فرنسا في الحرب، فواتتها فرصة زيارة السلطان لتذكير اسبانيا بشمول نفوذ السلطان للمدينة ولتبديد مطامعها في ضمها الى المنطقة الخليفية التابعة لها.

وقيل ايضا ان اصدقاء السلطان الاميريكيين افهموه ان الطريق الى استعادة مكانة المغرب الدولية يمر بحضوره الى طنجة عاصمة المغرب الديبلوماسية التاريخية، للتوجه الى العالم الخارجي عبر ممثلي الدول الثمانية المكونة لمجلسها التشريعي، بما يؤكد أن المغرب طامح الى استعادة استقلاله ووحدته. ومهما تنوعت تأويلات الكتاب السياسيين وتكهنات المؤرخين، فإن الذي لا جدال فيه ولا يحتمل اي تأويل هو اتفاق جميع التحليلات والتأويلات على ان قصد السلطان كان هو التركيز العلني في الداخل والخارج على تشبثه بوحدة بلاده الترابية، وشمول نفوذه لطنجة بالرغم من خضوعها للنظام الدولي الذي فرض عليها منذ سنة ١٩٢٣.

شهدت وقائع الزيارة

ومضت على إعلان السلطان عن زيارة طنجة اربعة أشهر قبل ان يقرر لها موعد تاسع ابريل ١٩٤٧، اذ كان على الديبلوماسية المغربية - التي كان يمارسها المقيم العام بالنيابة عن السلطان بمقتضى عقد الحماية - ان تدخل في مسلسل اتصال وتفاوض مع وزارة الخارجية الفرنسية، ومع حكومة اسبانيا لتفتح حدود منطقتها لموكب السلطان، ومع المجلس الدولي في طنجة، ولم يكن من السهل الحصول على موافقة جميع هذه الاطراف.

فإذا كان المجلس الدولي قد رحب بالزيارة، فإن حكومة أسبانيا استجابت لرغبة السلطان في المرور بمنطقة نفوذه ببعض التلكؤ، وكان المقيم العام الاسباني بتطوان الجنرال فاليرا (Valera) في طليعة المعارضين للزيارة، ولم يكن يصدر في ذلك الا عن موقف حكومته بمدريد، لأنها ادركت عاقبة الزيارة على وضعها بالمنطقة، ووعت غرض السلطان الصريح من القيام بها.

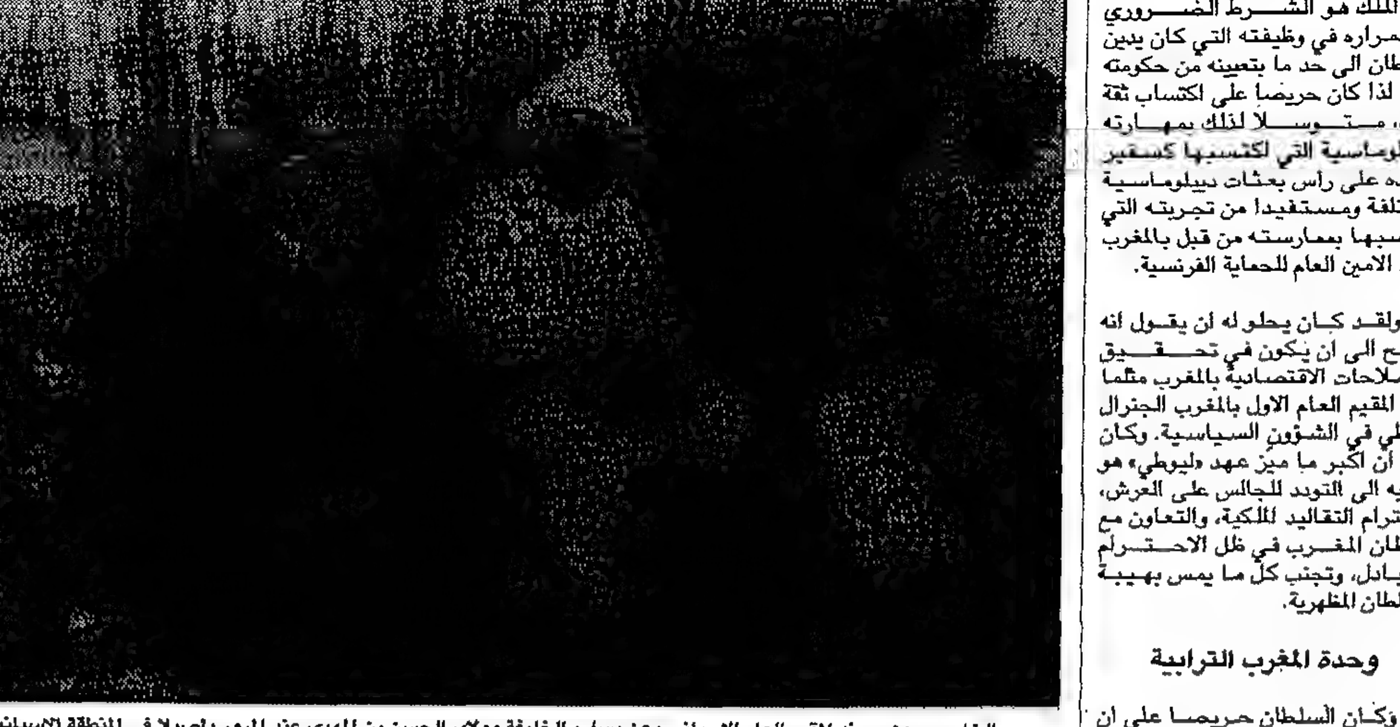
لم تكن الرحلة الى طنجة من نوع الرحلات الملكية المعتادة، ولا حدثا تاريخيا في مستوى احداث يطويها التاريخ او يسجلها ضمن لحداث تبدو طافية على صفحاته ضمن أقزام الاحداث. لقد كانت حدثا عملاقا، وملحمة وطنية شعبية ومحطة تاريخية لا غنى للمؤرخين عن التوقف عندها.

ولقد كنت محظوظا عندما ضمني الملك محمد الخامس الى ركابه كرفيق لولي عهده، فما تزال ذكرياتي عن هذه الرحلة التي شهدت وقائعها قريبا منه راسخة في ذهني بعد مضي ما ينيف على اربعين سنة.

عندما صعدت القطار الملكي الذي انطلق يوم الاربعاء تاسع ابريل على الساعة الثامنة ونصف صباحا من الرباط، كان وجه محمد الخامس يعرب عن ارتياح لتحقيق مشروع الزيارة، لكنه كان غير بادي الاطمئنان بعد مجزرة الدار البيضاء، وكان بجانبه ولي عهده الامير مولاي الحسن، وصنوه مولاي عبد الله وكبرى بناته الاميرة عائشة. كان القطار - الذي انطلق في تلك الساعة التاريخية - يشق سكته على محجة العمل الوطني لجعل استقلال المغرب حقيقة واقعة، وكان يدشن مسيرة الوحدة الترابية والسيادة الوطنية التي لا تقبل الانقسام.

وكانت طنجة الدولية التي كان سيخترقها الملك يوم دخولها المشهود هي بوابة المغرب على العالم الخارجي، ومنها كان سيوجه جلالته الخطاب الى المجتمع الدولي في غيبة الحماية الفرنسية التي كانت تقيم عليه محكم الحصار في عاصمة الرباط، ومن هناك كان سيمارس سلطة ملك الاستقلال بجميع مظاهر السيادة الكاملة ولو لبضعة ايام، وسيرتفع صوته مدويا للاعلان صريحا عن مطالب المغرب وامانيه.

وكانت هذه المعاني كلها تزدحم - ولا شك - في ذهن الملك الراحل، لكنه مع ذلك كان ما يزال تحت وقع نبأ المجزرة التي كانت الدار البيضاء مسرحا لها يومين من قبل، وكل ذلك دفعني لأقول له وانا اسلم عليه داخل القطار: «هنيئا بالنصر يا مولاي» ذلك ان تحقق الزيارة كان في حد ذاته نصرا مبينا على الاستعمار، ونصرا على أعوانه الذين دبروا مجزرة الدار البيضاء لعرقلة الرحلة الملكية التاريخية، وكان منطلق الانتصارات السياسية الاخرى التي توخاها جلالته من زيارته التي آتت أكلها، وفجرت مسلسل الانتصار على الحماية الفرنسية، واربكت السلطات الاسبانية، وزلزلت الوضع الدولي في طنجة.


محمد الخامس وعن يمينه المقيم العام الاسباني وعن يساره الخليفة مولاي الحسن بن المهدي عند المرور باصيلا في المنطقة الإسبانية

تاريخ طويل

وبالاضافة الى ما أسلفناه، فقد اراد العاهل المغربي ان يجدد روابط اتصال العرش بالمدينة التي كانت تنعت بعاصمة المغرب الديبلوماسية، والتي لعبت في تاريخ المغرب دورا مرموقا في سجل علاقاته الدولية، ومما يذكر عنها ان الملك الحسن الاول (الجد الاعلى للملك الحسن الثاني) نقل اليها وزارة الخارجية عندما اشتد التنافس الدولي على الامتيازات داخل المغرب، وأمر وزير خارجيته (الذي كان يدعى وزير البرانية او وزير البحر) ان يستوطنها ليدير منها دفة الديبلوماسية المغربية، وليعالج منها المشاكل الخارجية. وهكذا ارتبط اسم طنجة او مدينة البوغاز بالعمل الديبلوماسي المغربي، واقترن في الذكر بالمفاوضات والمساومات الدولية المتصلة بمستقبل المغرب، خاصة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وكان السلطان الحسن الاول آخر ملك مغربي زار طنجة يوم ٢٦ محرم عام ١٣٠٧ هجرية (١٨٨٩م) ميلادية قبل ان يزورها حفيده محمد الخامس، حيث أقام بها عشرين يوما وحضرت لتحيته قطع من الاسطول الانجليزي المرابط بجبل طارق. وحيث استقبل السلك الديبلوماسي الاجنبي المعتمد لدى جلالته.

والى طنجة جاء امبراطور المانيا غليوم الثاني سنة ١٣٢٢هـ (١٩٠٥م) مؤملا الاتصال بسلطان المغرب المولى عبد العزيز، غير ان هذا اكتفى بأن ارسل اليه عم والده مولاي عبد المالك بن عبد الرحمن بن هشام، فاستاء الامبراطور الالماني لتخلف سلطان المغرب عن استقباله. وصرح - مع ذلك - بقوله: «إني حضرت لزيارة سلطان المغرب بوصفه ملكا مستقلا. وإني اعتبر ان المغرب مستقل، واؤكد انه سيبقى كذلك»، لان معارضة استعمار المغرب من لدن فرنسا واسبانيا كانت من ثوابت سياسة المانيا التي لم تظفر الا بالتافه في الصفقة الدولية التي تقاسم فيها الكبار غنيمة بعض اقطار جنوب الكرة الارضية.

وفي طنجة كانت السفارة الفرنسية تعمل في العقد الاول من هذا القرن على تطويق المغرب ليقبل وضع الحماية، وفيها كان السفير الفرنسي رينيو (Regnault) يوالي نداءه للسلطان عبد الحفيظ ان يقبل وضع الحماية الخطير.

وقد جاء في النص الفرنسي لعقد الحماية سنة ١٩١٢ «ان مدينة طنجة ستحتفظ بالطابع الخاص الذي اعترف لها به، والذي سيحدد نظامها» وتقرر ان توضع تحت النظام الدولي بمقتضى اتفاق باريس.

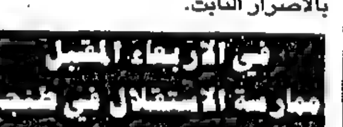
مجزرة الدار البيضاء

كان المقيم العام الفرنسي «إيريك لابون» يعاني هو ايضا داخل منطقة الحماية الفرنسية من معارضة أعوانه المباشرين ورجال السلطة الفرنسيين لقيام الملك بالزيارة، وكانوا يتذرعون بأنها ستثير في المغرب فتنة حذروا المقيم العام من عواقبها وقرروا عرقلتها، فأوعز المسؤولون الفرنسيون عن «أمن» الدار البيضاء الى فرقة الرماة السينغاليين التي كانت جزءا من حامية المدينة بمغادرة ثكنتها وإعمال السلاح في المدنيين المغاربة العزل، فسقطت تحت ضرباتهم عشرات القتلى ومآت الجرحى. وكان ذلك جوابهم على اصرار السلطان على القيام بالزيارة، وعلى استجابة الحكومة الفرنسية لرغبته. ولختاروا توقيت سابع ابريل (يومين قبل بداية الرحلة) لتنفيذ مجزرتهم الفظيعة، وامضوا بذلك على صك الجريمة النكراء.

وشهد شاهد من اهلها اذا امتدت اصابع الاتهام بل الادانة من احرار الفرنسيين الى شخصية استعمارية لعبت دائما على مسرح الحماية دور المتعصب الحقود، هو بونيفاس (Boniface) المعروف الذي اثرنا اسمه سابقا في لحداث الاستقلال.

هكذا وضع المؤرخ الفرنسي شارل اندري جوليان (Charles - Andre Julien) أسئلة لم يحتج الى ان يجيب عنها لأنها تفصح عن الجواب بنفسها فكتب «هل صحيح ان الجيش والشرطة بما فيهما من وحدات فرنسية ومغربية قد جردا من السلاح يوما قبل ارتكاب جريمة المجزرة؟ وهل ان ضباط الجيش رفضوا ان يوقفوا المجزرة وامتنعوا عن التدخل، وتركوا السينغاليين يمضون الى النهاية في التقتيل؟ وهل صحيح ان ضباط الجيش الذين سارعوا الى مجرى الاحداث وقفوا ينظرون الى المجزرة دون ان يتدخلوا؟ وهل صحيح ان الشرطة تلقت تعليمات بالبقاء في مراكزها والامتناع عن كل تدخل؟».

لكن محمد الخامس، وان تأثر عظيم التأثر لفجاعة الاحداث التي قالت الاقامة عنها انها حدث مفاجيء ومؤسف فإنه كان يدرك ما سيجنيه المغرب من زيارته. لذا مضى على متن قطار الوحدة والسيادة يقابل التحدي الفاحش بالاصرار الثابت.





الشرق الأوسط تواصل استعراض مسابقة الدوري الممتاز (٢)

كرة القدم السعودية تتراجع هجومياً

الرياض : «الشرق الأوسط»
من عبد الرحمن الناصر

تأثرت كرة القدم السعودية بالقناعات التقنية السائدة حالياً ميادين كرة القدم العالمية، إذ أصبحت أكثر حذراً من الناحية الهجومية وأشد حرصاً في الجوانب الدفاعية، وأصبح طابع الاداء المغلق الصارم السمة البارزة لاغلب خطط الفرق ومن هنا جاءت ندرة الأهداف في اللقاءات الدورية لموسم ٨٩/ ١٩٩٠.

وكان من نتائج تحفظ الفرق السعودية ارتفاع معدل الألعاب الخشنة مع انخفاض واضح في معدل التسجيل (أقل من هدف في المباراة الواحدة). ففي ٢٦٤ مقابلة دورية سجل ٢٥٦ هدفاً، بعد ان انتهت نحو ٧٪ من مباريات المسابقة بالتعادل السلبي.

وعند اجراء مقارنة سريعة لحصيلة الموسم الأخير مع الأعوام الماضية تبرز الفوارق، فأفضل فرق الدوري سجلاً في تاريخ المسابقة التي تمتد لثلاثة عشر موسماً (نادي الهلال) الحائز على آخر درع كسادس مرة، قد سجل لاعبوه ٣٢ هدفاً، في حين ان الفريق نفسه الذي يمثله حالياً تقريبا تمكن قبل خمسة مواسم من تسجيل ٥٧ اصابة. وفي المقابل نجد ان فريق نادي النصر بطل موسم ٨٨/ ١٩٨٩ (ثلاثة دروع) لم يحرز سوى ٢٩ هدفاً، ستة منها من نقطة الجزاء، ورقمه القياسي السابق كان ٥٠ هدفا ومع العودة لأهداف ٨٩/ ١٩٩٠ التي سجل ١٠٪ منها من ركلات جزاء، نجد ان فريقين من أصل ١٢ احرزا ربع أهداف الدوري، وهما الهلال (البطل) والأهلي (الوصيف).

وفي ما يلي احصائية لأهداف وهدافي الأندية مع نسب تسجيل كل فريق في المباراة الواحدة حسب الترتيب النهائي للفرق الـ ١٢:

الهلال

نسبة تسجيله في مباريات الموسم ١.٤٥ هدف.

أفضل هدافيه قلب الهجوم الصاعد سامي الجابر (هداف الدوري برصيد ١٦ هدفا) يليه كل من يوسف جازع وسعد مبارك ٣ أهداف، وحسين الحبشي وهذال الدوسري هدفين، وصالح النعيمة ومحمد التمياط وخالد النفيسة وخالد التيماوي وفهد المصيبيح (ومدافع الرياض عادل بخيت بالخطأ في مرماه) هدفا واحدا.

الأهلي

نسبة تسجيله في مباريات الموسم ١.٤٥ هدف.

أفضل هدافيه لاعب الوسط الدولي خالد مسعد برصيد تسع اصابات اربع منها من نقطة الجزاء، ومن ثم بندر الجار الله خمسة أهداف، وعامر مانع وحسام أبو داوود ٤ أهداف، وحمزة صالح وموسى مرزوق ٣ أهداف، ومحمد عبد الجواد وفراج الشهري وسالم مقبول ومحمد صالح عزيز هدفاً واحداً.

النصر

نسبة تسجيله في لقاءات الموسم ١.٣١ هدف.

وهو أفضل فرق الدوري الممتاز تسجيلا من نقطة الجزاء (١٠٠٪) حيث احتسبت له ست ركلات سجل منها قلب الهجوم الدولي ماجد عبد الله خمس ونفذ السادسة بنجاح لاعب الوسط الدولي أيضا فهد الهريفي.

أفضل هدافي النصر بالطبع ماجد عبد الله برصيد ثلاثة عشر هدفاً، وهو الوصيف لهداف الدوري، أما بقية الاهداف فسجلها محيسن الجمعان ٦ أهداف ووليد الطرير ٥ أهداف وناصر الفهد هدفين، وعبد الله الثنيان وسعيد الغامدي هدفا واحدا.

الطائي

نسبة تسجيل أفراده في لقاءات الموسم ٠.٨٦ هدف.

لاعبه الموهوب الدولي السابق خالد الصقري تمكن في آخر أسابيع المسابقة من احراز أسرع أهداف الدوري (في الدقيقة الأولى) وكان في مرمى القادسية من الخبر.

هداف فريق الطائي في الموسم المنصرم قلب الهجوم ابراهيم البكر ٥ أهداف، يليه بسام الدلاتي وخالد المرشدي وخالد الدعيع هدفين ونايف الغافل وزامل السويطي وجايز الشمري وخليل المصري هدفا وأحدا.

الشباب

نسبة تسجيله أثناء مباريات الموسم ١.١١٨ هدف.

أحسن هدافيه قلب الهجوم ولاعب الوسط سابقا عبد العزيز الرزقان برصيد تسعة أهداف يليه سعيد العويران ٤ أهداف، وسالم سرور وسليمان الطفيل ٣ أهداف وعبد الرحمن الرومي وفهد النفيسة هدفين، وأخيراً فؤاد أنور وخالد الزيد وسلطان خميس هدفا واحدا.

القادسية

نسبة تسجيل أفراد الفريق في لقاءات الموسم ٠.٩٥ هدف.

وأكبر الهدافين لاعب الوسط الدولي السابق أحمد البيشي برصيد سبعة أهداف سجل آخرها كهدف تعادل في مرمى الطائي (الاسبوع الـ ٢٢)، يليه قلب الهجوم عبد الرحمن ابو رشيد الذي انتخب هذا العام للفريق الوطني الأول (لأول مرة)، ومحمد الفرحان ٦ أهداف وخالد الدوسري وبندر الخالدي وعادل العنايشة هدفا وأحدا.

الاتفاق

نسبة تسجيله ٠.٧٢ هدف، أي أقل من هدف في المباراة الواحدة، نسبة متدنية جداً بالنظر لقدرات لاعبيه الفنية والبدنية.

أفضل هدافيه قلب الهجوم الدولي سعدون حمود برصيد ستة أهداف، يليه جمال محمد (دولي سابق) وحمد البيخي وراشد خليل هدفين، وسمير هلال وزكي الصالح وعمر باخشوين هدفا واحداً.

الاتحاد

نسبة تسجيل افراده في مباريات الدوري متدنية هي الاخرى ٠.٨١ هدف، بالنظر لامكانات وخبرات مهاجميه بالذات.

أكثر هدافي الاتحاد قلب الهجوم الدولي السابق محمد سويد برصيد خمس اصابات، يليه شقيقه سالم باربعة أهداف، وصلاح المولد ٣ اهداف وعبد الله غراب هدفين، وأخيراً أحمد جميل وسراج فريح وفايز الشمراني واسماعيل حكمي هدفا واحدا.

الوحدة

الفريق الوحيد في الدوري الذي سجل له ١١ لاعباً، إلا ان نسبة أحراز الاهداف في المباراة الواحدة اقل من هدف واحد ٠.٩٠ هدف.

أفضل هدافي الوحدة محمد نويرة ٥ أهداف، يليه حسن جلي وسمير عبد الشكور ٣ أهداف، وعبد الله خوقير هدفين، وأخيراً لكل من عدنان عبد الشكور واسامة عبد الحي وجميل عاطي وعاطف الحازمي ومحمد شقيري وبدر هوساوي ومحمود اسامة هدفاً واحداً.

الرياض

نسبة تسجيله في لقاءات الموسم أفضل من فرق الوسط الأكثر خبرة على صعيد اللاعبين وفي مسابقة الدوري حيث وصلت نسبة بطل أندية الدرجة الاولى لموسم ٨٨/ ١٩٨٩، (١.١٨) هدف في اللقاءات الدورية.

اكبر هدافي الرياض قلب الهجوم فهد الحمدان برصيد ١٢ هدفا وهو الثالث من بين هدافي الدوري، يليه ناصر الدوسري ٣ أهداف، وقلب الدفاع محمد السبيت وصالح النجران وطارق الرزقان هدفين، وأخيراً المدافع محمد القرني وأحمد زايد وطلال جبرين وعادل بخيت والحارس ابراهيم الحلوة هدفا واحدا.

احمد شوبير حارس مرمى المنتخب المصري

حارس مرمى مصر يرحب باللعب للنادي الانجليزي

عرض بمليون دولار من ويمبلدون لاحمد شوبير

القاهرة : «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

تلقى احمد شوبير حارس مرمى منتخب مصر والنادي الاهلي لكرة القدم عرضا مغريا من نادي ويمبلدون الانجليزي حمل العرض المليونير المصري د. احمد المقدم - الذي يقيم في انجلترا والذي يساهم في استعدادات مصر لنهائيات كاس العالم. وصلت قيمة العرض الى نصف مليون جنيه استرليني ما يعادل مليون دولار.

وقد جاء هذا العرض بعدما شاهد مسؤولو نادي ويمبلدون احمد شوبير خلال المباريات التي خاضها منتخب مصر في تصفيات كأس العالم واعجب بوبي جولد مدرب ويمبلدون بشوبير، ثم تلقى النادي تقريراً ممتازاً عنه من بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا الذي حضر الى القاهرة في الشهر الماضي لمشاهدة مباراتي منتخب مصر مع الدانمارك وكوريا الجنوبية.

كما قرر نادي ويمبلدون ايفاد مندوب خاص من جهازه الفني لمراقبة مباراتي منتخب مصر مع تشيكوسلوفاكيا يوم ٤ ابريل (نيسان) المقبل في بورنو ثم مع اسكتلندا في جلاسجو في نهاية الشهر ذاته للاسراع في إنهاء اجراءات التعاقد مع شوبير لا سيما وان عقد حارس المرمى الهولندي هانز سيجريز الذي يلعب حاليا لنادي ويمبلدون ينتهي في ختام الموسم الحالي.

وقد ابدى شوبير ترحيبه الكامل بهذا العرض واكد رغبته الكبيرة في اللعب مع ويمبلدون لا سيما بعدما عرف انه يحتل مكانا جيدا في وسط الجدول في الدوري الانجليزي للدرجة الاولى، كما شاهد شوبير عرضا لاحدى مباريات ويمبلدون هذا الموسم وانتهت بفوزه خارج ملعبه ٣/صفر على استون فيلا متصدر الدوري. ولكن شوبير اشترط بدء عقد الاحتراف بعد نهاية مباريات كأس العالم وفي حالة احترافه سيصبح شوبير خامس لاعب كرة مصري يحترف في انجلترا بعد حسين حجازي ومحمد لطيف وعبد الكريم صقر ومحمد الجندي وكلهم احترفوا في العشرينات والثلاثينات والاربعينات ويعتبر هذا العرض اعلى سعر للاعب كرة قدم مصري حتى الان وكان زميله حسام حسن هداف الفريق قد تلقى عرضا بـ ٤٥٠ الف دولار من نادي باوك سالونيكا اليوناني.

وكان شوبير قد تلقى خلال العام الماضي ٣ عقود للاحتراف ورفضها الاهلي جميعا ولعل افضلها كان من نادي أندرلخت البلجيكي ووصلت قيمة العقد الى مائة الف دولار، أي عشر الثمن الذي يدفعه ويمبلدون ثمنا لشوبير ومن ناحية اخرى رفض محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الاستغناء عن احمد شوبير ليلعب مباراة الاهلي والاتحاد الليبي في بطولة افريقيا وسمح للاعبين الثمانية هاني رمزي وابراهيم حسن وبدر رجب ومحمد عبد الجليل وحسام حسن وايمن شوقي وطاهر ابو زيد وعادل عبد الرحمن بالعودة للقاهرة للمشاركة في المباراة.

اخبار رياضية مغربية

● ينظم الاتحاد المغربي لرياضة الملاكمة الامريكية (الفوكونتاك والكيك بوكسينج) يوم ٢١ أبريل (نيسان) الجاري في الرباط تظاهرة دولية في هذه الرياضة بمشاركة ابطال من الولايات المتحدة الامريكية وكندا والمانيا وبروتوريكو والجزائر وتونس.

ويشمل برنامج هذه التظاهرات الرياضية اجراء اربع مباريات للهواة بين المنتخب المغربي ونظيره الالماني الغربي. وعدة مباريات بين الملاكمين المحترفين حسب البرنامج التالي:

وزن ٦٠ كلج : عبد الرحيم القنديلي بطل المغرب ينازل سوليرفيكتور من بورتوريكو (بطل امريكا اللاتنية).

وزن ٦٧ كلج : عماد مثلوثي بطل تونس وأوروبا لموسم ٨٩ يواجه روزفينس بطل كندا وأمريكا الشمالية.

وزن ٨٨ كلج: كيشي سامي بطل الجزائر وأوروبا سابقا يواجه ستيفان نجيم من الولايات المتحدة.

● تنظم رابطة قدماء لاعبي فريق الجمعية السلاوية يومي ١١ و١٣ ابريل (نسيان) الجاري في ملعب المسيرة الخضراء في مدينة سلا ، دورة تكريمية لكرة القدم لفائدة للرحوم الحاج العربي زنيبر أحد اقطاب الكرة المغربية في الاربعينات والخمسينات والذي تالق كحارس للمرمى ويعود له الفضل في تأسيس فريق النجاح السلاوي.

وسيشارك في هذا التكريم الكروي قدماء لاعبي الجمعية السلاوية والفتح الرباطي وسطاد الرباطي والجيش الملكي.

● خطا فريق المغرب الفاسي خطوة مهمة في تصفيات كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكاس بعد تغلبه في مباراة ذهاب الدور الاول في نهاية الاسبوع الماضي خارج ملعبه في أوخادوخو ببوركينافاسو على فريق جمعية موظفي اوجادوجو بهدف واحد لصفر أحرزه المهاجم العلوي في الدقيقة الثالثة والعشرين من الجولة الاولى من المباراة اثر هجمة منسقة لخط هجوم المغرب الفاسي.

وقد عرفت هذه المباراة سيطرة شبه مطلقة للفريق المغربي الذي كان بامكانه احراز اكثر من هدف نتيجة تواضع مؤهلات منافسه التي اصبحت فرصه شبه منعدمة للتأهيل الى الدور المقبل، اذ ان مهمته ستكون صعبة في لقاء الاياب الذي سيجري بعد اسبوعين في مدينة فاس.

بابان امام ماجنوسون وفان باستن امام ماكينالي

عمالقة القارة وجهاً لوجه في كأس اوروبا اليوم

لندن - ر: ينوي الفرنسي جان بيير بابان ان يتفوق على السويدي ماتس ماجنوسون عندما يتقابل اثنان من اكبر هدافي اوروبا وجهاً لوجه في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا بين مرسيليا وبنفكيا اليوم الاربعاء.

الا انه في الوقت الذي يلتقي فيه الفريقان الفرنسي والبرتغالي في مدينة مرسيليا فان الهولندي ماركو فان باستن لا يزال بمقدوره اثبات انه لا يزال أبرع هداف في اوروبا عندما يقود هجوم أ. سي. ميلان الايطالي حامل اللقب في المباراة الاخرى في لقاء الذهاب في الدور قبل النهائي امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي.

وقد سجل بابان لثالث مرة هذا الموسم ثلاثة اهداف في مباراة واحدة يوم السبت الماضي ليصبح قد احرز ٢٧ هدفاً ويفوز مرسيليا على ليل ٤/١.

كما ان ماجنوسون اثبت وجوده في اليوم ذاته فاحرز هدفين في الشوط الثاني ليفوز بنفيكا ٢/صفر على ارضه على تشافيز في الدوري البرتغالي ويصبح رصيده هذا الموسم ٢٨ هدفاً.

وقد احرز فان باستن ١٩ هدفاً هذا الموسم في الدوري الايطالي حيث يتصدر قائمة الهدافين مثل بابان الذي يتصدر القائمة في الدوري الفرنسي وماجنوسون الذي يتصدر القائمة في البرتغال.

وكان بابان له نصيب الاسد من الاهداف التي عادت على مرسيليا بالجمع بين بطولتي الدوري والكأس في فرنسا العام الماضي وقد تمكن من التهديف في خمس من المباريات الست التي اشترك فيها في البطولة الاوروبية هذا الموسم.

وقد احرز بابان هدفه رقم ١٠٠ مع مرسيليا في المباراة التي فاز فيها فريقه ٣/١ في لقاء العودة بدور الثمانية على شيفكا صوفيا البلغاري قبل اسبوعين ليقترب المليونير برنار تابي رئيس مرسيليا من تحقيق حلمه بحصول فريق فرنسي لأول مرة على كأس اوروبا المسابقة الاوروبية الاولى.

وبنفيكا هو الخصم الذي لم يكن تابي ليتمنى ان يقابل فريقاً غيره في قبل النهائي.

فهو مثل مرسيليا يحتل المركز الثاني في الدوري البرتغالي الا انه لم يظهر بأفضل مستوياته في الآونة الاخيرة وقد يغيب عنه لاعب خط الوسط السويدي البارز يوناس تيران الذي غاب عن مباريات الدوري في مطلع هذا الاسبوع بسبب اصابة في الساق.

وكان بنفيكا قد فاز بكأس اوروبا عامي ١٩٦١ و١٩٦٢ ووصل للدور النهائي عام ١٩٨٨ عندما هزمه ايندهوفن الهولندي بضربات الجزاء الترجيحية.

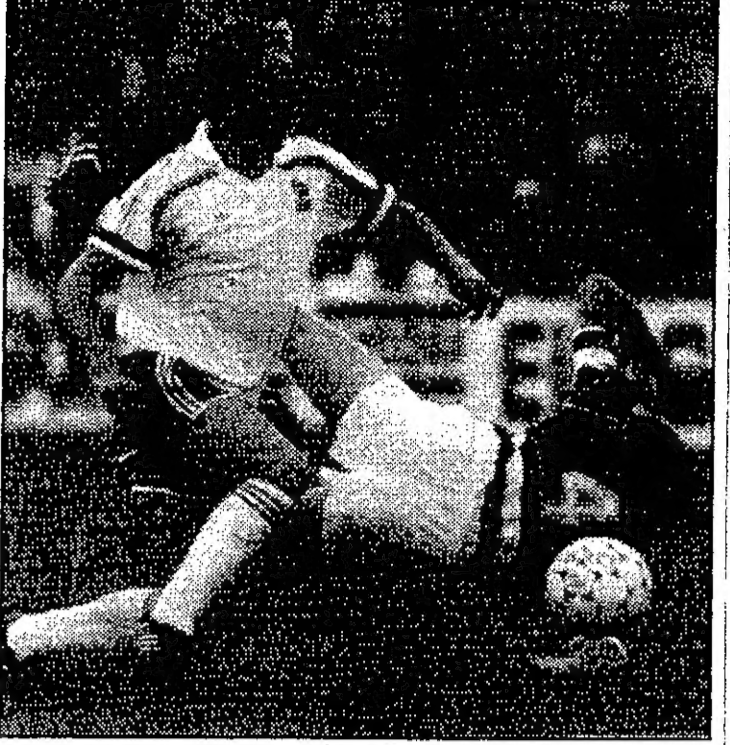
وقد خرج ايندهوفن على يد بايرن ميونيخ في دور الثمانية هذا الموسم ويأمل الفريق الالماني الغربي بان يحقق مفاجأة عندما يلعب مع أ. سي. ميلان في ايطاليا.

ويغيب عن أ. سي. ميلان الجناح الموهوب روبرتو دونادوني الذي منع من الناحية الفعلية من الاشتراك في باقي مباريات البطولة عندما اوقفه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ثلاث مباريات لخشونته في مباراة العودة بدور الثمانية امام ميشلين البلجيكي.

كما أن لاعب خط الوسط كارلو انشيلوتي زميل دونادوني في منتخب ايطاليا اصيب في نفس المباراة وسيغيب ايضاً عن لقاء اليوم عن أ. سي. ميلان الذي حرم من مواهب الهولندي رود خوليت طوال الموسم.

وسيلعب كل من فان باستن وفرانك ريكارد المدافع الذي لم يسمح له أ. سي. ميلان بالاشتراك في مباراة ودية لمنتخب هولندا الاسبوع الماضي دوراً رئيسياً للفريق حامل اللقب الذي فقد صفة الفريق الذي لا يقهر في الاسابيع الاخيرة.

ويغيب عن بايرن ميونيخ في مباراة أ. سي. ميلان رونالد جراهامر وورولاند فولفارت اللذان احرزا هدفين فاز بهما بايرن في مباراة الذهاب في دور الثمانية على ايندهوفن وذلك بسبب الايقاف بعد انذار كل منهما اكثر من مرة.


لقطة من الارشيف لبابان

الا ان بايرن يتوقع اشراك المهاجم الدولي السكوتلندي آلان ماكينالي.

وفي كأس الاندية ابطال الكؤوس يجدد أندرلخت البلجيكي الذي أطاح ببرشلونة الاسباني حامل اللقب طموحاته عندما على ارضه امام دينامو بوخارست الروماني في حين يلعب يوفنتوس الايطالي مع كولونيا الالماني الغربي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

الاتحاد البرازيلي للكرة يوجه انذارا نهائيا للاعبي المنتخب

ريو دي جانيرو - ر: انذر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم اللاعبين الذين اختيروا للاشتراك في كأس العالم من انهم يجب ان يقدموا انفسهم في ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي عندما يبدأ التدريب والا فقد يحرمون من الاشتراك في البطولة.

ووجه الاتحاد هذا الانذار رغم ان كثيرا من اللاعبين البرازيليين الذين يلعبون مع أندية اجنبية لديهم ارتباطات مع انديتهم.

وقال خورخي سالجادو مدير الاتحاد اول من امس الاثنين انه واثق من ان جميع اللاعبين الاثنين والعشرين الذين اختارهم المدرب سباستيا ولازاروني سيجتمعون في الوقت المحدد.

وقال: «نحن نعمل على افتراض ان جميع اللاعبين سيكونون موجودين في الثالث والعشرين».

وقال ايضا: «اذا تغيب اي لاعب وكان لديه مبرر جيد فسيبقى في الفريق والا فسوف يستبعد».

وقال ان جميع اللاعبين قد ابلغوا بذلك قبل المباراة التي فازت بها انجلترا يوم الاربعاء الماضي على البرازيل ١/صفر. وقال: «قال بعضهم انهم سيواجهون صعوبة في ذلك الا انه في النهاية من شبه المؤكد ان يحضروا جميع».

واللاعبون المتوقع ان يختارهم لازاروني ويلعبون مع اندية اجنبية هم خورجينهو (في باير ليفركوزن الالماني الغربي) وموزر (مرسيليا الفرنسي) وروماريو (ايندهوفن الهولندي) وبرانكو (بورتو البرتغالي) وكاريكا واليماو (كلاهما في نابولي الايطالي) وفالدو وريكاردو والدير (كلهم في بنفيكا البرتغالي) وخوليو سيزار (مونبلييه الفرنسي) ودونجا (فيورنتينا الايطالي).

وسيلعب ليفركوزن ست مباريات في الدوري الالماني الغربي حيث يحتل المركز الثاني بعد ٢٣ ابريل (نيسان)، كما ان نابولي يحتل المركز الثاني في الدوري الايطالي وسيلعب مباريات بعد انتهاء المهلة في حين يحتمل ان يتأهل بنفيكا لنهائي كأس اوروبا.

وقال سالجادو: «اذا حضروا جميعا في الثالث والعشرين فسوف يقرر لازاروني حينذاك بشأن احتمال عودتهم الى اوروبا للعب مع انديتهم».

وينوي لازاروني اعلان فريقه المؤلف من ٢٢ لاعبا في ١٦ ابريل (نيسان) وذلك قبل خمسة اسابيع من الموعد الرسمي ويبدأ معسكر التدريب في ٢٣ ابريل (نيسان) بمنتجع تريسوبوليس الجبلي الذي يبعد ٩٠ كيلومترا عن ريو دي جانيرو ليبقى ستة اسابيع كاملة مع فريقه.

الغاء الدوري العام لكرة القدم في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق مندوبو اندية الدوري الممتاز لكرة القدم على الغاء مسابقة الدوري العام هذا الموسم والبدء فورا في مسابقة كاس مصر كبديل لها نظرا لضيق الوقت وعلى ان تنتهي مبارياتها قبل بدء مسابقة كاس العالم. اتخذ هذا القرار في اجتماع مجلس ادارة اتحاد الكرة مع مندوبي الاندية ظهر امس الثلاثاء. هذا وتبدأ الادوار التمهيدية لكاس مصر يوم الاثنين المقبل وتضم ٥٧ فريقا من اندية الدرجة الاولى يتم تصفيتها الى عشرة اندية وبعد ذلك تضم هذه الاندية الصاعدة الى ١٤ ناديا اعضاء الدوري الممتاز وتقسم الفرق بعد ذلك الى اربع مجموعات ويلعب كل فريق خمس مباريات اثنتين على ملعبه ومثلهما خارجه والخامسة في ملعب محايد ويصعد الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة الى دور الثمانية الذي سيقام على طريقة خروج المغلوب.

نافراتيلوفا تتصدر قائمة الجوائز المالية جراف تحتفظ بالمركز الاول على العالم

ميامي - ر: احتفظت الالمانية الغربية شتيفي جراف بالمركز الاول على العالم في قائمة الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

كما احتفظت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بالمركز الثاني والارجنتينية جابرييلا ساباتيني بالمركز الثالث في القائمة التي أعلنت اول من امس الاثنين.

وجاءت اليوغوسلافية مونيكا سيليش في المركز الرابع والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الخامس في حين احتلت الامريكية ايمي فرازير المركز العشرين والاخير.

كذلك تصدرت الالمانية الغربية شتيفي جراف قائمة النقاط التي اصدرتها الرابطة.

وبلغ رصيد جراف ١٢٠.١ نقطة في القائمة في حين جاءت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا في المركز الثاني برصيد ٠٨٥.١ نقطة واليوغوسلافية سيليش في المركز الثالث برصيد ٩٠٣ نقاط.

وجاءت السويسرية مانويلا ماليفا في المركز الرابع برصيد ٧٦٥ نقطة والتشيكية هيلينا سوكوفا في المركز الخامس برصيد ٧٣١ نقطة في حين احتلت الامريكية بام شرايفر المركز العشرين والاخير برصيد ٣٣٢ نقطة.

نافراتيلوفا تتصدر قائمة الجوائز العالمية

من ناحية اخرى تصدرت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة اول من امس ايضا.

وبلغ رصيد نافرا تيلوفا ٣٨٢.٠٠٠ دولار في القائمة، في حين جاءت الالمانية الغربية شتيفي جراف في المركز الثاني برصيد ٣٤٨.٦٢١ دولار واليوغوسلافية مونيكا سيليش في المركز الثالث برصيد ١٨٦.٩٠٠ دولار.

وجاءت التشيكية هيلينا سوكوفا في المركز الرابع برصيد ١٦٥.٢٥٨ دولارا والسوفياتية ناتاليا زفيريفا في المركز الخامس برصيد ١٢٥.٠٩٥ دولارا في حين احتلت الامريكية جيجي فرنانديز المركز العشرين والاخير برصيد ٥٩.٩١٤ دولارا.

استئناف ضد قرارحظر دونادوني

بيرن - ر: استأنف نادي أ. سي. ميلان الايطالي ضد قرار منع لاعبه روبرتو دونادوني من اللعب ثلاث مباريات مما يعني من الناحية الفعلية غيابه عن باقي مباريات فريقه في كأس اوروبا وقال مسؤول في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس الاثنين أن لجنة التظلمات ستنعقد في زوريخ في التاسع من ابريل (نيسان) الجاري وكانت لجنة النظام التابعة للاتحاد قد فرضت العقوبة يوم الجمعة الماضي على دونادوني الذي طرد لخشونته في مباراة في دور الثمانية لكأس اوروبا أمام ميشلين البلجيكي في ٢١ مارس (آذار) الماضي.

نتائج مباريات ذهاب الدور الأول في كأس كؤوس الأندية الأفريقية

باريس - ا. ف. ب: انتهت اول من امس الاثنين مباريات ذهاب الدور الاول (دور الـ ١٦) لكأس كؤوس الأندية الافريقية السادسة عشرة لكرة القدم. وفيها سجلت النتائج الآتية:

فاز المريخ (السودان) على الصقور (ليبيا) ٣/صفر.

وأواكام (السنغال) على تونير ياوند (الكاميرون) ٢/صفر.

ولايونز (نيجيريا) على انتانت (توجو) ١/صفر.

ورايون سبورتس (راوندا) على ديابل نوار (الكونغو) ١/صفر.

وأولمبيك (افريقيا الوسطى) على أتلانتيك شاركس (بنين) ١/صفر.

وتعادل بريوبريز (كينيا) مع سبورتس فيللا (اوغندا) صفر/صفر.

وتوريبون (التشاد) مع بتروسبور (الجابون) صفر/صفر.

وأويلرز (ليبيريا) مع ايست اند لايونز (سيراليون) صفر/صفر.

وبامبا (تانزانيا) مع بي. تي. ام (مدغشقر) صفر/صفر.

وفيتالو (بوروندي) مع كالامو (زائير) ١/١.

وخسر جليزان (الجزائر) امام الافريقي (تونس) ٤/١.

وديولاسو (بوركينا فاسو) امام المغرب الفاسي (المغرب) صفر/١.

وداربن (زيمبابوي) امام رد اروز (زامبيا) ٤/١.

وريال باماكو (مالي) امام هارتس اوف اوك (غانا) ٢/١.

وجروبو (موزامبيق) امام فيروفياريو (انجولا) صفر/١.

وماكونا (غينيا) امام سوترا (ساحل العاج) صفر/٢.

وتقام مباريات الاياب اعتبارا من ١٣ ابريل (نيسان) الحالي.

عروض مختلفة للجزائري الوزاني

الجزائر - ا. ف. ب: علم اول من امس الاثنين في الجزائر ان اندية باريس سان جرمان وكاين الفرنسيين والرجاء البيضاوي المغربي ابدت اهتماما بضم نجم المنتخب الجزائري الجديد شريف الوزاني الى صفوفها.

وذكر الوزاني في مقابلة مع صحيفة «المجاهد» الجزائرية ان مدافع فرنسا الدولي السابق جان فرنسوا دوميرج عرض عليه الانضمام الى كاين وانه تلقى عرضا آخر من سان جرمان عن طريق احد الوسطاء. واضاف ان الرجاء البيضاوي الذي يدربه الجزائري رابح سعدان اوفد مندوبين عنه للغاية ذاتها وبالنسبة الى الاتحاد الجزائري فانه يعتبر ان في استطاعة الوزاني الانضمام الى النادي الذي يريده في الخارج «اذا حصل على الضوء الاخضر من ناديه الحالي مولودية وهران واذا لم يتعارض الانتقال مع مصلحة المنتخب الجزائري» وكان الوزاني لعب الدور الابرز في فوز منتخب الجزائر بكأس الامم الافريقية السابعة عشرة.


لاري جونسون من لاس فيجاس

فوز جامعة لاس فيجاس ببطولة الجامعات الامريكية

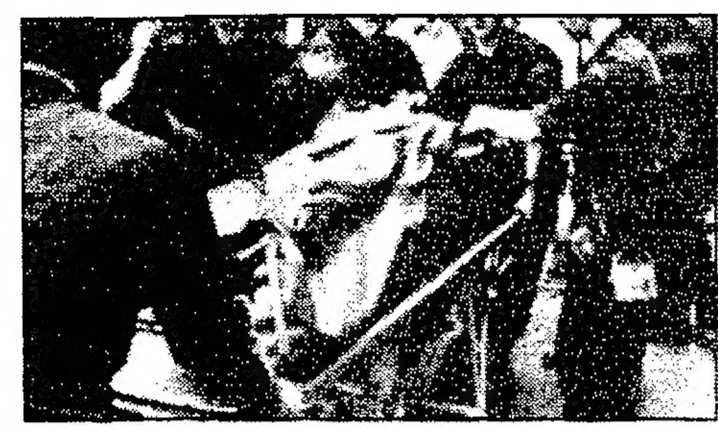
دنفر - اف ب: احرز فريق جامعة لاس فيجاس (نيفادا) بطولة الجامعات الامريكية لكرة السلة بعد فوزه على فريق جامعة ديوك (كارولاينا الشمالية) بـ ١٠٣ نقاط مقابل ٧٣ نقطة في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس الاثنين في دنفر.

وتعتبر بطولة الجامعات الامريكية الممول الرئيسي باللاعبين لاندية كرة السلة الامريكية المحترفة.

ولم يسبق ان انتهت مباراة نهائية في تاريخ البطولة الجامعية بفارق ٣٠ نقطة كما انها المرة الاولى التي يسجل فيها فريق ١٠٣ نقاط في مباراة القمة.

جريمة

القبض على سفاح باريس


احدى ضحايا سفاح باريس

رشيد الزيدي

باريس: «الشرق الاوسط»

في الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي أسدل الستار على مسلسل طويل من الجرائم والاعتداءات التي اعادت صورة المجرم الفرنسي الشهير «ميسيرين» الى اذهان الفرنسيين. اذ تم القبض على المدعو «رشيد الزيدي» البالغ من العمر ثلاثين عاما وهو فرنسي من اصل جزائري وذلك بعد جهود مكثفة قامت بها الشرطة القضائية.

وكان هذا القاتل البارد الدم قد ارتكب اثنتي عشرة جريمة بلغت حصيلتها ستة قتلى والعديد من الجرحى.

ولقد شرح رشيد الملقب «عادل لاكورنوف» للشرطة انه كان يريد ان ينظف حي لاكورنوف من مروجي الكوكايين.

والأمر الذي اعترف به فيما بعد هو انه اراد بنفس المناسبة التخلص من منافسيه في مجال المخدرات. فهو يعد من المروجين الرئيسيين لمخدر الحشيش في هذه المنطقة الباريسية.

وكان رشيد ايضا يخطط لاعتداءات سياسية ضد نقابي ينتمي الى اليمين المتطرف وكذا عمدة «مونت فرميل» الذي رفض قبول تسجيل اطفال العمال المهاجرين في مدارس مدينته.

واصبح رشيد حديث كل الألسن في باريس منذ عام ١٩٨٦ عندما سطا بصحبة شريكين على بنك صغير في شارع «دي أبيس» في باريس. إلا ان الثلاثة سرعان ما طوردوا من طرف رجال الشرطة. فما كان عليهم الا ان التجأوا الى حافلة واعتصموا بها وارغموا السائق على الانطلاق واطلقوا النار باتجاه الشرطة عبر الركاب الجالسين في الحافلة. وتمت اصابة جرسونة مقهى تدعى «مدام أرثور» بجروح خطيرة. فكان رد رجال الشرطة سريعا. فأصيب احد المجرمين بينما أصابت رصاصة صدر رجل شرطة برتبة «بريجادير» لكن رشيد تمكن من الهرب عن طريق احتجازه رهينة داخل سيارة. الا ان الشرطة القضائية سرعان ما توصلت الى معرفة هويته في منطقة لاكورنوف حيث عثرت على ثيابه ملطخة بالدماء.

وتأتي نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ ليرتكب جريمة قتل ذهب ضحيتها مواطن جزائري اسمه بن قاسم ويبدو انه كان احد منافسيه. وتلاها اعتداؤه على صاحب فندق.

واستمرت سلسلة جرائمه حيث انطلق على متن دراجة نارية يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) وأخذ يرش بوابل من الرصاص حانة توجد بشارع لاكونفسيون في باريس وكانت حصيلة هذا الهجوم عدد من القتلى والجرحى.

وبعد ذلك بشهر فقط وبالضبط في ٢٢ اكتوبر اخترقت رصاصة النافذة الخلفية لسيارة كانت واقفة في شارع «الفونس كار» في الدائرة الباريسية التاسعة عشر وأردت صاحبها قتيلا.

وهذا الطالب السابق بالثانوية التقنية المتخصص في الكيمياء سبق له ان وضع قنبلتين في سكن احد اعدائه المنتمين الى عصابة عدوة.

ولقد تمكنت الشرطة التي كانت تقتفي أثره من ايقافه في شارع «سان أون» وتم تفتيش منزله الذي عثروا فيه على مسدسين رشاشين وخمسة مسدسات وبندقية صيد وخمس قطع من مادة «تي.ان.تي» بالاضافة الى ٦٠ كيلو من مخدرات الحشيش كما تم العثور على عناوين الاشخاص المستهدفين من طرفه.

ولقد اعتقل رشيد دون ان يكون مسلحا. واعترف بسهولة عما ارتكبه.

ظاهرتا الانتحار والطلاق تقلقان اوروبا

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

جاء في تقرير اعلنته الندوة الطبية الاوروبية التي انهت اجتماعاتها في باريس في الاسبوع الماضي ان اليونان وايطاليا واسبانيا تمتاز بأقل نسب من حالات الانتحار في القارة الاوروبية.

واضاف التقرير ان من بين كل ٨٠٠ الف مواطن في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط ينتحر سنويا عدد يتراوح بين الثلاثة والسبعة اشخاص فقط، وهو عدد ضئيل قياسا بما هو واقع في المجر والمانيا والنمسا وفرنسا والدانمرك. فبين كل ١٠٠ الف شخص في المجر ينتحر سنويا ٤٥، وفي كل من المانيا الغربية والنمسا ٣٥.

وتحتل فرنسا المكانة الخامسة في نسب المنتحرين سنويا داخل بلدان القارة الاوروبية لان من كل ١٠٠ الف مواطن ينتحر عدد يقارب الـ ٣٥. اما الدانمرك فتحتل المرتبة الاولى لان حالة في كل ثلاث حالات موت تحصل بين الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين يكون سببها الانتحار.

وفي تفسيره لظاهرة الانتحار التي تعتبر احدى الظواهر السلبية في بلدان اوروبا يقول التقرير ان السبب عائد الى المشاكل الاجتماعية الخطيرة والمعقدة التي غزت هذه البلدان خلال الحقبتين الاخيرتين ولكل ايجابية في اليونان وبقية بلدان اوروبا وجه سلبي آخر.

فالاحصاءات الاخيرة التي اجريت في بلاد الاغريق كشفت عن زيادة دراماتيكية في نسبة الطلاق ظهرت معالمها في السنوات الاخيرة بشكل خطير حيث وصلت في بعض المدن الى معدل فاق الـ ٤٠٪.

وان كانت هذه الاحصاءات لم تستكمل بشكل نهائي يمكن معه اعطاء الارقام النهائية لها خلال العام الماضي، الا ان احصائيات سابقة اكدت ان بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٧ ارتفعت نسبة حالات الطلاق بمعدل فاق الـ ٢٩ في المائة. ففي حين حصلت في عام ١٩٨٠، ٦٨٤ ٦ حالة طلاق، الا أن هذا الرقم ارتفع مع نهاية ١٩٨٧ الى ٨٨٣٠ حالة

وحالات الطلاق سجلت في المدن المكتظة بالسكان ومنها العاصمة اثينا بنسبة بارزة قياسا بالارياف والمناطق.

وفي هذ الاطار اشار تقرير صدر في اثينا حول مشكلة الطلاق الى ان نسب الطلاق في بلدان اوروبية اخرى مثل المانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا تضاعفت خلال العشرين سنة الاخيرة وفي بريطانيا سجلت خلال عام ١٩٨٩ ستة اضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٧٠.

الباحثة الاجتماعية وموظفة وزارة العدل اليونانية الينى تسولاكيدو ردت ارتفاع نسب الطلاق في المجتمعات الاوروبية خلال السنوات الاخيرة الى التحسن الاجتماعي والاستقلال الاقتصادي والتقدم الثقافي الذي حققته المرأة الاوروبية.

معارض

اوساكا اليابانية اكثر بلدان العالم تلوثا تستضيف معرضا للورود والحدائق

مجموعة من الزهور في معرض اوساكا

اوساكا (اليابان): «الشرق الاوسط»

تستضيف مدينة اوساكا اليابانية في الاول من شهر ابريل (نيسان) الحالي العديد من الدول الغربية للمساهمة في المعرض العالمي للحدائق والزهور الذي سيقام في مدينة اوساكا اليابانية التي تعتبر من أكثر مدن العالم تلوثا واقلها اهتماما بالبيئة وبجمال الطبيعة. وتأتي هذه المبادرة اليابانية في إطار الحملة التي تشنها لتغيير نظرة العالم، اليها على انها اقل البلدان اهتماما بالبيئة واكثرها جريا وراء التصنيع والربح السريع، وذلك حتى لا تخسر علاقاتها التجارية مع الغرب والولايات المتحدة.

وتخصص اليابان ٢.٥ مليار دولار لهذا الغرض، وستكون كل الاجنحة اليابانية في هذا المعرض مدعمة ماديا من طرف مؤسسات كبيرة معروفة كمؤسسات الغاز والطاقة وشركات اخرى مثل ميتسوبيتشي، سوميتومو، ميتسوي، هيتاشي وسانتوري بالاضافة الى الشركة اليابانية للتبغ.

ويعمل وزير خارجية اليابان حاليا على تشجيع الدول النامية والدول الفقيرة على المشاركة في هذا المعرض وذلك بتقديم مساعدات مالية لهم ليتمكنوا من عرض اشجار وورود تمثل بلدانهم. ويعلق رئيس لجنة المعرض ورجل الاعمال، إيشيرو سايتو على ان الشعب الياباني قد خلق ثقافة مميزة يستطيع من خلالها العيش بانسجام مع الطبيعة لكن يبقى للعالم ان يرى مدى تطبيق هذا القول وصحته في السنوات القادمة إذ ان الدول الغربية ما زالت متحفظة ولا تصدق هذه المزاعم اليابانية.

وقد رفضت الولايات المتحدة المساهمة بأموال الدولة في هذا المعرض طبقا لسياسة التقشف التي بدأ يعرفها العالم مؤخرا. ولن يشارك من الولايات المتحدة الا كاليفورنيا وشيكاغو وهاواي فقط والتي دعمتها الشركات اليابانية بحوالي ٤٠٠٠٠٠ دولار. وقد جاءت موافقة مارجريت تاتشر على المشاركة في المعرض بعد الحاح شديد من الوزير الأول لليابان طوشكي كايفو. اما الدول الاوروبية الاخرى فتراجعت عن مقاطعتها للمعرض بعد حصولها على عدة تنازلات لصالح استيراد اليابان لزهور هولندية والدعاية لبعض منتجاتها الاخرى. ورغم هذا القبول، فإن الدول الاوروبية ما زالت غير مقتنعة بالتحول الياباني المفاجئ لحب الطبيعة والاهتمام بها، وغير مقتنعة بنجاح هذا المعرض.

ويعلق البرت روثانشر، احد ممثلي الدول الاوروبية في المعرض على ان هذه الورود والازهار المعروضة سيكون مصيرها الذبول مثلها مثل الجداول الصناعية التي اقيمت خصيصا لهذا المعرض، بسبب الجو الحار لمدينة اوساكا خلال فصل الصيف. ويضيف على ان مدينة اوساكا ليست المكان المثالي لإقامة مثل هذا العرض، خاصة وان المكان الذي اقيم عليه المعرض كان في الاساس ارضا مقفرة غير صالحة للزراعة، تحولت فيما بعد الى مكان مخصص للنفايات ثم الى مكان عام قبل ان يصدر القرار باتخاذها مكانا للعرض. وتعتقد الاوساط المهتمة بان هذا المعرض لن يجتذب العديد من الزوار (حوالي ٣٠ مليونا فقط) بالمقارنة مع المعرض الدولي للتقدم التكنولوجي الذي اقيم في نفس المدينة منذ عشرين سنة والذي جذب للمدينة ٦٤ مليون زائر.



احدى عروض فرقة شرف الطيبي التي قدمت في الاحتفال

الاحتفال بذكرى «يوم الارض» في لندن

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل

اقام الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع بريطانيا وايرلندا حفل إفطار بمناسبة يوم الارض وذلك في قاعة «كامدن» وسط لندن في الاسبوع الماضي.

تخلل الحفل الذي استمر حتى منتصف الليل القاء الكلمات الوطنية والاشعار والحماسية، كما احيت الحفل فرقة «شرق الطيبي»، التي حضرت من الارض المحتلة لهذه المناسبة.

وكان قد حضر الحفل ممثل دولة فلسطين في بريطانيا فيصل عويضة حيث القى كلمة في هذه المناسبة جاء فيها: «ان يوم الارض هو يوم الانتفاضة الوطنية التي تفجرت في ١٩٧٦/٣/٣٠، على شكل اضراب شامل في جميع القرى والمدن والتجمعات العربية في فلسطين المحتلة احتجاجا على العنف وسياسة التمييز العنصري ومصادرة الاراضي التي تمارسها سلطات العدو».

كما القى الشاعر انطوان رعد نقيب المعلمين اللبنانيين قصيدة «معادلات فلسطينية جديدة».

والجدير بالذكر ان الجموع الفلسطينية من المقيمين في لندن وابناء الجالية العربية واصدقاء فلسطين من البريطانيين والذين زاد عددهم على الالف قد شاركوا الفرقة الفنية اناشيدها وحولوا القاعة الى مسرح مملوء بالبهجة والفرحة بيوم الارض.





وجـه (الاربعاء)

ابنة بكين في جنوب لندن

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

«هو هونج يانج» مدرسة صينية في التاسعة والعشرين من عمرها، وفدت الى لندن حديثاً وفي اطار برامج التبادل الثقافي بين بريطانيا والصين، حيث كلفت وفي خلال الاشهر الستة التي تستغرقها المنحة المقدمة اليها لتدريس اللغة الصينية في احدى مدارس المرحلة الابتدائية من ضاحية صاري (جنوب لندن) وتطرح برامج التبادل الثقافي بين الدول المختلفة، وبعيداً عن مغزاها السياسي لكل من الدولتين اللتين تتبادلان البعثات فيما بينهما، تجربة خصبة في المجالات التعليمية خاصة لذا اعتمدت تدريس لغة اجنبية جديدة لجيل من الصغار يتطلعون الى اكتساب المعرفة والمعلومات عن الشعوب الاخرى من خلال ممثليها او نماذجهم الذين يلقنونهم لغاتها.

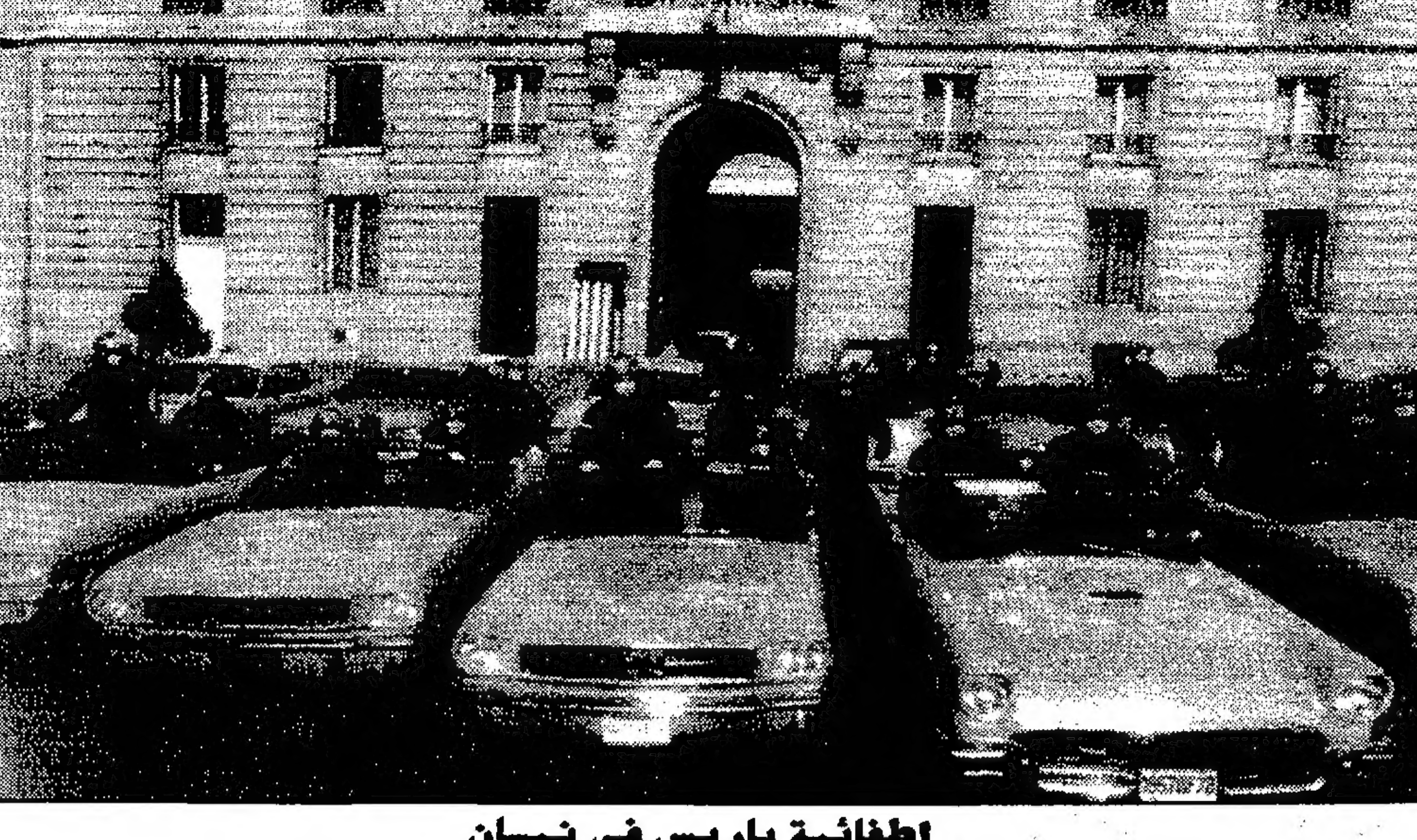
وعن تجربة المدرسة الصينية «هو هونج يانج» تقول «فيفيان سيدون»، مديرة مدرسة نيو انجتون في ضاحية صاري (جنوب لندن) انها اكتسبت ومنذ البداية اهتماما كبيراً من اطفال صفوف المرحلة الاولى التي وفرت «هو يانج» لتدريس لغتها الام لهم وتضيف: «المثير ان الاطفال الصغار رغم صعوبة رسم لحرف اللغة الصينية واختلاف ابجديتها جذرياً عن الابجدية اللاتينية التي تكتب بها اللغة الانكليزية قد دفعهم الاهتمام الشديد بالابجدية الصينية ومحاولات تعلم نطقها قبل الاستغراق في تعلم رسمها بدقة وسرعة.

وقد فتحت لهم دروس تعلم للغة الصينية آفاقا جديدة في القدرة على استيعاب المعلومات العامة عن الصين وشعبها ونظام حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، والتي كانوا يتلقون دروسها في حصص اخرى منفصلة يقوم بالتدريس فيها مدرسون ومدرسات بريطانيون.

اما عن الثمار المقابلة التي حصلتها الصينية «هو هونج يانج» فتقول عنها انها: «كانت اكثر من مفيدة لانها اتاحت لي الفرصة لتعلم اللغة العامية الانجليزية في ضاحية صاري جنوب لندن ومن افواه الصغار الذين اقوم بتدريسهم وذلك الى جانب اللغة الانجليزية التقليدية التي تعلمتها في جامعة بكين قبل ان احضر الى لندن».


هو هونج يانج





اطفائية باريس في نيسان

كانت كذبة ابريل «نيسان» في فرنسا خروج اسطول من السيارات الامريكية من طراز لندن بيرد بقيادة رجال شرطة الاطفاء والطواف في شوارع باريس لترك الانطباع لدى المواطنين بالصورة الجديدة لاطفائية باريس عام ١٩٩٠ والتي لم تكن سوى كذبة بيضاء

(اسيوشيتد برس)

أبيض و اسود

من المظاهر الحسنة التي انكرها عن العديد من الزملاء الذين درسوا معي من العراق في الجامعات الامريكية، ان اغلبيتهم كانوا من المتخصصين في العلوم الدقيقة. وهي السمعة التي عرفت عن الطلبة العراقيين في عديد من الدول الغربية. فتخصصاتهم تنحصر في موضوعات الفيزياء والكيمياء والأحياء والطب بطبيعة الحال.

وما نشهده اليوم من توتر على الصعيد السياسي بين العراق وعدد من الدول الغربية واسرائيل يرتكز اساسا على نتاج تلك السنوات من المثابرة الاولية في دخول مجال العلوم والعلوم العسكرية على وجه الدقة. فالذي اثار قلق الغربيين، وسخط اسرائيل، وفي نفس الوقت اعجاب العرب، ان العراق استطاع ليس في سرقة الاسلحة، ولكن في تجميع مركباتها واعدادها في معامله وتطوير الأجهزة الحاملة لها وادخالها ضمن سلاحه الفعال.

والخطورة التي تقلق الاسرائيليين تكمن في ان العراق مثل اي دولة متقدمة يملك العقول التي تستطيع بناء مفاعل بعد مفاعل وصواريخ بعد اخرى وتطعيم قواته بالسلاح الكيماوي الرهيب في اي وقت يشاء. فالانتصار الاسرائيلي على العرب كان ولايزال يقوم على ركيزة واحدة فقط وهي قاعدته العلمية، سواء في مجال التقنية العسكرية او المجالات المساندة الاخرى.

فالعرب هزموا في حرب الـ ١٩٤٨ بحكم تخلفهم الفاضح حتى في استخدام البنادق التي قيل انها صدرت الى المقاتلين العرب صدئة. العرب هزموا هزيمة نكراء في حرب الـ ١٩٦٧ ليس لان الطيران المصري، وهو العمود الفقري للقوات المحاربة، قضى عليه الاسرائيليون في ساعات ست وحسب، بل لان المقدرة العربية على تعويض وبناء الجيش ومعداته من جديد كانت تحتاج الى طرق الابواب الدولية من اجل شراء الاسلحة معلبة.

حرب العلم والعلماء والعراق

ما تراه اسرائيل خطرا في العراق لا يقتصر على اسلحته الكيماوية التي اعترف العراق بانه يصنعها بالفعل او في صواريخ نقلها والتي يطورها العراق ذاتيا او في ما يقال عن محاولات للتحصل حتى على الاسلحة الذرية، بل يكمن في قدرة العراق ان يعاود بناء كل ما يمكن قصفه. فهدم مفاعل او تدمير مصنع لا يلغي عقول العلماء وسواعد المهندسين من ابناء البلد نفسه.

الهند نموذج آخر. هذه الدولة الفقيرة بكل معايير الفقر في العالم تملك جمعا لا باس به من العقول العلمية المتقدمة التي عوضت البلاد في مجال التقدم التقني العسكري الى حد اوقفت معه دولة مثل باكستان ووضعتها في اكثر اندية العالم خصوصية وهو النادي الذري.

التجربة العراقية تستحق التوقف والتقدير من حيث نجاحها العلمي. فالعلوم متاحة للجميع رغم كل المحظورات التي تحاول الدول المتقدمة وضعها على تعليم بعض العلوم الخطيرة. ثم ان نجاح اي دولة صار مرتبطا بنجاح برامجها التعليمية والتدريبية. وبكل اسف قليل من الدول العربية فطنت الى الجانب التعليمي فبنت جامعات مهياة وانفقت الكثير على ارسال طلبتها الى مراكز التعليم المتقدمة فخلقت بذلك مستقبلا كما ترغبه.

وقد يقول قائل ان التطور العراقي هو تطور عسكري فرضته ظروف الحرب مع ايران. ومع ان بعض هذا الكلام لا يجانب الصواب الا ان الجانب الذي لم يذكر هو ان التطور العسكري يعتبر نواة التطور المدني. فالطيران والتلغراف والتصوير والتلفزيون والعلوم البيئية والطبية والطاقة والسيارات وغيرها كانت في معظمها ذات اهداف عسكرية وبدأت بالفعل في معامل عسكرية ثم بعد نجاحها تم ترويجها لأغراض مدنية.

عبد الرحمن الراشد

عرب وعجم



الدكتور زهير السباعي

ايدي ميرفي

جون ترافولتا

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في الرباط اقام حفل افطار على شرف عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي الذي يزور المغرب حاليا للمشاركة في الدروس الرمضانية.

● احمد عبد اللطيف المدير الاقليمي لشركة مصر للطيران عاد الى الدوحة بعد حضور الاجتماع التنسيقي بين شركتي مصر للطيران والخليج الذي عقد في القاهرة مؤخراً للتشاور فيما بينهما لموسم الصيف الذي يبدأ اوائل يونيو (حزيران) المقبل.

● عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الرئيس العام لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية استقبل في مكتبه سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة سيد قاسم المصري.

● الدكتور زهير السباعي رئيس قسم طب الاسرة والمجتمع بجامعة الملك فيصل في السعودية القى امس محاضرة بعنوان «صحة المدير» بالغرفة التجارية بالدمام.

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يفتتح مساء السبت المقبل حفل سنابل الخير الذي تقيمه هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

● المهندس ابراهيم الزامل مدير ادارة المعارض بأمانة مدينة الرياض عضو اللجنة المنظمة لمعرض السعودية بين الامس واليوم، عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان حضر حفل افتتاح المعرض في مدينة نيويورك.

● ايدي ميرفي الممثل الكوميدي الامريكي الملون يصل لندن في مطلع شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة تستغرق لاسبوعين.

● المقدم عبد الحميد فراش مدير ادارة الشؤون العامة بالامن العام السعودي تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء المهنة بترقيته الى رتبة مقدم.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون عاد الى جدة بعد ان شارك في المؤتمر العالمي لطب العيون الذي عقد في سنغافورة حاملا معه ميدالية ذهبية تسلمها من وزير الصحة السنغافوري تقديرا لجهوده في مجال مكافحة العمى بالعالم، وجائزة ثاني افضل بحث في المؤتمر عن بحثه حول الاسلوب الجراحي الحديث لزرع نوع جديد من العدسات داخل العين بعد عمليات المياه البيضاء.

● جون ترافولتا ممثل السينما الامريكي الذي يقوم حاليا بزيارة لندن، تعاقدت معه احدى شركات السينما البريطانية على بطولة فيلم موسيقي غنائي بريطاني
يعود بعدها للاستعداد للتدريب لدخول كأس أمم آسيا الذي تستضيفه الدوحة من ٥ - ٩ اغسطس (آب) المقبل.

● الدكتور فاروق صالح الخطيب الاستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز في جدة ، تمت ترقيته الى استاذ مشارك بالكلية.

مواليد

● عبد الرحمن عبدالله دابقي الموظف في الخطوط السعودية - قسم الصيانة رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه (عبد الله).

● فيصل محمد ناصر زبيدي مدير شؤون الموظفين بمعهد الاتصالات بجدة رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه (احمد).

وفيات

خلف ابراهيم

● **انتقل الى رحمة الله تعالى مساء يوم الاثنين الماضي، في مدينة دير الزور بسورية، السيد خلف ابراهيم والد المهندس كامل إبراهيم مدير عام شركة كرا في مكة المكرمة والسيد طه ابراهيم في جدة. ويقام العزاء في منزل المهندس كامل بالعاصمة المقدسة.**

تجاوب كبير مع مشروع مركز الامير سلمان الاجتماعي لرعاية المسنين في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

لا تزال مبادرة مشروع الامير سلمان الاجتماعي لرعاية المسنين في العاصمة السعودية، الرياض تلقى تجاوبا ملموسا من قبل أهل الخير الذين ما ان علموا بالمشروع حتى بادرت أعداد كبيرة منهم بالمساهمة.

وفي معرض لجابة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على سؤال صحفي حول المركز الخيري الجديد قال: «ان انشاء هذا المشروع كان مفاجأة لي عندما اطلعت عليه في الصحف» واضاف: ان احد الاخوة اراد ان يبحث معي هذا المشروع فكان جوابي انكم تعلمون اني عازف عن مثل هذه الامور وان التقدير في نظري هو خدمة الوطن واتمام المشروعات التي وفقنا الله اليها. وعندما علمت باجتماع اللجنة المختصة بهذا المشروع وما اسفر عن الاجتماع من نتائج ايجابية لتنفيذه ومن ثم واكبوها بالعزم والتصميم حتى اخرجوها الى مجال التنفيذ، فقد سعدت بأن تحقق مشروع انساني كهذا في مدينة الرياض يحمل اسمي واتمنى ان يكون نموذجا يقتدى به في مدن السعودية.

ودعا الامير سلمان الموسرين الى دعم المشروعات الانسانية المماثلة لهذا المشروع وبخاصة في شهر رمضان المبارك.

من جهته وصف عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض المشروع بأنه «مبادرة توضح الرغبة الاكيدة من الحضور وتقديرهم وامتنانهم للامير سلمان على جهوده الخيرة من اجل تطوير مدينة الرياض».

واضاف بأن المشروع «تاكيد على تكاتف وتعاون المجتمع وتقديم العون والمساعدة للمستحقين». واشار الى ان مشروع المركز جاء ليحل مشكلة الرعاية والاهتمام بالمسنين.

وقال النعيم ان اللجنة التاسيسية للمشروع لتجتمع بعد ٤ شهور لاعلان التفاصيل الكاملة حول المشروع.

واوضح ان باب التبرع سيكون مفتوحا للجميع وقد تم فتح حساب للمشروع لدى البنك السعودي المتحد (فرع شارع صلاح الدين في الرياض) برقم (٠١ - ٢٣٨٤٨٥).

وسيتسع هذا المركز الذي سيقام على ارض مساحتها ألف متر مربع على ضيافة واقامة مائتين من المسنين منهم ١٢٠ رجلا و٨٠ امرأة وتوفير الخدمات الطبية والتمريضية لهم.

كما يشتمل المركز على نادي يومي ترفيهي للرجال وآخر للنساء، لاستقبال المسنين من قسم الضيافة او من خارج المركز، يقضون اوقاتا مفيدة خلال ساعات النهار، ويستوعب ثلاثمائة عضو وقسم للتأهيل والهوايات، ويحتوي على امكانيات خاصة باعادة تأهيل الذين يعانون بعض امراض الشيخوخة. كما يوجد به ورش متنوعة لاشغال وقت المسنين حسب هواياتهم وحسب امكانياتهم الصحية وقسم للعلاج الطبيعي والعيادات ويضم تجهيزات خاصة بالعلاج الطبيعي لامراض الشيخوخة، والحفاظ على لياقة المسنين، اضافة الى علاج بعض الامراض الاخرى المصاحبة لكبر السن. وقسم للخدمات الاجتماعية والنفسية والعلاقات العامة، يختص بدراسة حالة المسن الاجتماعية والنفسية ووضعه العائلي واستضافة الاهل وتوعيتهم بالطرق السليمة لرعاية المسنين وقسم للخدمات الاجتماعية والاعاشة لتقديم خدمات الاقامة وخدمات التشغيل والصيانة، ومساكن العاملين وانشطتهم تحتوي على سكن للعائلات واخرى للعزاب وسكن للممرضات، بما يهيء جوا مريحا للعاملين وعائلتهم. وكذلك مسجد يتسع لثلاثمائة مصل وحدائق داخلية تطل عليها غرف الضيوف من النزلاء وتمكنهم من التريض بها.

الامير سلمان بن عبد العزيز

تنظيف القاهرة بوسائل عصرية

القاهرة - كونا : تعاني العاصمة المصرية من عجز شديد في عدد جامعي قمامة المنازل ومنظفي الطرق والشوارع رغم اعدادهم الهائلة الحالية التي تصل الى حوالي ٤٠,٠٠٠ عامل.

وقال رئيس الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة المهندس اسماعيل محمد توفيق انه رغم وجود حوالي ١٥,٠٠٠ عامل لنظافة الشوارع والطرقات داخل القاهرة تابعين للهيئة وظهور شركات كثيرة متخصصة في هذا المجال إلا اننا مازلنا نعمل بثلث الطاقة الواجب توافرها لتنظيف العاصمة المصرية.

واضاف «اننا نحتاج الى ما لا يقل عن ٣٠,٠٠٠ شخص آخرين للعمل في مجال نظافة وكنس الشوارع في المناطق التي لا يتم خدمتها داخل القاهرة حتى الآن».

وأرجع هذا النقص الى إحجام الافراد عن العمل في هذا المجال نظرا لطبيعته القاسية على النفس على الرغم من المميزات التي يحصل عليها هؤلاء العاملون كالمرتب المجزي والتأمين الصحي. ويذكر ان الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة التي انشئت عام ١٩٨٣ مسؤولة عن تنظيف شوارع وطرقات القاهرة وتجميلها بالاشجار والحدائق اضافة الى مسؤوليتها عن جمع القمامة من المنازل من خلال اشرافها على الزبالين.

واشار المهندس توفيق الى ان سكان العاصمة المصرية يفرزون يوميا حوالي ٤٠٠٠ طن من القمامة اي ان الفرد الواحد يتخلف عنه ما متوسطه نصف كيلوجرام من القمامة يوميا.

ونبه الى ان هذه الكمية هي التي يمكن جمعها عن طريق الهيئة وجهاز الزبالين وان هناك كميات اخرى لا تجمع نظرا لقلة العمالة البشرية في هذا المجال.

وتوقع ان يصل وزن القمامة المفرزة من سكان القاهرة في سنة ٢٠٠٠ الى حوالي ٨٠٠٠ طن يوميا.

واوضح المهندس توفيق انه على الرغم من الاعداد الهائلة للزبالين الذين يعملون لحسابهم في القاهرة والذين يصلون الى حوالي ٢٢,٠٠٠ زبال الا انهم لا يجمعون سوى سدس كمية هذه القمامة من المنازل وأن مجهود ورفع باقي القمامة من المنازل والشوارع في القاهرة متروك على الهيئة.

الطلبة الامريكيون يجهلون بلادهم

واشنطن - أ.ف.ب: افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الاول ان التلامذة الامريكيين ليس لديهم سوى معلومات تاريخية مجزأة ويجهلون عمليا اسلوب عمل مؤسسات بلادهم.

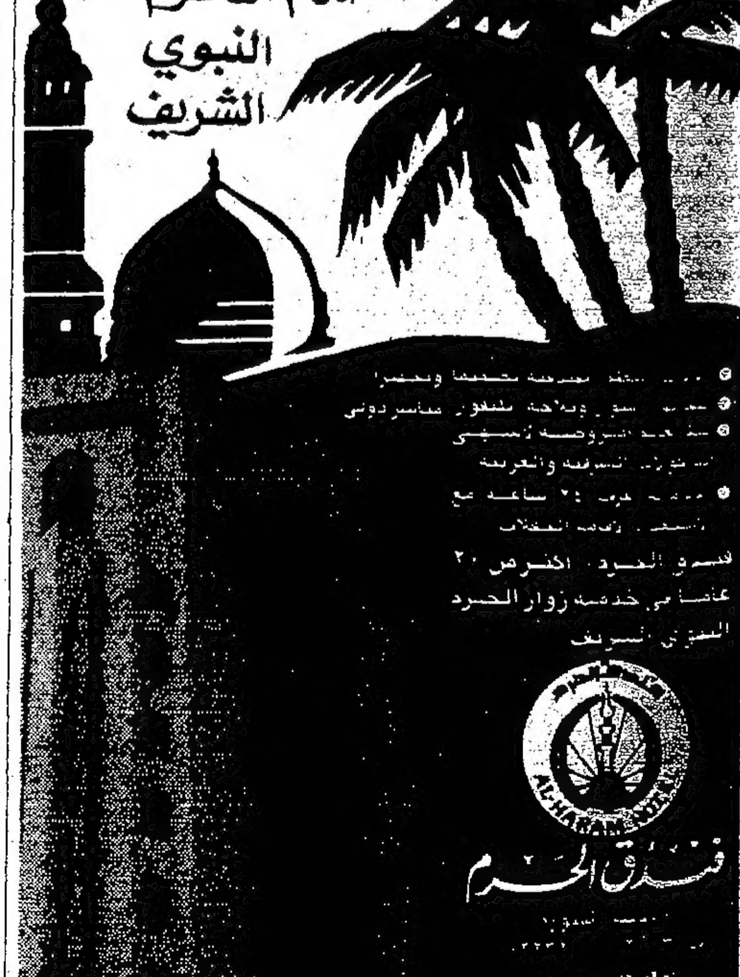
وابرز هذه التحقيق الرسمي ان اكثر من ٧٥ في المائة من التلامذة البالغ عمرهم ١٣ سنة يجهلون خطاب مارتن لوثر كينج الشهير بعنوان «يراودني حلم».

ويعلم ٣٨ في المائة فقط من التلامذة البالغ عمرهم ١٣ سنة ان الكونجرس يصدر القوانين مقابل اكثر من ٥٠ في المائة يجهلون معنى الفصل بين السلطات. ويعلم ٥٠ في المائة فقط ان الولايات المتحدة هي ديمقراطية تمثيلية. ويجهل حوالي نصف طلاب الصفوف النهائية ابسط الحقائق والمعلومات حول نظام عمل الحكومة الامريكية والانظمة واللوائح، المتعلقة بها.









بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 4 April 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No. 4145

الاربعاء ٩ رمضان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٤/٤م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٤٥

أحدث جهاز بريطاني للكشف عن التلوث في الأطعمة

ادنبرة (اسكتلندا)
«الشرق الاوسط»

يعرض في بريطانيا الآن احدث جهاز للكشف عن ميكروبات السالمونيلا والليستيريا التي تصيب الاطعمة المعلبة والمطروحة في الأسواق. والجهاز الجديد الذي يعمل بأشعة الليزر عرض في أحد اجنحة السوق الدولي للعلوم والذي افتتح في العاصمة الاسكتلندية ادنبرة صباح امس وتشارك فيه اكثر من اربع واربعين دولة بمعروضاتها من المخترعات الحديثة.

وقد وصف البروفسور بيفان موزلي مدير معهد ابحاث الاطعمة الغذائية في مدينة ريدنج خلال المؤتمر الصحفي الذي سبق افتتاح السوق الاختراع البريطاني الجديد بأنه أحدث صيحة للكشف عن التلوث بجراثيم السالمونيلا والليستيريا والتي شاعت اصاباتها للبيض واللحوم وبعض الخضروات والفواكه المطروحة في الاسواق البريطانية في العام الماضي.

واضاف البروفسور موزلي: ان الجهاز الذي يستخدم اشعة الليزر بإمكانه بعد تحويل عينات الطعام الى سوائل تحديد النسبة الفعلية للتلوث، وعما اذا كانت عينة الطعام الخاضعة للفحص تحتوي على نسبة عالية تضر بالصحة او على الحد الأدنى من هذه الفيروسات التي يصعب تحديدها بالوسائل المعملية التقليدية او خلو العينة تماما. وذلك خلال عدة ثوان بعد تعريض العينة السائلة لاشعة الليزر.

ويضيف البروفسور موزلي التكنيك الجديد بالرد العملي للمسؤولين عن معامل الصناعات الغذائية والذي بإمكانهم استخدامه في فحص الاطعمة قبل طرحها في الأسواق والتغلب على عمليات الفحص الحالية التي تستغرق عدة ايام ترسل فيها العينات الى معامل التحاليل. كما لا يتطلب تشغيل الجهاز الجديد سوى فترة تدريب قصيرة يتمكن بها العاملون في اقسام الرقابة على تصنيع الاغذية وتعليبها من استخدامه بكفاءة فضلا عن رخص سعره بالمقارنة بالفترة الحالية التي تستغرقها عمليات الفحص خارج هذه المعامل الامر الذي يضيف تكلفة باهظة على اسعار المنتجات بسبب تأخير توزيعها الى ان تصل نتائج الفحص.



طيور اللقلق في الربيع الالماني

في مطلع الربيع تحط طيور اللقلق في مدن الشمال الاوروبي بعد رحلة طويلة تقطعها من افريقيا. والصورة اعلاه لاحد هذه الطيور التي حطت اعلى احد المنازل في قرية بيرجن هاوزن بالقرب من مدينة كيل في شمال المانيا الغربية حيث اسرع مالك المنزل الى اعداد العش الملائم للطائر العملاق الذي يتميز باجنحته العريضة.

(اسوشيتدبريس)

صباح الخير

تأميم الطفيلية

من ميزات الطفيلية الحديثة، انها لا تقتصر على التطفل على الافراد، وانما تتعداه الى التطفل على المؤسسات العامة ايضا، كالتهرب مثلاً عن دفع تذاكر السفر. ولهذا النوع من النشاط الطفيلي ملاحم بطولية دونها ملحمة عنتر بن شداد أو مغامرات أبو زيد الهلالي.

وقد شهدت الكثير من فصول هذه الملحمة في ذلك القطاع من سكك حديد الحكومة العراقية الممتد بين جلولاء وبغداد. والمناسبة هنا كانت في وجود المعسكر الكبير في جلولاء وانصراف مئات الجنود مساء كل خميس لقضاء الجمعة مع ذويهم في بغداد. وكان اكثرهم من الجنود الاجباريين الذين لم تكف رواتبهم لتذكرة مرجعة واحدة، ناهيكم عن اربع تذاكر في الشهر. ولكن الله سبحانه وتعالى لم يعط الانسان عقلاً وذكاء بدون غرض. وتفتق ذكاء هؤلاء المجندين عن شتى الاختراعات والحيل والذرائع، وكان من أروعها ما سمعته عن الجندي الأول لعيبي بن حموص.

في احدى مغامراته، استطاع ان يتظاهر بأنه انضباط عسكري يبحث عن الهاربين من الجيش فدخل المحطة وركب القطار محترماً مهاباً من كل المأمورين والعاملين فيها ودون أي سؤال عن بطاقته، ولكنه سرعان ما صعق عندما رأى مفتش البطاقات يصعد القطار ليفتش. وحار في امره، فجلس قرب جنديين آخرين واطلعهما على ورطته. وسألهما عما يفعلانه في هذا الميدان. فقالا له انهما وجدا وسيلة محكمة. وهي انهما يتشاركان في شراء بطاقة واحدة لكل سفرة. يحملها احدهما ويريها الى المأمور عند باب المحطة ويشغله بالاسئلة عن مواعيد السفر. وبينما ينصرف المأمور للتحري في الجدول، يتسلل الثاني الى الداخل.

وماذا عن المفتش في القطار؟ سألهما الجندي الاول لعيبي بن حموص. وأجابه أحدهما. حالما يظهر المفتش في أول العربة يسرع كلاهما الى الاختفاء في المرحاض. وعندما يصل المفتش ويلاحظ ان المرحاض مشغول، يطرق عليه وينادي «البطاقة رجاء». فيجيبه احدهما، «تسامحني وانا في المرحاض. تفضل البطاقة» ويدفع اليه البطاقة من تحت الباب، فيفحصها المفتش ويقرضها ويعيدها من تحت الباب، دون ان يخطر له ان في المرحاض شخصين.

وتأمل لعيبي بن حموص في هذه البراعة واللوذعية. وكان المفتش قد ظهر عند أول العربة منادياً، «بطاقاتكم يا شباب»! وأسرع الجنديان كعادتهما فاختفيا في المرحاض. وبعد هنيهات تبعهما الجندي الاول لعيبي وطرق على الباب منادياً، «البطاقة رجاء».

ورد عليه احد الجنديين من الداخل، «سامحني وانا هنا بالمرحاض. تفضل البطاقة من هنا». ودفع بها من تحت الباب للتفتيش فالتقطها لعيبي بن حموص ودسها في جيب سترته، وأسرع للاختفاء في طرف آخر من القطار.

خالد القشطيني

مع قهوة الافطار

الروح!

هل مجموع اعضاء اي كائن او اي شيء، او اي تنظيم هو الكائن ذاته، او الشيء ذاته، او التنظيم ذاته؟

هل راس ورقبة وصدر وذراعان وجذع وساقان وقدمان مضافا اليها الاحشاء الداخلية والقلب والمخ.. هل مجموع هذه الاجزاء انسان؟

هل وجود أربعة أعمدة ومرتبة، ومخدة أو اكثر يعني وجود سرير؟

هل وجود ١١ لاعباً في الملعب يعني وجود فريق لكرة القدم؟

ان الاجابة على الاسئلة الثلاثة بالنفي، وكذلك الاجابة بالنفي على سؤال.. هل وجود ثمار واغصان وجذع وجذر يعني شجرة؟

اذن مجموعة اجزاء او اعضاء اي كائن او اي شيء او اي تنظيم لا يعني وجود الكائن او الشيء او التنظيم، فانت لو جمعت اعضاء الانسان كلها فلن تحصل على انسان.. ولكنك ستحصل فقط على مجموعة هذه الاعضاء.. طيب.. ماذا ينقص هذه الاعضاء لتصبح انسانا!؟ سارد بانه أولا الترتيب، اي أن يوضع كل عضو في مكانه الصحيح.. ولكن لو وضعنا كل عضو في مكانه الصحيح نحصل على انسان؟ ساقول لك لا.. بقي الاهم.. الروح التي تسري في مجموع هذه الاعضاء المرتبة ليصبح لدينا انسان!.

الروح هي السر الاعظم الذي اختص الله سبحانه وتعالى به نفسه فقال ـ جل من قائل ـ «ويسالونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».. (صدق الله العظيم).

ولعل مثال كرة القدم مثال جيد.. فلو جمعنا ١١ لاعبا لم يرتبوا في مراكز معينة.. اي لم يعرف حارس المرمى مكانه، وكذلك خط الدفاع والوسط والهجوم.. هل نحصل على فريق كرة قدم؟ ابدا.. وهل اذا رتبناهم نحصل على فريق يلعب كرة جيدة؟ ابدا.. ويقول النقاد على فريق كرة قدم فاشل انه فريق بلا روح.. أو انه لا يلعب بروح الفريق.. وصدق النقاد ولو كذبوا!

عبد الله باجبير

«بيروشكي السوفياتي» ينافس ماكدونالد الامريكي

نورفولك (فرجينيا) ـ د.ب.ا: قام مغترب سوفياتي مهتديا بفكرة النجاح الذي حققته شركة مكدونالد الامريكية لبيع الهامبورجر في خلب ألباب سكان موسكو واسالة لعابهم، قام بافتتاح مطعم لتقديم الوجبات السريعة في مدينة نورفولك بولاية فرجينيا لبيع نوع من الفطائر المقلية والمحمصة وهي فطائر روسية تقليدية.

وذكر مارك اينبايندر الذي شارك في تأسيس اول فرع لسلسلة بيروشكي، وهي سلسلة روسية متخصصة في بيع عجينة فطائر تحمل نفس الاسم وتملأ بانواع مختلفة من المحشيات، ذكر انه يعتزم ان يكون هذا المطعم هو الاول في سلسلة كبيرة مماثلة من هذه المطاعم. وسوف يعادل ثمن فطيرة البيروشكي الواحدة في نورفولك نفس ثمن سندويتش الهامبورجر. وقد حضر مسؤولون من كلا البلدين حفل افتتاح المتجر اول من امس، حيث عزف السلام الوطني لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، غير ان الطوابير الطويلة التي اصطفت عندما افتتحت شركة مكدونالد مؤخرا اول مطعم لها في موسكو، لم يكن لها وجود حتى الآن.

لا تقرأ هذا الخبر

تايبه ـ ا ف ب: قتل ١٥ شخصا في الحريق الذي دمر فجر امس مبنى من سبع طبقات في مدينة تاويوان جنوب تايبه.

وافاد شهود العيان ان الحريق اندلع في الساعة ٦.٣٠ بالتوقيت المحلي وامتد الى المباني المجاورة بعد ان القى مجهولون عدة زجاجات حارقة على واجهة المبنى قبل ان يلوذوا بالفرار.

وأفادت الشرطة انه تم انتشال ١٥ جثة من بين الانقاض عرفت هوية واحدة منها وان عدد الضحايا يمكن ان يرتفع.

كما افاد المصدر ان ١٤ شخصا جرحوا في الحادث.

ولا تستبعد الشرطة التي باشرت التحقيق للكشف عن اسباب المأساة ان يكون الفعل اجراميا.

وكان ٢٨ شخصا قد لقوا حتفهم في ٢٧ يناير (كانون الثاني) الماضي في حريق اجتاح مركزا للتسلية في تاويوان.

تعليق تنفيذ اول حكم بالاعدام في كاليفورنيا منذ ٢٣ عاماً

واشنطن ـ أ. ف. ب: رفضت المحكمة العليا للولايات المتحدة اول من امس السماح للقضاء الكاليفورني بتنفيذ اول حكم بالاعدام في هذه الولاية منذ ٢٣ سنة وابقت بذلك على قرار القاضي الفدرالي تعليق هذا الحكم الجمعة الماضي. ورفضت المحكمة بغالبية ستة اصوات مقابل ثلاثة دعوة وزير العدل بكاليفورنيا جون فان دو كامب الذي طالب برفع قرار التعليق للسماح باعدام روبرت التون هاريس (٣٧ سنة) الذي كان مقرراً ليل الاثنين الثلاثاء في غرفة الغاز في سجن سان كونتن (قرب سان فرانسيسكو).

«آخر الاخبار» اسرع صحيفة امريكية

واشنطن ـ ا ف.ب: بدأ بعد ظهر اول من امس في واشنطن توزيع اول صحيفة امريكية بحجم صغير يجري اصدارها كل ساعة وقسمت الى المسافرين في احدى الرحلات الى نيويورك.

وستكون الصحيفة التي تحمل اسم «آخر الاخبار» في المرحلة الاولى في متناول المسافرين على متن رحلات شركة بان امريكان من واشنطن الى نيويورك، وبمعدل اربعة اصدارات. ومن المقرر ان يمتد توزيعها في وقت لاحق الى الرحلات القادمة الى واشنطن من نيويورك وبوسطن.

والصحيفة الجديدة التي تتوجه اساسا الى رجال الاعمال وتحتوي على ٢٤ صفحة توفر لهؤلاء آخر الاخبار العالمية المهمة واخبارا اقتصادية اضافة الى توقعات الارصاد الجوية وهي تتضمن ايضا اعلانات. والانباء التي تنشرها الصحيفة التي يصفها ناشرها ورئيس تحريرها ليلاند شوارتز بأنها «اذاعة مطبوعة» تعتمد برقيات اثنتين من وكالات الانباء الامريكية.

هزة ارضية خفيفة تصيب الجزيرة البريطانية

لندن ـ كونا: ضربت هزة ارضية خفيفة معظم انحاء بريطانيا وذلك من ضواحي لندن الى مانشستر بشمال انجلترا وجنوب ويلز اول من امس لكنه لم يبلغ عن اضرار رئيسية او وقوع جرحى.

وتلقت مراكز الشرطة البريطانية نداءات هاتفية من اشخاص مرعوبين عقب وقوع الهزة بعد ظهر اول امس مما ادى الى اهتزاز المباني وسقوط بعض الزخارف وحدوث تشققات في الجدران كما اخليت المكاتب من الموظفين في مانشستر.

نكتة اليوم

الزبون: بكم الليلة في هذا الفندق؟
الموظف: بمائة للعشرة ايام الاولى، وبعدها تصبح بثمانين.
الزبون: سأعود بعد عشرة أيام.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

أخبار الغد

■ اعلنت شركة يابانية امس في طوكيو انها انتجت نوعا جديدا من البلاستيك يمكن ان يستخدم في امتصاص بقع البترول وسائر المواد الضارة بالبيئة.

وذكر مسؤولون في شركة نيبون شوكوباي كاجاكو كوجيو ان هذا النوع الجديد من البلاستيك يمكنه ان يمتص ما يصل الى عشرة امثال وزنه من البترول والبنزين والزيوت النباتية والمذيبات التي يعد عنصر الهالوجين اساسا لها.

واضاف المسؤولون انه ما ان يمتص هذا البلاستيك أي مادة فانها لا يمكن ان تتسرب منه مرة اخرى وذلك نظرا لانه تصبح محاصرة في داخل التركيب الجزئي لهذا المركب الكيميائي.

كما ذكرت هذه الشركة التي تتخذ من اوساكا في غرب اليابان مقرا لها انها تعتزم انتاج عدة اطنان من هذا البلاستيك سنويا في مصنع رائد كما ستقيم مصنعا اكبر للانتاج على مستوى كبير بحلول نهاية عام ١٩٩١.

منافق افندي

